

كِتَابُ حَرْقِيَالِ

رؤية جلال الله

١

١ في اليوم الخامس من الشهر الرابع من السنة الثلاثين، انفتحت السماء ورأيت رؤيا من عند الله. في ذلك الوقت كنت بين الأسرى عند نهر خابور. ٢ وكان هذا هو اليوم الخامس من الشهر في السنة الخامسة لأسر يوياكين الملك. ٣ فكلم الله حرقيال الحبر ابن بوزي في أرض البابليين عند نهر خابور. وهناك حلت عليه قوة الله.

٤ فرأيت ريحا عاصفة قادمة من الشمال وسحابة كبيرة حولها نور باهر، وينطلق منها برق. وفي وسط البرق شيء، كأنه نحاس لامع. ٥ وفي السحابة ما يشبه أربعة كائنات حية لها شكل إنسان. ٦ ولكل واحد منها أربعة وجوه وأربعة أجنحة. ٧ وأرجلها مستقيمة، وأقدامها كقدم العجل، وكانت تبرق كالنحاس النقي. ٨ ولها أيدي إنسان على جوانبها الأربعة تحت أجنحتها. فكان للأربعة وجوه وأجنحة. ٩ وأجنحتها متصلة، كل جناح بجناح الكائن الآخر الذي بجواره. وكل كائن يسير إلى الأمام في اتجاه وجهه من غير أن يدور.

١٠ وهذا شكل وجوهها: كل واحد منها له من الأمام وجه إنسان، ومن اليمين وجه أسد، ومن الشمال وجه ثور، ومن وراء وجه نسر. ١١ هذه وجوهها. أما أجنحتها فكانت ممتدة إلى فوق. لكل واحد جناحان، كل جناح منهما متصل بجناح الكائن الآخر الذي بجواره. ثم لكل واحد جناحان آخران يغطيان جسمه. ١٢ وكل كائن يسير إلى الأمام في اتجاه وجهه. فحيث يذهب الروح تذهب الكائنات من غير أن تدور. ١٣ وكان منظر الكائنات كجمر مشتعل، أو كمصابيح. وكانت هناك نار مضيئة تتحرك بين الكائنات وينطلق منها برق.

٤ والكائنات تجري ذهابا وإيابا كالبرق.

١٥ ولما كنت أنظر إلى الكائنات التي لكل منها أربعة أوجه، رأيت بجوار كل واحد منها عجلة على الأرض. ١٦ وكان منظر العجلات كأنها مصنوعة من زبرجد. والأربعة متشابهة في الشكل. وكل واحدة منها داخلها عجلة أخرى متقاطعة معها. ١٧ وعند سيرها كانت تسير في أي من الاتجاهات الأربعة من غير أن تدور. ١٨ والعجلات الأربع لها إطارات عالية، ومخيفة ومملوءة بالعيون حولها. ١٩ وعندما تسير الكائنات، تسير العجلات بجوارها، وعندما ترتفع الكائنات عن الأرض، ترتفع العجلات أيضا. ٢٠ فحيث يذهب الروح تذهب الكائنات، وترتفع العجلات معها. لأن روح الكائنات كانت في العجلات. ٢١ فإن سارت الكائنات تسير العجلات، وإن وقفت الكائنات تقف العجلات، وإن ارتفعت الكائنات عن الأرض، ترتفع العجلات معها. لأن روح الكائنات كانت في العجلات.

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُبَّةٌ مِنْ بُلُورٍ رَائِعٍ، مُنْبَسِطَةٌ عَلَيْهَا. ٢٣ وَتَحْتَ الْقُبَّةِ، أُجْنِحَتْهَا مُمْتَدَّةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخِرِ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ جَنَاحَانِ آخِرَانِ يُعْطِيَانِ جِسْمَهُ. ٢٤ وَلَمَّا سَارَتِ الْكَائِنَاتُ سَمِعَتْ صَوْتَ أُجْنِحَتْهَا كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، وَكَصَوْتِ عَاصِفَةٍ أَوْ صَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ كَانَتْ تُرْخِي أُجْنِحَتْهَا.

٢٥ وَلَمَّا كَانَتْ تَقْفُ وَتُرْخِي أُجْنِحَتْهَا، كَانَ يَأْتِي صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي عَلَى رُؤُوسِهَا. ٢٦ وَفَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنْ يَاقُوتِ أَزْرَقٍ، وَعَلَى الْعَرْشِ شَكْلُ إِنْسَانٍ. ٢٧ وَمِنْ وَسَطِهِ فَمَا فَوْقُ كَانَ كَنُحَاسٍ لَامِعٍ وَدَاخِلُهُ نَارٌ، وَمِنْ وَسَطِهِ فَمَا تَحْتَ كَأَنَّهُ نَارٌ، وَحَوْلُهُ بَهَاءٌ. ٢٨ وَكَانَ هَذَا الْبَهَاءُ الَّذِي حَوْلَهُ كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ فِي يَوْمٍ مُمْطِرٍ. فَهَذَا الْمَنْظَرُ يُشْبِهُ جَلَالَ اللَّهِ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي، وَسَمِعْتُ صَوْتَ وَاحِدٍ يُكَلِّمُنِي.

دعوة حزقيال

٢

١ فَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأُكَلِّمَكَ." ٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، دَخَلَ فِي رُوحٍ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِيَّ، وَسَمِعْتُهُ يُكَلِّمُنِي. ٣ فَقَالَ: "يَا ابْنَ آدَمَ، سَأُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ عَاصِيَةٍ. فَإِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ فَأَنَا مُرْسَلُكَ إِلَى شَعْبٍ قَاسٍ وَعَنِيدٍ. فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ. ٥ وَسَوَاءٌ سَمِعُوا أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، فَسَيَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا. ٦ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. لَا تَخَفْ حَتَّى وَإِنْ كَانُوا لَكَ كَالشَّوْكِ وَالْحَسَكِ، وَكَالْعُقَارِبِ حَوْلَكَ. لَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ فَيَجِبُ أَنْ تُبَلِّغَهُمْ كَلَامِي سَوَاءٌ سَمِعُوا أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا، لِأَنَّهُمْ مُتَمَرِّدُونَ. ٨ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ، وَلَا تَكُنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُعْطِيهِ لَكَ." ٩ فَرَأَيْتُ يَدًا مَمْدُودَةً إِلَيَّ وَفِيهَا كِتَابٌ. ١٠ فَفَتَحْتُهُ أَمَامِي، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي صَفْحَاتِهِ مِنَ النَّاحِيئِينَ، كَلَامٌ رِثَاءٍ وَحُزْنٍ وَوَيْلٍ.

يأمره بإبلاغ الرسالة

٣

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا أَمَّاكَ! كُلْ هَذَا الْكِتَابَ، ثُمَّ اذْهَبْ وَكَلِّمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ." ٢ فَفَتَحْتُ فَمِي، فَوَضَعَ فِيهِ الْكِتَابَ لِأَكْلِهِ! ٣ وَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي أُعْطِيهِ لَكَ، وَامْلَأْ بِهِ بَطْنَكَ." فَأَكَلْتُهُ فَكَانَ طَعْمُهُ فِي فَمِي حُلْوًا كَالْعَسَلِ.

٤ ثم قال لي: يا ابن آدم، اذهب إلى بيت إسرائيل وبلغهم كلامي. ٥ فأنا مرسلك، لا إلى شعب لغته غامضة ولهجته صعبة، بل إلى بيت إسرائيل. ٦ لا إلى شعوب كثيرة لغتها غامضة ولهجتها صعبة وكلامها لا تفهمه، فحتى لو أرسلتك إلى هؤلاء لكانوا يسمعون لك! ٧ أما بيت إسرائيل فسيرفضون أن يسمعوا لك، لأنهم يرفضون أن يسمعوا لي. فهم جميعاً شعب قاس وعنيد. ٨ لذلك سأجعلك قاسياً مثلهم وعنيداً مثلهم. ٩ فأجعل جبهتك كالماس الذي هو أقسى من الصوان. فلا تخف ولا ترتعب منهم، لأنهم شعب متمرّد. ١٠ ثم قال لي: يا ابن آدم، اسمع جيداً كل الكلام الذي أقوله لك، واحفظه في قلبك. ١١ واذهب الآن إلى بني شعب الأسرى وقل لهم: هذا كلام المولى الإله، سواء سمعوا أو لم يسمعوا.

١٢ ثم رفعتي الروح فسمعت ورائي صوت رعد عظيم. اللهم تبارك جلالك في السماء! ١٣ وكان ذلك صوت أجنحة الكائنات تلامس بعضها بعضاً، وصوت العجلات التي بجوارها، صوت رعد عظيم. ١٤ ثم رفعتي الروح وأخذني بعيداً، فذهبت وأنا في مرارة وغيظ، وشعرت بقوة الله تحل علي بشدة. ١٥ فجئت إلى الأسرى الساكنين في تل أبيب عند نهر خابور. واقمت هناك بينهم سبعة أيام وأنا في ذهول.

١٦ وفي نهاية الأيام السبعة، قال الله لي: ١٧ يا ابن آدم، أنا جعلتك رقيباً على الشعب. فاسمع الكلام الذي أقوله وأنذرهم نيابة عني. ١٨ إن حكمت على واحد شريراً بالموت عقاباً له، ولكنك لا تتذره ولا تحذره ليرجع عن سلوكه الرديء ليحيا، فهذا الشرير يهلك في شره، ولكنك تكون مستولاً عن هلاكه. ١٩ أما إن أنذرته، ولم يرجع عن شره وعن سلوكه الرديء، فإنه يهلك في شره، لكنك تكون أنت نجيت نفسك. ٢٠ وكذلك إن ضل الصالح عن صلاحه، وارتكب الشر، وجعلته يسقط، فإنه يهلك. وحيث أنك لم تتذره، فهو يهلك في شره، ولا أذكر ما عمله من صلاح، ولكنك تكون مستولاً عن هلاكه. ٢١ أما إن كنت تنذر الصالح لكي لا يخطئ، فلم يخطئ، فإنه يحيا لأنه أنذر، وتكون أنت نجيت نفسك.

٢٢ ثم حلت علي قوة الله هناك، وقال لي: قم اخرج إلى الوادي وهناك أكلّمك. ٢٣ فقممت وخرجت إلى الوادي، فرأيت جلال الله واقفاً هناك كالجلال الذي رأيته عند نهر خابور. فسقطت على وجهي. ٢٤ فدخل الروح في وأقامني على قدمي، وقال لي: اذهب إلى دارك، وأغلق الباب على نفسك. ٢٥ وأنت يا ابن آدم، سيربطونك بحبال فتكون مفيداً لا تقدر أن تخرج بينهم. ٢٦ وأجعل لسانك يلصق بحنكك، فتصير أخرس ولا تقدر أن توبخهم، لأنهم شعب متمرّد. ٢٧ ولكن عندما أكلّمك، فاني أفتح فمك فنقول لهم: هذا كلام المولى الإله. فمن أراد أن يسمع يسمع، ومن يرفض أن يسمع لا يسمع، لأنهم شعب متمرّد.

١ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لَوْحًا مِنْ فَخَّارٍ وَضَعُهُ أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهِ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ٢ وَأَقِمَّ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمَّ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا، وَاجْمَعْ عَلَيْهَا جَيْشًا، وَأَنْصِبْ حَوْلَهَا مَجَانِقَ لِنَحْطِيمِ أَسْوَارِهَا. ٣ وَخُذْ لَوْحًا مِنْ حَدِيدٍ وَضَعُهُ كَسُورٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَحَوْلَ وَجْهِكَ إِلَيْهَا كَأَنَّكَ تُحَاصِرُهَا، فَتَكُونُ تَحْتَ الْحِصَارِ. هَذِهِ عِبْرَةٌ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ.

٤ "ثُمَّ ارْقُدْ عَلَى جَنْبِكَ الشَّمَالِ، وَضَعْ عَلَيْهِ عِقَابَ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ، فَتَحْمَلُهُ طُولَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَرَقُدُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ٥ فَإِنِّي فَرَضْتُ عَلَيْكَ عَدَدًا مِنَ الْأَيَّامِ كَعَدَدِ سِنَوَاتِ عِقَابِهِمْ. فَتَحْمَلِ عِقَابَ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ ٣٩٠ يَوْمًا. ٦ وَبَعْدَ انْقِضَائِهَا، ارْقُدْ عَلَى جَنْبِكَ الْيَمِينِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِتَحْمَلِ عِقَابَ بَيْتِ يَهُودَا. فَإِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ عِوَضًا عَنْ سَنَةٍ. ٧ وَحَوْلَ وَجْهِكَ إِلَى الْقُدْسِ وَهِيَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ نَحْوَهَا وَتَتَبَّأْ عَلَيْهَا. ٨ وَأَنَا سَأَرْبُطُكَ بِقَيْودٍ، فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تُكْمَلَ أَيَّامَ حِصَارِكَ لَهَا.

٩ "وَخُذْ لَكَ قَمْحًا وَشَعِيرًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَذَرَّةً وَقَمْحًا صَغِيرًا وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لَكَ مِنْهَا خُبْزًا تَأْكُلُهُ حَسَبَ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَرَقُدُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا. ١٠ فَتَأْكُلُ طَعَامَكَ بِالْوِزْنِ، حَوْلِي رُبْعَ كِيلُوجَرَامٍ لِلْيَوْمِ. فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَلِيلًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَأْكُلُ فِيهَا. ١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ أَيْضًا بِالْكَيلِ، حَوْلِي لِتَرِ مَاءٍ لِلْيَوْمِ. فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَلِيلًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَشْرَبُ فِيهَا. ١٢ وَتَأْكُلُ طَعَامَكَ كَمَا تَأْكُلُ كَعَاكَ مِنَ الشَّعِيرِ. وَتَخْبِزُهُ عَلَى بِرَازِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. " ١٣ وَقَالَ اللَّهُ: "بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ طَعَامًا نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا."

١٤ "فَقُلْتُ: "لَا مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ! فَأَنَا لَمْ أَنْجِسْ نَفْسِي أَبَدًا، فَمَنْذُ كُنْتُ طِفْلًا إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ جُبَّةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَا دَخَلْتُ فِي لَحْمٍ نَجِسٍ!" ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِي: "حَسَنًا! سَأَسْمَحُ لَكَ بِأَنْ تَصْنَعَ خُبْزَكَ عَلَى رَوْثِ الْبَقْرِ بَدَلِ بِرَازِ الْإِنْسَانِ. " ١٦ ثُمَّ قَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ سَأَمْنَعُ مَدَدَ الْخُبْزِ عَنِ الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوِزْنِ وَالْغَمَّ وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيلِ وَالْيَأْسَ. ١٧ فَيَحْتَاجُونَ إِلَى الْخُبْزِ وَالْمَاءِ، وَيَفْزَعُونَ الْوَاحِدُ مِنَ الْآخَرِ، وَيَفْنُونَ بَشَرَهُمْ."

حزقيال يحلق شعره

١ "يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ سَيْفًا حَادًا كَمُوسَى حَلَّاقٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. وَخُذْ مِيزَانًا لِنَزْنِ بِهِ الشَّعْرَ إِلَى أَقْسَامٍ. ٢ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي أَيَّامَ حِصَارِكَ، أَحْرِقْ ثُلُثَ الشَّعْرِ بِالنَّارِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَخُذْ ثُلُثًا وَأَضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ فِي

أَنحَاثَهَا، وَذَرَّ التُّلْتَّ الْبَاقِي فِي الرِّيحِ، لِأَنِّي أَسْتَلُّ سَيْفِي وَأَطَارِدُ أَهْلَهَا. ٣ وَخَذُ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصَرَّهُ فِي ذَيْلِ ثَوْبِكَ. ٤ وَخَذُ مِنْهُ أَيْضًا وَارَمَهُ فِي النَّارِ وَاحْرَقَهُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ."

٥ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "هَذِهِ هِيَ الْقُدْسُ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَسَطَ الشُّعُوبِ وَمِنْ حَوْلِهَا الْأُمَّمُ. ٦ وَلَكِنَّهَا خَالَفَتْ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي بِشَرٍّ أَكْثَرَ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَهَا، لِأَنَّ أَهْلَهَا رَفَضُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي. ٧ لِهَذَا قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنْتُمْ تَمَرَّدْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَلَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي، وَلَا حَتَّى تَبْعْتُمْ شَرَائِعَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ لِذَلِكَ أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ ضِدُّكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَسَاعَأْفِيكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ. ٩ وَبِسَبَبِ كُلِّ أَصْنَامِكَ الْقَبِيحَةِ، أَفْعَلُ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْهُ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَفْعَلْهُ مِنْ بَعْدُ. ١٠ فَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ فِي وَسْطِكَ وَيَأْكُلُ الْآبْنَاءُ آبَاءَهُمْ. فَأَعَاقِبُكَ وَأَبْدُدُ كُلَّ الْبَاقِينَ فِيكَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ. ١١ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، لِأَنَّكَ نَجَسْتَ بَيْتِي الْمُقَدَّسَ بِكُلِّ تَمَانِيكِ الْبَشِعَةِ وَبِكُلِّ أَصْنَامِكَ الْقَبِيحَةِ، فَأَنَا أَجْرُكُمْ وَلَا أَشْفِقُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَعْفُو عَنْكُمْ. ١٢ فَيَمُوتُ ثَلَاثُ نِجَابٍ أَوْ يَهْلِكُ بِالْجُوعِ دَاخِلَكَ، وَتَلْتُ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ سُورَاكِ، وَتَلْتُ أَبْدُدُهُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَأَسْتَلُّ سَيْفِي وَأَطَارِدُهُ. ١٣ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضْبِي، وَيَحِلُّ بِهِمْ غَيْظِي وَأَتَشْفَى مِنْهُمْ. وَمَتَى أَنْصَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَيْظِي، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ بِسَخَطٍ. ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا، وَتَهْزَأُ بِكَ الْأُمَّمُ الَّتِي حَوْلَكَ، وَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِكَ يِرَاك. ١٥ فَتَهْزَأُ بِكَ الْأُمَّمُ الَّتِي حَوْلَكَ، وَتَلْعَنُكَ وَتَرْتَعِبُ مِمَّا جَرَى لَكَ، لِأَنِّي أَعَاقِبُكَ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَتَوْبِيخٍ شَدِيدٍ. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهِذَا. ١٦ وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ سِهَامَ الْجُوعِ الْقَاتِلَةَ الْمُهْلِكَةَ، فَإِنِّي أُرْسِلُهَا لِأَهْلِكَ. فَأُرْسِلُ عَلَيْكَ مَجَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَأَمْنَعُ عَنْكَ مَدَدَ الْخُبْزِ. ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكَ الْجُوعَ وَالْوُحُوشَ الضَّارِيَةَ فَتَقْتُلُ أَوْلَادَكَ. وَيَنْتَشِرُ فِيكَ الْوَبْأُ وَسَفْكَ الدَّمِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهِذَا."

عقاب بني إسرائيل

٦

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلٌ وَجْهَكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَتَبَّأُ عَلَيْهَا، ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالأُودِيَةِ وَالسُّهُولِ: سَاجِلِبُ عَلَيْكُمْ حَرْبًا وَأَبِيدُ مَعَابِدَكُمْ. ٤ فَتَهْدِمُ مَنْصَاتِ الْقُرْبَانَ وَتَحْطُمُ مَوَاقِدَ الْبُخُورِ، وَأَطْرَحُ قَتْلَاكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ. ٥ وَأَرْمِي جُنُثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ، وَأُبْعَثُ عِظَامَكُمْ حَوْلَ أَمَاكِنِ عِبَادَتِكُمْ. ٦ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَقِيمُونَ فِيهِ، تَخْرَبُ الْمُدُنُ، وَتَهْدِمُ الْمَعَابِدُ، وَتَخْرَبُ وَتَحْطُمُ مَنْصَاتِ الْقُرْبَانَ، وَتُكْسَرُ وَتَزُولُ أَصْنَامُكُمْ، وَتَحْطُمُ مَوَاقِدَ الْبُخُورِ، وَتَفْنَى أَعْمَالُكُمْ، ٧ وَيَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٨" وَلَكِنِّي أَبْقِي مِنْكُمْ بَقِيَّةً بَيْنَ الْأُمَّمِ، فَيَنْجُونَ مِنَ الْحَرْبِ وَيُبِيدُونَ فِي الْبِلَادِ. ٩ فَهَوَّاءُ النَّاجُونَ يَذْكُرُونَنِي بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي يُؤْخَذُونَ إِلَيْهَا. لِأَنِّي أَكْسَرُ قُلُوبَهُمُ الضَّالَّةَ الَّتِي انْحَرَفَتْ عَنِّي، وَعَيُونَهُمُ الضَّالَّةَ الَّتِي رَاحَتْ وَرَاءَ

أَصْنَامِهِمْ، فَيَكْرَهُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَبِسَبَبِ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الْقَبِيحَةِ. ١٠ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ عَلَى حَقٍّ لَمَّا هَدَدْتُهُمْ بِهَذَا الشَّرِّ."

١١ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "اضْرِبْ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَاخْبِطِ الْأَرْضَ بِرِجْلِكَ وَأَصْرُخْ: يَا لِلْحَسْرَةِ! فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمِ الْقَبِيحَةِ الشَّرِيرَةِ. ١٢ الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ بَقِيَ تَحْتَ الْحِصَارِ يَمُوتُ بِالْجُوعِ. فَأَصْبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي. ١٣ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ يَكُونُ قَتْلَاهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ أَمَاكِنِ عِبَادَتِهِمْ، عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَعَلَى قِمَمِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ فِيهَا وَرَقٌ، حَيْثُ قَدَّمُوا الْبُخُورَ الْعَطِرَ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا مَهْجُورًا مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى دَبْلَةَ، فِي كُلِّ مَكَانٍ يُقِيمُونَ فِيهِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

مصير بني إسرائيل

٧

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ النَّهْيَةُ! جَاءَتْ النَّهْيَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ جَاءَتْ نَهَائِكَ، فَأَصْبُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ. ٤ وَلَا أَشْفِقُ عَلَيْكَ وَلَا أَعْفُو عَنْكَ، بَلْ أَعَاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ وَعَلَى أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٥ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "جَاءَتْ مُصِيبَةٌ لَا مِثِيلَ لَهَا! ٦ جَاءَتْ النَّهْيَةُ! جَاءَتْ النَّهْيَةُ! إِنَّهَا جَاءَتْ وَسَتَقْضِي عَلَيْكَ! ٧ حَلَّ بِكُمْ الْعِقَابُ يَا سُكَّانَ الْبِلَادِ! حَانَ الْوَقْتُ وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. فَزَعْ لَا فَرَحٍ فِي الْجِبَالِ. ٨ عَنْ قَرِيبٍ أَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَبْعَثُ لَكَ كُلَّ غَيْطِي، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ، وَأَعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ. ٩ وَلَا أَشْفِقُ عَلَيْكَ وَلَا أَعْفُو عَنْكَ، بَلْ أَعَاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ وَعَلَى أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَضْرِبُكُمْ." ١٠ "جَاءَ الْيَوْمُ! نَزَلَتْ الْمَصَائِبُ، زَادَ الْعُنْفُ، كَثُرَتِ الْكِبْرِيَاءُ. ١١ كَثُرَ الْعُنْفُ وَصَارَ سِلَاحَ الشَّرِّ. لَا يَبْقَى مِنْهُمْ شَيْءٌ، لَا مِنْ جُمُهورِهِمْ، وَلَا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ، وَلَا مِنْ جَلَالِهِمْ. ١٢ حَانَ الْوَقْتُ! جَاءَ الْيَوْمُ! فَلَا يَفْرَحُ الْمُشْتَرِي وَلَا يَحْزَنُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٣ فَالْبَائِعُ لَا يَسْتَرِدُّ مَا بَاعَهُ مَهْمَا طَالَ عُمُرُهُ، لِأَنَّ الْعِقَابَ يَحِلُّ بِهِمْ جَمِيعًا وَلَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُمْ. وَبِسَبَبِ الشَّرِّ لَا يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ١٤ نَفَخُوا الْبُوقَ وَأَعْدُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَا يَذْهَبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ غَضَبِي يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا."

١٥ "فِي الْخَارِجِ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَفِي الدَّخْلِ بِالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ. فَالَّذِي هُوَ فِي الرَّيْفِ يَقْضِي عَلَيْهِ السَّيْفُ، وَالَّذِي هُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ. ١٦ وَالَّذِينَ يَنْجُونَ، يَهْرُبُونَ إِلَى الْجِبَالِ وَيَنْتَوْنَ كَحَمَامِ الْوَادِي، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى شَرِّهِ. ١٧ وَتَنْتَهَارُ عَزِيمَتُهُمْ وَتَدُوبُ قُوَّتُهُمْ. ١٨ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ، وَيَمْلَأُهُمُ الرُّعْبُ. وَيُعْطِي الْخَجَلَ وُجُوهَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ. ١٩ وَيَطْرَحُونَ فِضَّتَهُمْ فِي الشَّوَارِعِ، وَيَصِيرُ ذَهَبُهُمْ زِبَالَةً. لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ

وَذَهَبُهُمْ عَلَى انْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تُسَبِّعَهُمْ وَلَا أَنْ تَمَلَأَ بُطُونَهُمْ، بَلْ هِيَ الَّتِي جَعَلَتْهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الشَّرِّ. ٢٠ تَكْبَرُوا بِزِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةَ، وَصَنَعُوا مِنْهَا أَصْنَامَهُمُ الْقَبِيحَةَ وَتَمَائِلَهُمُ الْبَشْعَةَ. لِذَلِكَ أَجَعَلَهَا نَجِسَةً لَهُمْ. ٢١ وَأَعْطَيْهَا غَنِيمَةً فِي يَدِ الْغُرَبَاءِ، وَنَهَبًا فِي يَدِ أَشْرَارِ الْأَرْضِ فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ وَأَحَوْلُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَنْجَسُونَ بَيْتِي، وَيَدْخُلُهُ اللَّصُوصُ وَيَنْجَسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعِ السَّلْسَلَةَ لِيُؤَخِّذَ الْأَسْرَى بِهَا، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ، وَالْمَدِينَةَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْعُنْفِ. ٢٤ سَاجِدٌ عَلَيْهِمْ أَشْرَ الْأُمَمِ لِيَأْخُذُوا دِيَارَهُمْ. وَأَحْطَمُ كِبْرِيَاءَ الْأَقْوِيَاءِ، وَأُنَجِّسُ مَعَابِدَهُمْ. ٢٥ حِينَ يَأْتِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ، يَطْلُبُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ. ٢٦ تَأْتِي مُصِيبَةٌ بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَبْرٌ وَرَاءَ خَبْرٍ. يَطْلُبُونَ مِنَ النَّبِيِّ رُؤْيَا فَلَا تَأْتِي. وَلَا تَبْقَى لِلْحَبْرِ شَرِيعَةٌ، وَلَا لِلشُّيُوخِ مَشُورَةٌ. ٢٧ يَنُوحُ الْمَلِكُ، وَيَحْتَارُ الرَّئِيسُ، وَتَرْتَعِشُ أَيْدِي الشَّعْبِ. وَأَعْمَلُهُمْ حَسَبَ سُلُوكِهِمْ، وَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

عبادة الأصنام في بيت الله

٨

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ بَعْدَ الْأَسْرِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي وَشُيُوخٌ يَهُودًا جَالِسِينَ أَمَامِي. فَحَلَّتْ عَلَيَّ هُنَاكَ قُوَّةُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٢ فَرَأَيْتُ شَكْلَ إِنْسَانٍ، وَمِنْ وَسْطِهِ فَمَا تَحْتَ كَأَنَّهُ نَارٌ، وَمِنْ وَسْطِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ بَاهِرًا كَنَحَاسٍ لَامِعٍ. ٣ فَمَدَّ مَا يُشْبِهُ الْيَدَ وَأَخَذَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعَنِي الرُّوحُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَذَنِي فِي رُؤْيٍ إِلَهِيَّةٍ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ هُنَاكَ التَّمَثَالُ الَّذِي يُثِيرُ الْغَضَبَ. ٤ وَرَأَيْتُ هُنَاكَ جَلَالَ اللَّهِ، كَمَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ قَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ." فَنَظَرْتُ وَرَأَيْتُ هَذَا التَّمَثَالَ الَّذِي يُثِيرُ الْغَضَبَ، شَمَالَ بَابِ الْمَنْصَةِ، فِي الْمَدْخَلِ. ٦ وَقَالَ لِي: "هَلْ رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَعْمَلُونَهُ؟ هَلْ رَأَيْتَ الْقَبَاحَةَ الْفَظِيحَةَ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ هُنَا، لِيُعِدُونِي عَنْ بَيْتِي؟ بَلْ سَتَرَى أَفْبَحَ مِنْ هَذَا." ٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَرَأَيْتُ تَقْبًا فِي الْحَائِطِ. ٨ فَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، انْقُبْ فِي الْحَائِطِ." فَانْقَبْتُ فِي الْحَائِطِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ وَقَالَ لِي: "ادْخُلْ وَانظُرْ مَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ قَبَاحَةٍ وَشَرٍّ." ١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الزَّوَاحِفِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ، وَكُلَّ أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مَرْسُومَةً عَلَى الْحَائِطِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١١ وَكَانَ يَقِفُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ يَسْنِيَا بْنُ شَافَانَ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِبْخَرْتُهُ بِيَدِهِ، وَسَحَابَةٌ عَطِرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ تَصْعَدُ مِنْهَا. ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي: "هَلْ رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَعْمَلُهُ شُيُوخُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظَّلَامِ؟ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ هَذَا فِي غُرْفَةِ أَصْنَامِهِ وَيَقُولُونَ: اللَّهُ لَا يَرَانَا! اللَّهُ تَرَكَ الْبِلَادَ!" ١٣ وَقَالَ لِي: "سَتَرَاهُمْ يَرْتَكِبُونَ مَا هُوَ أَفْبَحُ!" ١٤ وَأَخَذَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ هُنَاكَ نِسَاءً جَالِسَاتٍ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِ تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: "هَلْ رَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟ بَلْ سَتَرَى مَا هُوَ أَفْبَحُ!"

١٦ وَأَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَهُنَاكَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ اللَّهِ بَيْنَ الْمَدْخَلِ وَالْمَنْصَةِ، كَانَ حَوْلِي خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ رَجُلًا، ظُهُورُهُمْ نَحْوَ بَيْتِ اللَّهِ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ. ١٧ فَقَالَ لِي: "هَلْ رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ هَلْ قَلِيلٌ مَا يَرْتَكِبُهُ بَيْتُ يَهُوذَا مِنْ قَبَاحَةِ هُنَا؟ إِنَّهُمْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا، وَأَغَاظُونِي دَائِمًا، وَأَهَانُونِي بِمُمَارَسَاتِهِمْ. ١٨ لِذَلِكَ أَعَامِلُهُمْ بِغَضَبٍ، وَلَا أَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَعْفُو عَنْهُمْ. وَإِنْ صَرَخُوا إِلَيَّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ، لَا أَسْمَعُهُمْ."

عقاب عبادة الأصنام

٩

١ وَصَرَخَ فِي أُذُنِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: "هَاتِ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ فِي يَدِهِ." ٢ فَرَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ قَادِمِينَ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَابِ الْعَالِيِ الَّذِي نَحْوَ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ الْقَاتِلِ فِي يَدِهِ. وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ لَابِسٌ الْكُتَانَ وَعَلَى جَنْبِهِ أَدَوَاتٌ لِلْكِتَابَةِ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ مَنْصَةِ النَّحَاسِ. ٣ وَارْتَفَعَ جَلَالُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَوْجُودًا فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَنادَى الْمَوْلَى الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكُتَانَ الَّذِي عَلَى جَنْبِهِ أَدَوَاتُ الْكِتَابَةِ. ٤ وَقَالَ لَهُ: "اذْهَبْ فِي أَنْحَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَارْسُمْ عَلَامَةً عَلَى جِبَاهِ الَّذِينَ يَتَنَهَّدُونَ وَيَبْكُونَ بِسَبَبِ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي تَرْتَكِبُ فِيهَا." ٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ لِلْآخَرِينَ: "اذْهَبُوا وَرَاءَهُ فِي أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ وَأَقْتُلُوا. لَا تَشْفَقُوا وَلَا تَعْفُوا. ٦ اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَّانَ وَالشَّبَابَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ. إِنَّمَا لَا تَمَسُّوا أَيَّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ. وَابْدَأُوا مِنْ بَيْتِي." فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: "تَجَسَّسُوا الْبَيْتَ وَامْلَأُوا سَاحَاتِهِ مِنَ الْقَتْلِ. اذْهَبُوا! فَذَهَبُوا وَأَخَذُوا يَقْتُلُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٨ وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيَتْ أَنَا وَحَدِي، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ: "أه، يَا رَبِّي وَإِلَهِي! هَلْ سَتَهْلِكُ كُلُّ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْغَضَبِ الَّذِي تَصُبُّهُ عَلَى الْقُدْسِ؟" ٩ فَقَالَ لِي: "إِنَّ شَرَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ، وَالْمَدِينَةَ امْتَلَأَتْ مِنَ الظُّلْمِ. وَيَقُولُونَ: اللَّهُ تَرَكَ الْبِلَادَ! اللَّهُ لَا يَرَانَا! ١٠ لِذَلِكَ لَا أَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَعْفُو عَنْهُمْ، بَلْ أَجْلِبُ شَرَّهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ." ١١ وَلَمَّا رَجَعَ الرَّجُلُ اللَّابِسُ الْكُتَانَ الَّذِي عَلَى جَنْبِهِ أَدَوَاتُ الْكِتَابَةِ، قَالَ: "عَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي."

١ ثم نظرتُ فرأيتُ فوقَ القُبَّةِ التي على رؤوسِ الملائكةِ ما يُشبهُ عرشاً من ياقوتِ أزرَق. ٢ وقالَ اللهُ للرجلِ اللابسِ الكتانِ: "ادخلِ بينَ العجلاتِ تحتَ الملائكةِ، واملأْ كفيكِ جَمراً مُشتَعِلاً من بينِ الملائكةِ وذره على المدينةِ." فدخَلَ وأنا أرقبُ.

٣ فلما دخلَ الرجلُ، كانَ الملائكةُ واقفينَ في الجانبِ الجنوبيِّ من البيتِ. ومَلأتِ سحابةُ السَّاحةِ الداخليَّةِ،

٤ وارتفعَ جلالُ اللهِ من فوقِ الملائكةِ، وذهبَ إلى عتبةِ البيتِ. فامتلاً البيتُ من السحابةِ، وامتَلأتِ السَّاحةُ من

بهاءِ جلالِ اللهِ. ٥ وكانَ صوتُ أجنحةِ الملائكةِ يُسمعُ إلى السَّاحةِ الخارجيَّةِ، كصوتِ اللهُ القديرِ حينَ يتكلَّمُ.

٦ فلما أمرَ اللهُ الرجلَ اللابسِ الكتانَ أنْ يأخذُ ناراً من بينِ العجلاتِ، من بينِ الملائكةِ، دخلَ الرجلُ ووقفَ

بجوارِ عجلةٍ. ٧ فمدَّ واحدٌ من الملائكةِ يدهُ إلى النارِ التي بينهمُ، وأخذَ منها جَمراً ووضعهُ في كفيِّ الرجلِ

اللابسِ الكتانِ، فأخذهُ وخرَجَ. ٨ فظَهَرَ في الملائكةِ ما يُشبهُ يدَ إنسانٍ تحتَ أجنحتهاِ.

٩ ونظرتُ فرأيتُ أربعَ عجلاتٍ بجوارِ الملائكةِ، عجلةٌ بجوارِ كلِّ واحدٍ منها. ومنظرُ العجلاتِ كأنها من

زبرجدٍ. ١٠ والأربعةُ متشابهةٌ في الشكلِ. وكلُّ واحدةٍ منها داخلها عجلةٌ أخرى مُتقاطعةٌ معها. ١١ وعندَ

سيرها كانتَ تسيرُ في أيِّ من الاتجاهاتِ الأربعةِ التي تتجهُ إليها الملائكةُ، من غيرِ أنْ تدورَ. فكانتَ تسيرُ في

الناحيةِ التي تتجهُ إليها الرأسُ، من غيرِ أنْ تدورَ. ١٢ وكلُّ جسمها ملآنٌ عُيوناً، بما في ذلكَ الظَّهرُ واليَدانِ،

وأجنحتهاِ وكذلكَ عجلاتها الأربعةُ. ١٣ وسَمعتُ اسمَ العجلاتِ وهو: "العجلاتُ التي تدورُ." ١٤ وكانَ لكلِّ واحدٍ

من الملائكةِ أربعةَ وجوهٍ. الأوَّلُ وجهُ ملاكٍ، والثَّاني وجهُ إنسانٍ، والثَّالثُ وجهُ أسدٍ، والرَّابعُ وجهُ نسرٍ.

١٥ ثم ارتفعتِ الملائكةُ إلى فوقِ. هذه هي الكائناتُ الحيَّةُ التي رأيتها عندَ نهرِ خابورٍ. ١٦ فلما سارتِ

الملائكةُ، سارتِ العجلاتُ بجوارها، ولما بسطتِ الملائكةُ أجنحتهاِ لترتفعَ عن الأرضِ، كانتِ العجلاتُ دائماً

بجوارها. ١٧ ولما وقفتِ الملائكةُ وقفتِ العجلاتُ، ولما ارتفعتِ الملائكةُ ارتفعتِ العجلاتُ معها. لأنَّ رُوحَ

الكائناتِ الحيَّةِ كانتِ في العجلاتِ.

١٨ وذهبَ جلالُ اللهِ من على عتبةِ البيتِ، ووقفَ فوقَ الملائكةِ. ١٩ وبينما كنتُ أرقبُ، بسطتِ الملائكةُ

أجنحتهاِ وارتفعتُ عن الأرضِ. فلما ذهبتُ، ذهبتِ العجلاتُ معها. ثمَّ وقفتُ عندَ مدخلِ البابِ الشرقيِّ لبيتِ

اللهِ. وكانَ جلالُ اللهِ فوقها. ٢٠ هذه هي الكائناتُ الحيَّةُ التي رأيتها تحتَ جلالِ اللهِ عندَ نهرِ خابورٍ، وأدركتُ

أنها هي الملائكةُ. ٢١ لكلِّ واحدٍ منها أربعةَ وجوهٍ وأربعةَ أجنحةٍ. وتحتَ أجنحتهاِ ما يُشبهُ أيدي الإنسانِ.

٢٢ وسَكَلُ وجوهها هو كالوجوهِ التي رأيتها عندَ نهرِ خابورٍ. وكلُّ واحدٍ يسيرُ إلى الأمامِ في اتجاهِ وجهه.

١ ثم رفعتي الروح وأخذني إلى الباب الشرقي لببيت الله. فرأيت عند مدخل الباب خمسة وعشرين رجلاً، ومن بينهم يسئيا بن عزور وفلطيا بن بنايا وهما من قادة الشعب. ٢ فقال الله لي: "يا ابن آدم، هؤلاء هم الرجال الذين يتآمرون بالشر، ويقدمون المشورة السيئة في هذه المدينة. ٣ ويقولون: حان الوقت أن نبني ديواراً، نحن في أمان في هذه المدينة، فهي كالقدر ونحن فيها كاللحم. ٤ لذلك تنبأ عليهم، تنبأ يا ابن آدم." ٥ وحل علي روح الله وأمرني أن أقول: "هذا كلام الله، يا بيت إسرائيل، أنا عارف ما تقولونه، أنا عالم بما يدور في فكركم. ٦ أنتم قتلتم كثيرين في هذه المدينة، وملأتم شوارعها بالموتى. ٧ لهذا قال المولى الإله: القتل الذين طرحتموهم في المدينة هم اللحم وهي القدر. أما أنتم فأطردكم منها. ٨ أنتم تخافون من السيف، لذلك أجلب السيف عليكم! هذا كلام المولى الإله. ٩ فأطردكم من المدينة، وأوقعكم في أيدي الغرباء وأعاقبكم. ١٠ فتموتون بالسيف، وعند حدود بلادكم أنفذ حكمي عليكم. فتعلمون أنني أنا الله. ١١ هذه المدينة لا تكون قدراً لكم، ولا أنتم تكونون اللحم داخلها. عند حدود بلادكم أنفذ حكمي عليكم. ١٢ فتعلمون أنني أنا الله، لأنكم لم تعملوا بفرائضي، ولم تطيعوا شرائعي، بل تبعتم شرائع الأمم التي حولكم." ١٣ وبيئنا أنا آتياً، مات فلطيا بن بنايا. فسقطت على وجهي وصرخت بأعلى صوتي وقلت: "آه، يا ربي وإلهي! هل ستهلك الذين بقوا من بني إسرائيل؟"

الوعد بإرجاعهم

١٤ فقال الله لي: ١٥ "يا ابن آدم، الشعب الذي في القدس قال عن إخوتك وأقاربك وكل بني إسرائيل الذين في الأسر: هم ابتعدوا عن الله، لذلك أعطانا الله أرضهم لنملكها." ١٦ فقل لهم: هذا كلام المولى الإله: "مع أنني أرسلتهم بعيداً بين الأمم، وبددتهم في البلاد، لكني أكون لهم، ولو لفترة قصيرة، قدساً في البلاد التي ذهبوا إليها." ١٧ وقل لهم: "هذا كلام المولى الإله: أنا أجمعكم من الأمم، وأرجعكم من البلاد التي بددتكم فيها، وأعطيك أرض إسرائيل." ١٨ "فيرجعون إليها ويزيلون منها كل تماثيلهم البشعة وكل أصنامهم القبيحة. ١٩ وأعطيتهم قلباً واحداً، وأضع فيهم روحاً جديداً. وأنزع منهم قلب الحجر، وأعطيتهم قلباً من لحم. ٢٠ لكي يعملوا بفرائضي، ويحفظوا شرائعي ويطيعوها، ويكونوا شعبي وأنا أكون إلههم. ٢١ أما الذين قلبهم يتبع تماثيلهم البشعة وأصنامهم القبيحة، فإني أجلب شرهم على رؤوسهم. هذا كلام المولى الإله."

٢٢ ثُمَّ بَسَطَتِ الْمَلَائِكَةُ أُجْنِحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَمَعَهَا الْعَجَلَاتُ. وَكَانَ جَلَالُ اللَّهِ فَوْقَهَا. ٢٣ وَارْتَفَعَ جَلَالُ اللَّهِ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ، وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ، وَأَحْضَرَنِي فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، إِلَى الْأَسْرَى فِي بَابِلَ. ثُمَّ انْتَهَتِ الرُّؤْيَا. ٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْأَسْرَى بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي.

عقاب الشعب المتمرد

١٢

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ سَاكِنٌ وَسَطَ شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ. لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ، وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٣ لِذَلِكَ يَا ابْنَ آدَمَ جَهِّزْ أَمْتِعَتَكَ كَوَاحِدٍ خَارِجٍ إِلَى الْأَسْرِ. وَارْحَلْ فِي النَّهَارِ بَيْنَمَا هُمْ يُرَاقِبُونَكَ، وَادْهَبْ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. لَعَلَّهُمْ يَفْهَمُونَ، مَعَ أَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ فَتَخْرُجُ أَمْتِعَتَكَ فِي النَّهَارِ بَيْنَمَا هُمْ يُرَاقِبُونَكَ، ثُمَّ تَذْهَبُ فِي الْمَسَاءِ بَيْنَمَا هُمْ يُرَاقِبُونَكَ، كَأَنَّكَ ذَاهِبٌ إِلَى الْأَسْرِ. ٥ وَانْقُبِ الْحَائِطَ وَهُمْ يُرَاقِبُونَكَ، وَأَخْرَجْ مِنْهُ أَمْتِعَتَكَ. ٦ وَاحْمِلْهَا عَلَى كَتِفِكَ وَهُمْ يُرَاقِبُونَكَ. وَأَخْرُجْ بِهَا فِي الْعَتَمَةِ، وَغَطِّ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ. لِأَنِّي جَعَلْتُكَ عَبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَعَمَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ أَمْتِعَتِي وَقَدْ أَعَدَدْتُهَا كَوَاحِدٍ خَارِجٍ إِلَى الْأَسْرِ، وَفِي الْمَسَاءِ نَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي. وَخَرَجْتُ فِي الْعَتَمَةِ، وَالْحَمْلُ عَلَى كَتِفِي وَهُمْ يُرَاقِبُونَنِي.

٨ وَفِي الصُّبْحِ قَالَ اللَّهُ لِي: ٩ يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ، بَيْتُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَكَ: مَاذَا تَعْمَلُ؟ ١٠ فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ: هَذَا الْوَحْيِيُّ هُوَ عَنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَعَنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا عَبْرَةٌ لَكُمْ. فَالْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلْتُهَا تَحْدُثُ لِأَهْلِ الْقُدْسِ، فَإِنَّهُمْ يُؤْخِذُونَ أَسْرَى. ١٢ وَيَحْمِلُ مَلِكُهُمْ أَمْتِعَتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَخْرُجُ فِي الْعَتَمَةِ. وَيَنْقُبُونَ لَهُ ثُقْبًا فِي الْحَائِطِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ. وَيَغْطِي وَجْهَهُ لِكَيْ لَا يَرَى الْأَرْضَ. ١٣ وَأَبْسَطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ، فَيَقَعُ فِي مَصِيدَتِي. وَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ وَإِلَى بِلَادِ الْبَابِلِيِّينَ. وَلَكِنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَهُنَاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَكُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَجُنُودٍ أَبَدُّهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَسْتَلُّ سَيْفِي وَأُطَارِدُهُمْ. ١٥ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُسْتَتَهُمْ فِي الْأَمَمِ وَأَبَدُّهُمْ فِي الْبِلَادِ. ١٦ وَأَنْقِذُ مِنْهُمْ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، لِكَيْ يَعْتَرِفُوا بِأَعْمَالِهِمُ الْقَبِيحَةَ بَيْنَ الْأَمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٨ يَا ابْنَ آدَمَ، ارْتَعْشِ وَأَنْتَ تَأْكُلُ طَعَامَكَ، وَارْتَعِدْ مِنَ الْخَوْفِ وَأَنْتَ تَشْرَبُ مَاءَكَ. ١٩ وَقُلْتُ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: الْمَوْلَى الْإِلَهِيُّ قَالَ عَنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ الْبَاقِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: يَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ بِخَوْفٍ وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِقَلَقٍ، لِأَنَّ بِلَادَهُمْ تَخْرَبُ تَمَامًا بِسَبَبِ عُنْفِ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ وَتَخْرَبُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ، وَتَقْفِرُ الْبِلَادُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢٢ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي عِنْدَكُمْ عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ؟ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: تَمْضِي الْأَيَّامُ، وَلَا تَنْتَمُ أَيُّ رُؤْيَا! ٢٣ فَقُلْتُ لَهُمْ: قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِيُّ إِنَّهُ أَبْطَلَ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَا تَعُودُونَ تُرَدِّدُونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ قُلْ

لَهُمْ: افْتَرَبَتِ الْآيَامُ فَيَتِمُّ كَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ٢٤ فَلَا تَكُونُ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ رُؤْيَى كَاذِبَةً وَلَا نُبُوَّةَ تُضِلُّهُمْ. ٢٥ بَلْ أَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ، وَمَا أَقُولُهُ يَتِمُّ بِلا تَأْخِيرٍ. فَيَا أَيُّكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُنْمَرَّدُ، أَعْمَلُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢٧ "يَا ابْنَ آدَمَ، يَقُولُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي يَرَاهَا حَزَقِيَالُ سَتَّتَمَّ بَعْدَ سَنِينَ طَوِيلَةٍ، وَهُوَ يَتَّبَعُ عَنْ أَرْمَنَةِ بَعِيدَةٍ. ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: لَا يَتَأَخَّرُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ مَا أَقُولُهُ يَتِمُّ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

الذين يدعون النبوة

١٣

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، تَتَّبَعُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَامًا مِنْ عِنْدِهِمْ، وَقُلْ لَهُمْ: "اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ! ٣ الْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: وَيَلُ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ، الْحَقْمَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رُوحَهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ٤ أَنْبِيَاؤُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ صَارُوا كَالذَّنَابِ بَيْنَ الْخَرَابِ. ٥ لَمْ يَصْعَدُوا لِيَسْئُوا ثَغْرَةَ فِي الْحَائِطِ، وَلَمْ يَبْنُوا لَكُمْ سُورًا لِيُدَافِعُوا عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ فِي يَوْمِ رَبَّنَا. ٦ إِنَّمَا رُؤَاهُمْ بَاطِلَةٌ، وَنُبُوَّتُهُمْ كَاذِبَةٌ. يَقُولُونَ: هَذَا وَحْيُ اللَّهِ. مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. وَمَعَ ذَلِكَ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَتَحَقَّقَ كَلَامُهُمْ! ٧ وَحَيْثُ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمُ، فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ رُؤْيَى بَاطِلَةً، وَتَتَطَقُونَ بِنُبُوَّةٍ كَاذِبَةٍ. وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: هَذَا وَحْيُ اللَّهِ."

٨ "لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا ضِدُّكُمْ لِأَنَّ كَلَامَكُمْ بَاطِلٌ، وَرُؤَاكُمْ كَاذِبَةٌ. وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: ٩ وَتَنْزِلُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ رُؤَاهُمْ بَاطِلَةٌ وَنُبُوَّتُهُمْ كَاذِبَةٌ. فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَكَانٌ بَيْنَ شَعْبِي، وَلَا تُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي قَائِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ١٠ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ: سَلَامٌ! بَيْنَمَا الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ سَلَامٌ! وَكَلَّمَا بَنَى أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ حَائِطًا رَدِيئًا، يَطْلُونَهُ هُمْ بِالطَّيْنِ. ١١ فَقُلْ لِلَّذِينَ يَطْلُونَهُ بِالطَّيْنِ إِنَّهُ يَسْقُطُ. يَنْزِلُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَأُرْسِلُ حِجَارَةً بَرْدًا، وَرِيحًا عَاصِفَةً فَيَنْهَارُ. ١٢ وَعِنْدَمَا يَسْقُطُ الْحَائِطُ، يَسْأَلُ النَّاسُ: أَيْنَ الطَّيْنُ الَّذِي طَلَيْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: فِي غَضَبِي أُرْسِلُ رِيحًا عَاصِفَةً، وَفِي غَيْظِي يَنْزِلُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَفِي سَخَطِي تَسْقُطُ حِجَارَةٌ بَرْدًا، حَتَّى يَفْنَى الْكُلُّ. ١٤ فَأَهْدِمُ الْحَائِطَ الَّذِي طَلَيْتُمُوهُ بِالطَّيْنِ وَأُسْوِيهِ بِالْأَرْضِ، فَيَنْكَشِفُ أَسَاسُهُ. وَعِنْدَمَا يَسْقُطُ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ دَاخِلَهُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٥ وَأَصْبُ كُلَّ غَضَبِي عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الَّذِينَ طَلَوْهُ بِالطَّيْنِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: زَالِ الْحَائِطُ وَالَّذِينَ طَلَوْهُ. ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَرَوْنَ لَهَا رُؤْيَى سَلَامٍ، بَيْنَمَا الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ سَلَامٌ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

١٧ "وَالآنَ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوَّلْ وَجْهَكَ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ اللَّاتِي يَتَّبِعْنَ مِنْ عِنْدِهِنَّ. تَتَّبَعْنَ عَلَيْهِنَّ ١٨ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: وَيَلُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ تَعْمَلُ حِجَابَ سِحْرِ لِلْمَعْصَمِ، وَغَطَاءَ لِلرَّأْسِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لِتَصِيدَ الشَّعْبَ. هَلْ

تَصِيدِينَ النَّاسَ وَتَحْفَظِينَ نَفْسَكَ؟ ١٩ أَنْتِ نَجَسْتِي عِنْدَ شَعْبِي لِأَجْلِ حَفَنَةِ شَعِيرٍ وَكِسْرَةِ خُبْزٍ. أَنْتِ مَوْتٌ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَأَحْيَيْتِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ، وَكَذَّبْتِ عَلَيَّ شَعْبِي الَّذِي يُصَدِّقُ الْكَذْبَ.

٢٠ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ: أَنَا ضِدُّ أَحْجَبَةِ السَّحْرِ الَّتِي عِنْدَكَ، وَالَّتِي تَصِيدِينَ بِهَا النَّاسَ كَالْعَصَافِيرِ، وَأَمْرُقُهَا عَنْ ذِرَاعِكَ، وَأَطْلُقُ النَّاسَ كَالْعَصَافِيرِ مِنْ مَصِيدَتِكَ. ٢١ وَأَمْرُقُ أَعْطِيَةَ الرَّأْسِ الَّتِي عِنْدَكَ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ يَدِكَ، فَلَا يَقْعُونَ فَرِيسَةً فِي يَدِكَ. فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٢ أَنْتِ أَحْزَنْتِ قَلْبَ الصَّالِحِ بِكَذْبِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أُحْزِنُهُ. وَشَجَعْتَ الشَّرِيرَ حَتَّى لَا يَرْجِعَ عَنْ سُلُوكِهِ الرَّدِيءِ فَيَحْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ لَا تَرَيْنَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ فِيمَا بَعْدُ، وَلَا تُمَارِسِينَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ يَدِكَ. فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

لا مفر من العقاب

١٤

١ وَجَاءَ عِنْدِي بَعْضُ شَيْوْخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ٣ يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَمَّمُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ، وَوَجَّهُوا نَفْسَهُمْ إِلَى مَا يُوقِعُهُمْ فِي الشَّرِّ! فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يَأْتُوا لِيَسْتَشِيرُونِي؟ ٤ قُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَمَّمَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، وَوَجَّهَ نَفْسَهُ إِلَى مَا يُوقِعُهُ فِي الشَّرِّ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ، فَأَنَا اللَّهُ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي بِمَا تَسْتَحِقُّهُ قَبَاحَتُهُ الْعَظِيمَةُ. ٥ لَعَلِّي بِذَلِكَ أَسْتَوْلِي عَلَى قُلُوبِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي كُلَّهُمْ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ."

٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ: تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَاتْرُكُوا أَعْمَالَكُمْ الْقَبِيحَةَ. ٧ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ابْتَعَدَ عَنِّي، وَصَمَّمَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، وَوَجَّهَ نَفْسَهُ إِلَى مَا يُوقِعُهُ فِي الشَّرِّ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْتَشِيرَنِي، فَأَنَا اللَّهُ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي. ٨ وَأَكُونُ ضِدًّا هَذَا الشَّخْصِ، وَأَجْعَلُ النَّاسَ يَضْرِبُونَ بِهِ الْمَثَلَ، وَأُبِيدُهُ مِنْ شَعْبِي، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٩ فَإِنَّ ضَلَّ النَّبِيُّ وَقَالَ كَلَامًا، فَأَنَا اللَّهُ أَضَلَّتُهُ، وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدُهُ مِنْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَحِلُّ الْعِقَابُ بِكُلِّ مَنْهُمَا، لِأَنَّ ذَنْبَ النَّبِيِّ يَكُونُ كَذَنْبِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُهُ. ١١ بِذَلِكَ لَا يَعُودُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَضِلُّ عَنِّي، وَلَا يَعُودُونَ يُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِكُلِّ شَرِّهِمْ. بَلْ يَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ."

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٣ يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ أَخْطَأْتَ بِلَادًا فِي حَقِّي وَخَانْتَنِي، أَمُدُّ يَدِي عَلَيْهَا، وَأَمْنَعُ عَنْهَا مَدَدَ الْخُبْزِ، وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا مَجَاعَةً، وَأَقْطَعُ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ١٤ وَحَتَّى إِنْ كَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةَ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنْقِذُونَ أَحَدًا غَيْرَهُمْ بِصَلَابَتِهِمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ. ١٥ أَوْ إِنْ أُرْسِلَتْ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَحُوشًا ضَارِيَةً تَقْتُلُ بَنِيهَا وَتَجْعَلُهَا خَرَابًا، فَلَا يَعْبُرُ فِيهَا أَحَدٌ بِسَبَبِ الْوَحُوشِ. ١٦ فَالْمَوْلَى الْإِلَهُ يَقُولُ: أُقْسِمُ بِذَاتِي، حَتَّى إِنْ كَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنْقِذُونَ بَنِيهِمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ، إِنَّمَا يُنْقِذُونَ أَنْفُسَهُمْ فَقَطْ. فَتَصِيرُ الْبِلَادُ قَفْرًا. ١٧ أَوْ إِنْ جَلَبْتُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ حَرْبًا، وَأَمَرْتُ الْحَرْبَ أَنْ تَنْتَشِرَ فِي أَنْحَائِهَا، فَأَقْطَعُ مِنْهَا

النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ١٨ فَاَلْمَوْلَى الْإِلَهَ يَقُولُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ فِيهَا هُوَ لِأَجْلِ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنْقِدُونَ بَنِيهِمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ، إِنَّمَا يُنْقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فَقَطْ. ١٩ أَوْ إِنْ جَعَلْتُ الْوَبَاءَ يَنْتَشِرُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، أَوْ إِنْ أَرْسَلْتُ غَضَبِي عَلَيْهَا فَانْتَشَرَ الْقَتْلُ حَتَّىٰ أَقْطَعَ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ٢٠ فَاَلْمَوْلَى الْإِلَهَ يَقُولُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ فِيهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيَأُوبُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُنْقِدُونَ ابْنًا وَلَا بِنْتًا. لَا يُنْقِدُونَ أَحَدًا غَيْرَهُمْ بِصَلَاتِهِمْ."

٢١ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "كَمْ يَكُونُ الْحَالُ أَسْوَأَ، عِنْدَمَا أُرْسِلُ عِقَابِي الشَّدِيدَ عَلَى الْقُدْسِ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ: الْحَرْبُ وَالْجُوعُ وَالْوَحُوشُ الضَّارِيَةُ وَالْوَبَاءُ، لِأَقْطَعَ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ! ٢٢ وَمَعَ ذَلِكَ يَبْقَى فِيهَا بَعْضُ النَّاجِينَ. فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ سُلُوكَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، تَتَعَزَّوْنَ عَنِ الْمَصَائِبِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ كُلِّ مَا جَلَبْتُهُ عَلَيْهَا. ٢٣ فَتَتَعَزَّوْنَ عِنْدَمَا تَرَوْنَ سُلُوكَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا فَعَلْتُهُ بِهَا كَانَ لِسَبَبٍ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ."

القدس كرمة بلا فائدة

١٥

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلِ الْكُرْمَةُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ أُخْرَى؟ أَوْ أَفْضَلُ مِنْ غُصْنِ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟

٣ هَلْ يُصْنَعُ مِنْ خَشْبِهَا شَيْءٌ مُفِيدٌ؟ أَوْ هَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ حَتَّىٰ وَتَدَّ لِلْحَائِطِ تَعَلَّقُ عَلَيْهِ الْأَشْيَاءَ؟ ٤ لا، بَلْ يُطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ! وَبَعْدَمَا تَأْكُلُ النَّارُ طَرْفِيهِ وَتَحْرِقُ وَسَطَهُ، هَلْ يَنْفَعُ فِي شَيْءٍ؟ ٥ طَبَعًا لا! فَهُوَ لَمَّا كَانَ سَلِيمًا لَمْ يَنْفَعُ فِي شَيْءٍ، فَهَلْ يَنْفَعُ بَعْدَمَا أَكَلْتَهُ النَّارُ وَاحْتَرَقَ!"

٦ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ خَشَبَ الْكُرْمَةِ وَقُودًا لِلنَّارِ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ شَجَرِ الْغَابَةِ، فَكَذَلِكَ جَعَلْتُ شَعْبَ الْقُدْسِ وَقُودًا لِلنَّارِ. ٧ وَأَكُونُ ضِدَّهُمْ. حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ نَارٍ، تَأْكُلُهُمْ نَارٌ! وَحِينَ أَكُونُ ضِدَّهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا، لِأَنَّهُمْ خَانُونِي. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ."

القدس مدينة خائنة

١٦

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، أَخْبِرِ الْقُدْسَ بِأَعْمَالِهَا الْقَبِيحَةِ ٣ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ لِلْقُدْسِ: أَنْتِ أَصْلًا وَمَوْلِدًا مِنْ بِلَادِ كِنْعَانَ. أَبُوكَ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حَثِيَّةٌ. ٤ وَيَوْمَ وُلِدْتِ لَا أَحَدَ قَطَعَ سُرَّتَكَ، وَلَا غَسَلَكَ بِمَاءٍ لِتَنْظِيفِكَ، وَلَا مَلَّحَكَ بِالْمَلْحِ، وَلَا لَفَّكَ بِالْقُمَاشِ. ٥ وَلَا وَاحِدٌ أَشْفَقَ عَلَيْكَ وَلَا رَأْفَ بِكَ لِيَعْمَلَ لَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا، بَلْ كُنْتِ مُحْتَقَرَةً يَوْمَ وُلِدْتِ، فَطَرِحْتِ فِي الْحَقْلِ! ٦ فَمَرَّرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مُلْطَخَةً بِدَمِكَ. فَأَمَرْتُ أَنْ تَعِيشِي وَلَا تَمُوتِي فِي

دَمَكِ . ٧ وَجَعَلْتُكَ تَمِيمِنَ كِنَابَاتِ الْحَقْلِ ، فَمَمَيْتِ وَكَبِّرْتِ وَصَرْتِ جَمِيلَةً جِدًّا . وَنَهَدَ نَدْيَاكِ وَنَبَتَ شَعْرُكِ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ وَعَارِيَةٌ .

٨ "وَمَرَرْتُ بِكَ ثَانِيَةً فَرَأَيْتُ أَنَّكَ بَلَغْتَ سِنَّ الْحُبِّ . فَبَسَطْتُ طَرْفَ ثَوْبِي عَلَيْكَ ، وَسَتَرْتُ عُرْيَاكِ ، وَعَمَلْتُ مَعَكَ عَهْدًا ، فَصَرْتُ لِي . هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ . ٩ ثُمَّ غَسَلْتُكَ بِالْمَاءِ ، وَنَطَفَنْتُكَ مِنْ دَمَكِ ، وَدَهَنْتُكَ بِالزَّيْتِ . ١٠ وَأَلْبَسْتُكَ ثَوْبًا مُطَرَّرًا ، وَحِذَاءً مِنَ الْجُلْدِ ، وَرِدَاءً مِنَ الْكَتَانِ ، وَكَسَوْتُكَ بِالْحَرِيرِ . ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْحُلِيِّ ، وَوَضَعْتُ أُسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ ، وَسَلْسِلَةً حَوْلَ رَقَبَتِكَ ، ١٢ وَخِرَازِمَةً فِي أَنْفِكَ ، وَحَلَقًا فِي أُذُنَيْكَ ، وَتَاجًا جَمِيلًا عَلَى رَأْسِكَ . ١٣ فَتَزَيَّنْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَلَبِسْتُ الْكَتَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْفَمَاشَ الْمُطَرَّرَ ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ الْمَصْنُوعَ مِنَ الدَّقِيقِ الْفَاخِرِ وَالْعَسَلِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ . وَصَرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا كَمَلِكَةٍ . ١٤ وَذَاعَ صَيْتُكَ فِي الْأُمَمِ لِجَمَالِكَ ، فَإِنِّي أَضْفَيْتُ بِهَائِي عَلَيْكَ وَجَعَلْتُكَ كَامِلَةً الْجَمَالِ . هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ .

١٥ "وَكَانَتْكَ اتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ وَعَلَى شُهْرَتِكَ فَزَيَّنْتُ ، وَارْتَكَبْتُ الْفَاحِشَةَ مَعَ كُلِّ عَابِرٍ سَبِيلِ . ١٦ وَأَخَذْتُ بَعْضَ ثِيَابِكَ لِزُخْرَفَةِ الْمَعَابِدِ ، وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا . وَهُوَ مَا لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ أَحَدًا ! ١٧ وَأَخَذْتُ الْحُلِيَّ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَصَنَعْتُ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا . ١٨ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمُطَرَّرَةَ وَكَسَوْتُ بِهَا تِلْكَ الْأَصْنَامَ ، وَقَدَّمْتُ لَهَا زَيْتِي وَبُخُورِي . ١٩ وَالطَّعَامَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكَ ، خُبْزِي الْمَصْنُوعَ مِنَ الدَّقِيقِ الْفَاخِرِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالْعَسَلِ ، فَدَمَّمْتَهَا لِلْأَصْنَامِ بِخُورًا عَطْرًا . الْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ : أَنْتِ عَمَلْتِ كُلَّ هَذَا ! ٢٠ "وَلَمْ يَكُنْ زَنَاكَ كَافِيًا ! فَأَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَادِي ، وَذَبَحْتُهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ . ٢١ أَنْتِ ذَبَحْتِ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتُهُمْ ضَحَايَا لِلْأَصْنَامِ . ٢٢ وَفِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكِ ، لَمَّا كُنْتِ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَمُلَطَّخَةً بِدَمَكِ .

٢٣ "الْوَيْلُ ! الْوَيْلُ لَكَ ! يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ . لِأَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ شَرِّكَ هَذَا ، ٢٤ بَنَيْتِ لَكَ قُبَّةً وَعَمَلْتِ مَعْبَدًا فِي كُلِّ سَاحَةِ . ٢٥ وَفِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ بَنَيْتِ لَكَ مَعْبَدًا ، وَنَجَسْتِ جَمَالَكَ ، وَقَدَّمْتِ جِسْمَكَ لِكُلِّ عَابِرٍ ، وَأَكْثَرْتِ الزَّنَى . ٢٦ وَزَيَّنْتِ مَعَ الْمَصْرِيِّينَ ، جِيرَانِكَ الشَّهَوَانِيِّينَ ، وَزَادَ زَنَاكَ وَأَغْضَبْتِنِي . ٢٧ لِذَلِكَ مَدَدْتِ يَدِي عَلَيْكَ ، وَأَنْقَصْتِ نَصِييبَكَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَسَلَّمْتِ لَطَمَ أَعْدَائِكَ بَنَاتِ الْفَلِسْطِينِ اللَّاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ سُلوُوكِ الْفَاجِرِ . ٢٨ وَلَمَّا لَمْ تَشْبَعِي ، زَيَّنْتِ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ أَيْضًا . وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَشْبَعِي ! ٢٩ وَزَادَ زَنَاكَ وَشَمِلَ بَابِلَ ، بِبِلَادِ التُّجَّارِ . وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَشْبَعِي !

٣٠ "فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ : مَا أَشْرَّ قَلْبِكَ ! أَنْتِ فَعَلْتِ كُلَّ هَذَا كَعَاهِرَةٍ وَقِحَّةً ! ٣١ لِأَنَّكَ بَنَيْتِ لَكَ قُبَّةً فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ ، وَعَمَلْتِ مَعْبَدًا فِي كُلِّ سَاحَةِ . وَكَانَتْكَ بَعْكَسِ الْعَاهِرَةِ ، رَفَضْتِ الْأَجْرَةَ ! ٣٢ أَنْتِ زَوْجَةٌ فَاسِقَةٌ أَخَذْتَ غُرْبَاءَ مَكَانَ زَوْجِهَا ! ٣٣ كُلُّ الزَّوَانِي يَحْصُلْنَ عَلَى هَدَايَا ، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِكُلِّ عَشَاقِكَ ، وَرَشَوْتُهُمْ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِيَزْنُوا مَعَكَ . ٣٤ فَصَرْتِ عَكْسَ النِّسَاءِ فِي الزَّنَى ، فَلَا أَحَدٌ يَسْعَى وَرَاءَكَ لِيَزْنِيَ مَعَكَ . ثُمَّ أَنْتِ لَا تَأْخُذِينَ أَجْرَةً ، بَلْ تُعْطِينَ أَجْرَةً . فَصَرْتِ بِالْعَكْسِ !

٣٥ "لَذَلِكَ يَا عَاهِرَةٌ اسْمَعِي كَلَامَ اللَّهِ! **٣٦** فَالْمَوْلَى إِلَهُهُ يَقُولُ: بِمَا أَنْكَ أَنْفَقْتَ مَالَكَ وَكَشَفْتَ عُرْيَكَ فِي زِنَاكَ مَعَ عَشَاقِكَ وَمَعَ أَصْنَامِكَ الْقَبِيحَةِ، وَبِمَا أَنْكَ قَدَّمْتَ دَمَ بَنِيكَ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ، **٣٧** لَذَلِكَ أَجْمَعُ كُلَّ عَشَاقِكَ الَّذِينَ وَجَدْتَ فِيهِمْ لَذَةً، سِوَاءَ كُنْتَ تُحِبِّينَهُمْ أَوْ تَكْرَهِيهِمْ. أَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأَكْشِفُ عُرْيَكَ لَهُمْ، لِيَرَوْكَ عُرْيَانَةً تَمَامًا! **٣٨** وَأُعَاقِبُكَ كَمَا تُعَاقِبُ الزَّانِيَاتُ وَسَافِكَاتُ الدَّمِّ. فَاسْفِكْ دَمَكَ فِي ثَوْرَةِ غَضَبِي وَسَخْطِي ضِدَّكَ. **٣٩** وَأَوْقِعْكَ فِي يَدِ عَشَاقِكَ، فَيَهْدِمُونَ قَبْتَكَ، وَيَخْرِبُونَ مَعَابِدَكَ، وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَكَ عَنْكَ، وَيَأْخُذُونَ خُلْيُكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. **٤٠** وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكَ عَصَابَةً، فَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ، وَيَمْرُقُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ، **٤١** وَيَحْرِقُونَ دِيَارَكَ بِالنَّارِ، وَيُعَاقِبُونَكَ أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ. وَأَمْنَعُكَ عَنِ الزَّانِي فَلَا تُعْطِينَ عَشَاقَكَ أُجْرَةً. **٤٢** فَيَحِلُّ بِكَ غِيظِي، ثُمَّ أَرُدُّ غَضَبِي عَنْكَ، فَأَهْدَأُ وَلَا أَعُودُ أَغْضَبُ عَلَيْكَ. **٤٣** أَنْتِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، بَلْ أَغْضَبْتِنِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ. ثُمَّ ارْتَكَبْتِ الْفَحْشَاءَ فَوْقَ كُلِّ أَعْمَالِكَ الْقَبِيحَةِ. لَذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ أَجْلِبَ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُهُ.

٤٤ "كُلُّ مَنْ يَتَحَدَّثُ بِأَمْثَالِ، يَقُولُ هَذَا الْمَثَلِ عَلَيْكَ: طَلَعَتِ الْبِنْتُ لِأُمِّهَا! **٤٥** أَنْتِ بِنْتُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهْتَ زَوْجَهَا وَأَوْلَادَهَا. وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّاتِي كَرِهْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أَمْكُنَّ حَنِيئَةً وَأَبُوكُنَّ أَمُورِي. **٤٦** أُخْتُكَ الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الَّتِي سَكَنْتَ فِي الشَّمَالِ هِيَ وَبَنَاتُهَا. وَأُخْتُكَ الصَّغْرَى هِيَ سَدُومُ الَّتِي سَكَنْتَ فِي الْجَنُوبِ هِيَ وَبَنَاتُهَا. **٤٧** وَأَنْتِ سَلَكْتِ فِي طَرِيقَيْنِ، وَارْتَكَبْتِ أَعْمَالَهُنَّ الْقَبِيحَةَ، بَلْ سَرِيعًا صِرْتِ أَشْرَّ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ سُلُوكِكَ. **٤٨** فَالْمَوْلَى إِلَهُهُ يَقُولُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنَّ أُخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا مَا فَعَلْتَهُ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. **٤٩** فَإِنَّ شَرَّ أُخْتُكَ سَدُومُ وَبَنَاتِهَا كَانَ الْكُبْرِيَاءَ وَالتُّخْمَةَ وَالرَّخَاءَ. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُسَاعِدَنَّ الْمَسْكِينُ وَالْفَقِيرَ. **٥٠** بَلْ تَكْبَرْنَ وَارْتَكَبْنَ الْقَبَاحَةَ أَمَامِي، لَذَلِكَ أَفْنَيْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ. **٥١** وَالسَّامِرَةُ لَمْ تَرْتَكِبْ نِصْفَ خَطَايَاكِ. بَلْ أَنْتِ عَمَلْتِ أَشْيَاءَ أَفْبَحَ مِنْهُنَّ، فَظَهَرَتْ أَخَوَاتُكَ وَكَانَهُنَّ صَالِحَاتٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ، بِسَبَبِ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتِهَا! **٥٢** فَاحْمَلِي عَارَكَ، يَا مَنْ جَعَلْتِ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ صَالِحَاتٍ! لِأَنَّهُ بِسَبَبِ خَطَايَاكِ، صِرْتِ نَجِسَةً أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَصِرْنَ صَالِحَاتٍ أَكْثَرَ مِنْكِ! فَاحْمَلِي عَارَكَ، يَا مَنْ جَعَلْتِ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ صَالِحَاتٍ! **٥٣** "وَلَكِنِّي أَرُدُّهُنَّ مِنَ الْأَسْرِ، سَدُومُ وَبَنَاتِهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتِهَا، وَأَنْتِ أَيْضًا أَرُدُّكِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَهُنَّ. **٥٤** لَكِنِّي تَحْمَلِي عَارَكَ وَتَخْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتِ حَتَّى جَلَبْتِ لِهِنَّ الْعِزَاءَ. **٥٥** فَتَرْجِعِ أَخَوَاتُكَ سَدُومُ وَبَنَاتِهَا وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتِهَا إِلَى حَالَتِهِنَّ الْأُولَى. وَأَنْتِ أَيْضًا وَبَنَاتُكَ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْأُولَى. **٥٦** أَنْتِ فِي أَيَّامِ كِبْرِيَاكِ لَمْ تَذْكُرِي سَدُومَ عَلَى فَمِكَ. **٥٧** كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ مَا انْكَشَفَ شَرَّكَ. أَمَّا الْآنَ فَأَنْتِ مِثْلُهَا، تَحْتَقِرُكِ مُدُنٌ أَدُومَ وَكُلُّ مَنْ حَوْلَهَا، وَمُدُنُ الْفِلَسْطِينِ أَيْضًا. كُلُّ جِيرَانِكَ يَكْرَهُونَكَ! **٥٨** سَتَتَالَيْنِ عِقَابَ فَجُورِكَ وَنَجَاسَتِكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. **٥٩** "وَقَالَ الْمَوْلَى إِلَهُهُ: سَأَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتِ قِسْمِي بِأَنْ نَفَضْتِ الْعَهْدَ. **٦٠** وَلَكِنِّي أُنْكَرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتَهُ مَعَكَ أَيَّامَ صِبَاكَ، وَأُقِيمُ مَعَكَ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. **٦١** فَتَذْكُرِينَ سُلُوكَكَ وَتَخْجَلِينَ حِينَ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْأَكْبَرَ مِنْكَ وَالْأَصْغَرَ مِنْكَ. لِأَنِّي أُعْطِيهِنَّ لَكَ كِبَانًا، مَعَ أَنْ عَهْدِي مَعَكَ لَا يَشْمَلُهُنَّ. **٦٢** فَأُقِيمُ عَهْدِي

مَعَكَ، فَتَعَلَّمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٦٣ وَحِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ، تَذَكِّرِينَ وَتَخْجَلِينَ وَلَا تَفْتَحِينَ فَمَكَ أَبَدًا مِنَ الْخَجْلِ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

مثل النسر والكرمة

١٧

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، قَدَّمَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لُغْزًا، وَكَلَّمَهُمْ بِمَثَلٍ. ٣ قُلْ لَهُمْ: الْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ عَظِيمٌ، لَهُ جَنَاحَانِ قَوِيَّانِ، وَرَيْشٌ طَوِيلٌ وَكَثِيرٌ وَمَلُونٌ. وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ شَجَرَةٍ أَرْزِي. ٤ وَكَسَرَ أَعْلَى غُصْنٍ فِيهَا وَحَمَلَهُ إِلَى بِلَادِ التُّجَّارِ وَغَرَسَهُ فِي إِحْدَى مَدُنِ النَّبِيَّاعِينَ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الْحَبِّ مِنْ بِلَادِكُمْ، وَوَضَعَهُ فِي تُرْبَةِ خِصْبَةٍ، وَزَرَعَهُ كَالصَّفْصَافِ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ٦ فَانْبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُمْتَدَّةً، سَاقَهَا قَصِيرَةٌ. فَمَالَتْ أَغْصَانُهَا نَحْوَ النَّسْرِ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ جُذُورُهَا فِي مَكَانِهَا. فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْبَتَتْ فُرُوعًا، وَطَلَعَتْ أَوْرَاقًا. ٧ وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ نَسْرٌ آخَرٌ عَظِيمٌ، لَهُ جَنَاحَانِ قَوِيَّانِ، وَرَيْشٌ كَثِيرٌ. فَأَرْسَلَتْ الْكَرْمَةُ جُذُورَهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي زُرِعَتْ فِيهِ، إِلَى ذَلِكَ النَّسْرِ لِيَسْقِيَهَا، وَمَدَّتْ أَغْصَانُهَا نَحْوَهُ. ٨ مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ مَزْرُوعَةً فِي تُرْبَةٍ جَيِّدَةٍ، عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، لَكِي تَنْبِتَ أَغْصَانًا، وَتَحْمِلَ ثَمَرًا، فَكَانَ مُمَكَّنًا أَنْ تُصِيرَ كَرْمَةً رَائِعَةً! ٩ فَقُلْ لَهُمْ: الْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ، هَلْ تَزْدَهَرُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ؟ لَا، بَلْ تَقْلَعُ مِنْ جَذْرِهَا، وَيُنْزَعُ مِنْهَا ثَمَرُهَا، وَتَيْبَسُ هِيَ وَكُلُّ وَرْقِهَا وَتَمُوتُ. وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذِرَاعِ قَوِيَّةٍ، وَلَا إِلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ جَذْرِهَا. ١٠ وَحَتَّى إِنْ زُرِعَتْ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا تَزْدَهَرُ. بَلْ تَيْبَسُ تَمَامًا، كَأَنَّ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ ضَرَبَتْهَا، فَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي زُرِعَتْ فِيهِ.

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٢ قُلْ لِهَذَا النَّبِيِّ الْمُتَمَرِّدِ، هَلْ عَرَفْتُمْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ؟ فَقَدْ جَاءَ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْقُدْسِ، وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَأَخَذَهُمْ مَعَهُ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَأَخَذَ وَاحِدًا مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَمَلَ مَعَهُ عَهْدًا وَحَلَفَهُ. وَأَسَرَ أَيْضًا قَادَةَ الْبِلَادِ. ١٤ لِنَكُونَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً لَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تَدُومُ فَقَطْ إِنْ حَفِظْتَ الْعَهْدَ مَعَهُ. ١٥ وَلَكِنَّ هَذَا الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ وَقْدًا إِلَى مِصْرَ لِيَحْصُلَ عَلَى خَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَهَلْ يَنْجَحُ؟ هَلْ يَنْجُو الَّذِي فَعَلَ هَذَا؟ كَيْفَ يَنْقُضُ الْعَهْدَ وَيَنْجُو؟ ١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ يَمُوتُ فِي بَابِلَ، فِي بِلَادِ الْمَلِكِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ، لِأَنَّهُ احْتَقَرَ قِسْمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ. ١٧ وَلَوْ جَاءَهُ فِرْعَوْنُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَشَعْبٍ غَفِيرٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُسَاعِدَهُ. لِأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ سَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الْحِصَارَ وَيَبْنُونَ الْأَبْرَاجَ وَيَقْتُلُونَ نَفُوسًا كَثِيرَةً. ١٨ إِنَّهُ احْتَقَرَ الْقِسْمَ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ، وَأَعْطَى يَدَ الْوَلَاءِ لِمِصْرَ. إِنَّهُ فَعَلَ كُلَّ هَذَا، فَلَا يَنْجُو!

١٩ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي أَجْلِبُ عَلَى رَأْسِ مَلِكِ يَهُوذَا الْعِقَابَ لِأَنَّهُ احْتَقَرَ قِسْمِي وَنَقَضَ عَهْدِي. ٢٠ وَأَبْسَطُ شَبَكْتِي عَلَيْهِ، فَيَقَعُ فِي مَصِيدَتِي. وَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ خَانَنِي. ٢١ وَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ أَحْسَنُ قَادَةِ جَيْشِهِ جَمِيعًا. وَالَّذِينَ يَنْجُونَ أَبَدَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ. فَتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهِذَا.

٢٢ "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. سَاخِذُ فَرَعًا مِنْ قَمَّةِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ وَأَغْرِسُهُ، أَقْطِفُ غُصْنًا صَغِيرًا مِنْ أَعْلَى
أَغْصَانِهَا وَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمَرْتَعٍ. ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيِ أَغْرِسُهُ، فَيَنْبِتُ أَغْصَانًا، وَيَحْمِلُ ثَمَرًا،
وَيَصِيرُ شَجَرَةً أَرَزُ رَائِعَةً! فَتَعَشَّشُ فِيهَا طُيُورٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَتَأْوِي فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا. ٢٤ فَتَعَلَّمُ كُلُّ طُيُورِ
الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ أَدُلُّ كِبْرِيَاءَ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ، وَأَرْفَعُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ. أَجْعَلُ الشَّجَرَةَ الْخَضْرَاءَ تَبَيُّسُ،
وَالشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ تَخْضُرُ. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ وَسَأَنْفِذُ."

كل واحد مسئول عن أعماله

١٨

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ مَثَلًا عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَتَقُولُونَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرَمَ، وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ
ضَرَبَتْ. فَمَاذَا تَقْصِدُونَ بِهِ؟ ٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي لَا تَعُودُونَ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ٤ لِأَنَّ
كُلَّ إِنْسَانٍ حَيٌّ هُوَ لِي. الْأَبُ لِي وَالْإِبْنُ أَيْضًا لِي، كِلَاهُمَا لِي. وَالشَّخْصُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ.
٥ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ صَالِحًا يَعْمَلُ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ. ٦ وَلَا يَأْكُلُ فِي الْمَعَابِدِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ. وَلَا يَعْبُدُ أَصْنَامَ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُنْجَسُ امْرَأَةً وَاحِدَةً آخَرَ. وَلَا يُعَاشِرُ زَوْجَتَهُ أَتْنَاءَ عَادَتِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٧ وَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا، بَلْ يَرُدُّ رَهْنَ
الَّذِينَ لِصَاحِبِهِ. وَلَا يَسْلُبُ، بَلْ يُعْطِي خُبْرَهُ لِلجَائِعِ، وَيَكْسُو الْعُرْيَانَ ثَوْبًا. ٨ وَلَا يُفْرِضُ مَالَهُ بِالرِّبَا، وَلَا يَأْخُذُ
رِبْحًا فَاحِشًا. وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ شَخْصٍ وَآخَرَ. ٩ وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِي، وَيَحْفَظُ
شَرَائِعِي. فَهَذَا الْإِنْسَانُ صَالِحٌ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

١٠ "فَإِنْ أَنْجَبَ هَذَا الشَّخْصُ ابْنًا عَنيفًا، قَاتِلًا، يَرْتَكِبُ هَذِهِ الشُّرُورَ، ١١ مَعَ أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يَرْتَكِبْهَا، لَكِنَّهُ هُوَ يَأْكُلُ
فِي الْمَعَابِدِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ، وَيُنْجَسُ امْرَأَةً وَاحِدَةً آخَرَ. ١٢ وَيَظْلِمُ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، وَيَسْلُبُ، وَلَا يَرُدُّ رَهْنَ الدِّينِ
لِصَاحِبِهِ. وَيَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَيَرْتَكِبُ الْقَبَاحَةَ. ١٣ وَيُفْرِضُ مَالَهُ بِالرِّبَا، وَيَأْخُذُ رِبْحًا فَاحِشًا. فَهَلْ هَذَا الشَّخْصُ
يَحْيَا؟ لَا! بَلْ عِقَابُهُ الْمَوْتُ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ كُلَّ هَذِهِ الْقَبَاحَةِ، وَيَكُونُ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ نَفْسِهِ.
١٤ فَإِنْ أَنْجَبَ هَذَا الْإِبْنُ ابْنًا، فَرَأَى الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ أَبُوهُ، وَاتَّعَظَ وَآمَّ يَعْمَلُ مِثْلَهُ. ١٥ فَلَا يَأْكُلُ فِي الْمَعَابِدِ الَّتِي
فِي الْجِبَالِ. وَلَا يَعْبُدُ أَصْنَامَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُنْجَسُ امْرَأَةً وَاحِدَةً آخَرَ. ١٦ وَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا، وَلَا يَطْلُبُ رَهْنًا.
وَلَا يَسْلُبُ، بَلْ يُعْطِي خُبْرَهُ لِلجَائِعِ، وَيَكْسُو الْعُرْيَانَ ثَوْبًا. ١٧ وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ، وَلَا يَأْخُذُ رِبًّا وَلَا
رِبْحًا فَاحِشًا. بَلْ يَحْفَظُ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِي. فَهَذَا الشَّخْصُ لَا يَمُوتُ بِذَنْبِ أَبِيهِ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا. ١٨ أَمَّا
أَبُوهُ الَّذِي خَطَفَ وَظَلَمَ وَعَمِلَ مَا هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ."

١٩ "وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ ذَنْبَ الْأَبِ؟ فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِبْنَ عَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، وَحَفِظَ كُلَّ
فَرَائِضِي وَأَطَاعَهَا، فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا. ٢٠ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ ذَنْبَ الْأَبِ وَالْأَبُ
لَا يَحْمِلُ ذَنْبَ الْإِبْنِ. الصَّالِحُ يَتَمَتَّعُ بِصَلَاحِهِ، وَالشَّرِيرُ يُعَانِي مِنْ شَرِّهِ."

٢١ فَإِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ كُلِّ ذَنْبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي، وَعَمَلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا، وَلَا يَمُوتَ. ٢٢ وَكُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا لَا تُذَكَّرُ لَهُ، بَلْ يَحْيَا لِأَنَّهُ عَمِلَ الصَّلَاحَ. ٢٣ وَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: هَلْ أَفْرَحُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ لَا! بَلْ أَفْرَحُ عِنْدَمَا يَرْجِعُ عَنْ سُلُوكِهِ فَيَحْيَا. ٢٤ وَإِنْ رَجَعَ الصَّالِحُ عَنْ صِلَاحِهِ، وَارْتَكَبَ الذَّنْبَ وَعَمَلَ نَفْسَ الْقَبَاحَةِ الَّتِي يَعْمَلُهَا الشَّرِيرُ، فَهَلْ يَحْيَا؟ لَا! لِأَنَّ كُلَّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلَهَا لَا تُذَكَّرُ، وَيَمُوتُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا وَذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. ٢٥ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: اللَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلٍ. فَاسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلٍ، بَلْ أَنْتُمْ! ٢٦ فَإِنْ رَجَعَ الصَّالِحُ عَنْ صِلَاحِهِ، وَارْتَكَبَ الذَّنْبَ، فَهُوَ يَمُوتُ بِسَبَبِهِ. بِسَبَبِ الذَّنْبِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ يَمُوتُ. ٢٧ وَإِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ، وَعَمَلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، فَهُوَ يُجِئُ نَفْسَهُ. ٢٨ فَهُوَ اتَّعَظَ مِنْ كُلِّ الْمَعَاصِي الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَرَجَعَ عَنْهَا، فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا، وَلَا يَمُوتَ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اللَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلٍ. لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلٍ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتُمْ! ٣٠ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ سُلُوكِهِ." فَتَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، لِئَلَّا تَهْلِكُوا بِذُنُوبِكُمْ. ٣١ ابْعُدُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا، وَاحْصُلُوا عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَرُوحٍ جَدِيدَةٍ. فَلِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَمُوتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ لِأَنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: "أَنَا لَا أَفْرَحُ بِمَوْتِ أَيِّ وَاحِدٍ. إِذِنْ تَوَبُّوا لِكِي تَحْيُوا."

مرثاة على رؤساء إسرائيل

١٩

١ أَمَا أَنْتَ فَاذْنَبَ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِهِذِهِ الْمَرْتَاةِ: ٢ "كَانَتْ أُمُّكُمْ كَلْبُوهَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ! رَقَدَتْ بَيْنَ الْأَشْبَالِ وَرَبَّتْ صِغَارَهَا. ٣ رَبَّتْ وَاحِدًا مِنْ صِغَارِهَا، فَصَارَ أَسَدًا قَوِيًّا، وَتَعَلَّمَ أَنْ يَفْتَرِسَ، فَأَكَلَ النَّاسَ. ٤ وَسَمِعَتْ عَنْهُ الْأُمُّ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَخَذُوهُ بِخَزَائِمِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٥ فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ رَغَبَتْهَا لَمْ تَتَمَّ وَأَمَلَهَا ضَاعَ، أَخَذَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ صِغَارِهَا وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا. ٦ فَجَوَلَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ، لِأَنَّهُ صَارَ أَسَدًا قَوِيًّا وَتَعَلَّمَ أَنْ يَفْتَرِسَ، وَأَكَلَ النَّاسَ. ٧ وَهَدَمَ حُصُونَهُمْ وَخَرَّبَ مَدُنَهُمْ، فَارْتَعَبَتِ الْبِلَادُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا مِنْ زَيْبِرِهِ. ٨ فَاتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ الَّتِي حَوْلَهُ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ. ٩ أَخَذُوهُ بِخَزَائِمِ وَحَبَسُوهُ فِي قَفْصٍ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ. وَوَضَعُوهُ فِي السِّجْنِ، فَلَا يَعُودُ يُسْمَعُ زَيْبِرُهُ بَعْدُ فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ أُمُّكُمْ مِثْلَ كَرْمَةٍ فِي حَدِيقَتِكُمْ، مَغْرُوسَةٌ عِنْدَ الْمَاءِ. وَمِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ أَثْمَرَتْ وَأَخْرَجَتْ وَرَقًا كَثِيرًا. ١١ وَكَانَتْ أَغْصَانُهَا قَوِيَّةً تَنْفَعُ لِعَمَلِ عَصَا لِلْحَاكِمِ. وَارْتَفَعَ سَاقُهَا أَعْلَى مِنَ الْأَغْصَانِ الْكَثِيفَةِ، وَصَارَتْ ظَاهِرَةً لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ وَأَغْصَانُهَا كَثِيرَةٌ. ١٢ لَكِنَّا قُلَعْتُ بِغَضَبٍ وَطَرَحْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَبَيَّسْتُهَا الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ، وَنَزَعْتُ مِنْهَا ثَمَرَهَا، وَذَبَلْتُ أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةَ، وَأَكَلْتُهَا النَّارُ. ١٣ وَالْآنَ غُرِسْتُ فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضِ يَابِسَةٍ عَطْشَانَةٍ. ١٤ فَخَرَجَتْ

نَارٍ مِنْ أَحَدِ أَغْصَانِهَا الْكَبِيرَةِ وَأَكَلَتْ ثَمَرَهَا. وَالْآنَ لَيْسَ فِيهَا وَلَا غُصْنٌ وَاحِدٌ قَوِيٌّ يَنْفَعُ لِعَمَلِ عَصَا لِحَاكِمِ.
هَذِهِ مَرْتَاةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلذَّبِّ.

تمرد بني إسرائيل

٢٠

١ في اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة السابعة بعد الأسر، جاء بعض شيوخ بني إسرائيل ليستشيروا الله، فجلسوا أمامي. ٢ فقال الله لي: ٣ يا ابن آدم، قل لشيوخ بني إسرائيل: هذا كلام المولى الإله: هل أنيتم لتستشيروني؟ أقسم بذاتي، إنني أرفض أن تستشيروني! هذا كلام المولى الإله.

٤ تعال احكم عليهم يا ابن آدم، تعال احكم عليهم. أخبرهم بأعمال آبائهم القبيحة. ٥ وقل لهم: هذا كلام المولى الإله: يوم اخترت بني إسرائيل، حلفت يميناً لنسل بيت يعقوب، وأعلنت لهم عن نفسي في مصر. وحلفت لهم وقلت: أنا الله ربكم. ٦ في ذلك اليوم حلفت لهم أن أخرجهم من مصر، إلى أرض بحتت عنها لهم، أرض تفيض لبناً وعسلاً، هي زينة كل الأرض. ٧ وقلت لهم: ابعدوا عنكم تماثيلكم البشعة التي تحبونها، ولا تتجسوا أنفسكم بأصنام مصر. أنا الله ربكم.

٨ ولكنهم تمردوا عليّ، ولم يريدوا أن يسمعوا لي، ولم يبعدوا عنهم تماثيلهم البشعة التي تجذب أنظارهم، ولم يتركوا أصنام مصر. فقررت أن أصب عليهم غضبي، وأبعث لهم كل غيبي وهم ما زالوا في مصر. ٩ ولكني أكرمت اسمي لكي لا يتجسس في نظر الأمم التي كان يسكن بينها بنو إسرائيل. فأعلنت نفسي لبني إسرائيل، وأخرجتهم من مصر أمام عيون الأمم. ١٠ ومن مصر أخذتهم إلى الصحراء. ١١ وأعطيتهم فرائضي وعرفتهم شراعي، لأن من يطيعها يحيا بها. ١٢ وأعطيتهم أيضاً وصية يوم السبت كعلامة بيني وبينهم، لكي يعلموا أنني أنا الله الذي خصصهم له.

١٣ لكن شعب إسرائيل تمردوا عليّ في الصحراء. ولم يعملوا بفرائضي، بل رفضوا شراعي. مع أن من يطيعها يحيا بها. وكسروا وصية يوم السبت. فقررت أن أصب عليهم غضبي وهم في الصحراء وأفنيهم.

١٤ ولكني أكرمت اسمي لكي لا يتجسس في نظر الأمم التي أخرجتهم أمامها. ١٥ وحلفت لهم يميناً في الصحراء، أنني لا أدخلهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم، التي تفيض لبناً وعسلاً، والتي هي زينة كل الأرض. ١٦ لأنهم رفضوا شراعي، ولم يعملوا بفرائضي، وكسروا وصية يوم السبت. لأن قلبهم تبع

أصنامهم. ١٧ ولكني أشقت عليهم، فلا أهلكتهم ولا أفنيهم في الصحراء. ١٨ وقلت لأولادهم في الصحراء: لا تعملوا بفرائض آبائكم، ولا تحفظوا شرائعهم، ولا تتجسوا أنفسكم بأصنامهم. ١٩ أنا الله ربكم، فاعملوا بفرائضي واحفظوا شراعي وأطيعوها. ٢٠ احفظوا وصية يوم السبت مقدسة، كعلامة بيني وبينكم، لكي تعلموا أنني أنا الله ربكم.

٢١ لَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يُطِيعُواهَا. مَعَ أَنَّ مَنْ يُطِيعُهَا يَحْيَا بِهَا. وَكَسَرُوا وَصِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ. فَقَرَّرْتُ أَنْ أَصَبَّ عَلَيْهِمْ غَضَبِي، وَأَبْعَثَ لَهُمْ كُلَّ غَيْظِي وَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٢ وَلَكِنِّي مَنَعْتُ يَدَيَّ، وَأَكْرَمْتُ اسْمِي لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسَ فِي نَظَرِ الْأُمَّمِ. وَأَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ. ٢٣ وَحَلَفْتُ لَهُمْ يَمِينًا فِي الصَّحْرَاءِ، أَنِّي أَشْتَتُهُمْ فِي الْأُمَّمِ وَأَبُدُّهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَكَسَرُوا وَصِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ، لِأَنَّ عِيُونَهُمْ رَاحَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ وَجَعَلْتُهُمْ أَيْضًا يَتَّبِعُونَ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَشَرَائِعَ لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ وَتَرَكْتُهُمْ يُنَجَّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْ أَحْرَقُوا كُلَّ ابْنِ بَكْرِ فِي النَّارِ قُرْبَانًا، وَذَلِكَ لِكَيْ أُرْعِبَهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٢٧ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. آبَاؤُكُمْ كَفَرُوا بِي وَخَانُونِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، ٢٨ لَمَّا أَدْخَلْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَرَأَوْا أَيَّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ وَأَيَّ شَجَرَةٍ فِيهَا وَرَقٌ، ذَبَحُوا هُنَاكَ ضَحَايَاهُمْ، وَقَدَّمُوا قُرَابِينَهُمُ الَّتِي أَغْضَبْتَنِي، وَأَحْرَقُوا بِخَوْرِهِمُ الْعَطِرَ، وَسَكَبُوا قُرْبَانَ الشَّرَابِ. ٢٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَعْبُدُونَ فِيهَا؟ فَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْمَعَابِدَ مُرْتَفَعَاتٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

٣٠ لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. هَلْ نَجَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ؟ وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ تَمَاثِيلِهِمُ الْبَيْشَعَةِ؟ ٣١ عِنْدَمَا نَقَدَّمُونَ هَدَايَاكُمْ، وَتَحْرِقُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي النَّارِ قُرْبَانًا، أَنْتُمْ تَتَجَسَّسُونَ أَنْفُسَكُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَسْتَشِيرُونِي؟ أَسْمَحُ بِذَاتِي، إِنِّي أَرْفُضُ أَنْ تَسْتَشِيرُونِي! هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٣٢ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأُمَّمِ وَكَشُعُوبِ الْأَرْضِ، فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. وَلَكِنْ مَا تَرِيدُونَهُ لَنْ يَتَحَقَّقَ."

٣٣ فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: أَسْمَحُ بِذَاتِي، إِنِّي أَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعَ قَدِيرَةٍ وَغَضَبَ شَدِيدٍ. ٣٤ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي بَدَّدْتُمْ فِيهَا، بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعَ قَدِيرَةٍ وَغَضَبَ شَدِيدٍ. ٣٥ وَأَقْوَدُكُمْ إِلَى صَحْرَاءِ الْأُمَّمِ، وَأَحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ وَجْهًا لَوْجَهٍ. ٣٦ وَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ كَمَا حَكَمْتُ عَلَى آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٣٧ وَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ تَحْتَ عَصَايَ، وَأَدْخِلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. ٣٨ وَأَعْزِلُ مِنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَتِي، فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ فِيهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٣٩ "أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: اذْهَبُوا كُلُّكُمْ وَعَبُدُوا أَصْنَامَكُمْ! وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدُ سَتَسْمَعُونَ لِي وَلَا تَعُودُونَ تَتَجَسَّسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ بِهَدَايَاكُمْ وَأَصْنَامِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ، جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَعْْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ. وَهُنَاكَ أَطْلُبُ قُرْبَانَكُمْ وَأَحْسَنُ هَدَايَاكُمْ مَعَ كُلِّ ضَحَايَاكُمْ الْمُقَدَّسَةِ. ٤١ وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَبُخُورِ عَطْرِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي شَتَّكُمُ فِيهَا. وَأُظْهِرُ بَيْنَكُمْ أَنِّي قُدُّوسٌ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ. ٤٢ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَدْخَلْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ يَمِينًا أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ٤٣ وَتَذْكُرُونَ هُنَاكَ سُلُوكَكُمْ وَكُلَّ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي نَجَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا، فَتَفَكَّرُونَ أَنْفُسَكُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ. ٤٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَعْمَلْتُكُمْ بِمَا يُكْرِمُ اسْمِي، لَا حَسَبَ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيِّ وَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

٤٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٤٦ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى الْجَنُوبِ وَأَنْذِرْهُ، وَتَنَبَّأْ عَلَى الْغَابَةِ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ. ٤٧ قُلْ لْغَابَةِ الْجَنُوبِ: اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ، فَالْمَوْلَى الْإِلَهَ قَالَ: سَأَشْعَلُ فِيكَ نَارًا، فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ فِيكَ، خَضْرَاءَ كَانَتْ أَوْ يَابِسَةً. وَلَا يَنْطَفِئُ اللَّهَيْبُ الْمُشْتَعَلُ، وَتَحْتَرِقُ بِهِ كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ فَيَرَى كُلُّ النَّاسِ أَنِّي أَنَا أَشْعَلْتُهَا فَلَا تَنْطَفِئُ. ٤٩ فَقُلْتُ: "أه، يَا رَبِّي وَاللَّهِ! هُمْ يَقُولُونَ عَنِّي إِنِّي أَضْرِبُ أُمَّنَالًا!"

بابل هي سيف العقاب

٢١

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقُدْسِ، وَأَنْذِرِ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ. تَنَبَّأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ لَهَا: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: أَنَا ضِدُّكَ، فَاسْأَلْ سَيِّفِي مِنْ غَمْدِهِ وَأَقْطَعْ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالشَّرِيرَ. ٤ وَحَيْثُ أَنِّي أَقْطَعُ الصَّالِحَ وَالشَّرِيرَ، لِذَلِكَ يَخْرُجُ سَيِّفِي مِنْ غَمْدِهِ ضِدَّ كُلِّ النَّاسِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ فَيَعْلَمُ كُلُّ النَّاسِ، أَنِّي أَنَا اللَّهُ سَلَّتُ سَيِّفِي مِنْ غَمْدِهِ وَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ."

٦ "لِذَلِكَ تَنَهَّدَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَهَّدَ أَمَامَهُمْ بِقَلْبٍ مَكْسُورٍ وَحُزْنٍ شَدِيدٍ. ٧ فَإِنْ قَالُوا لَكَ: لِمَاذَا تَنَهَّدْتَ؟ قُلْ: لِأَنَّهُ سَيَأْتِي خَبْرٌ، فَكُلُّ وَاحِدٍ يَذُوبُ قَلْبُهُ وَتَنْهَارُ عَزِيمَتُهُ وَيُصَابُ بِالْيَأْسِ وَتَضِيعِ قُوَّتِهِ. سَيَأْتِي الْخَبْرُ وَيَتَحَقَّقُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِي."

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٩ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: سَيِّفٌ! سَيِّفٌ مَسْنُونٌ مَصْقُولٌ! ١٠ مَسْنُونٌ لِيَذْبَحَ، وَمَصْقُولٌ لِيَلْمَعَ كَالْبَرْقِ! لَا تَفْرَحْ يَا ابْنِي، فَالْعِقَابُ بِالسَّيْفِ قَادِمٌ، بَعْدَ مَا احْتَقَرْتَ كُلَّ عِقَابِ بِالْعَصَا! ١١ السَّيْفُ مَصْقُولٌ لِكَيْ تُمْسِكَهُ الْيَدُ، هُوَ مَسْنُونٌ وَمَصْقُولٌ لِكَيْ يُوضَعَ فِي يَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ اصْرُخْ وَوَلُولِ يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَى شَعْبِي. وَسَيَنْزِلُ أَيْضًا عَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْتُلُونَ مَعَ شَعْبِي. لِذَلِكَ اضْرِبْ عَلَى فَخْذِكَ مِنَ الْحُزْنِ. ١٣ هَذَا وَقْتُ امْتِحَانٍ، وَمَاذَا يَحْدُثُ لَكُمْ بَعْدَمَا احْتَقَرْتُمُ الْعِقَابَ بِالْعَصَا؟ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِي. ١٤ اذْنِ تَنَبَّأْ يَا ابْنَ آدَمَ وَاضْرِبْ كَفًّا عَلَى كَفِّ خَلِّ السَّيْفِ يَنْزِلُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. هُوَ سَيِّفٌ يَذْبَحُ، يُحِيطُ بِالنَّاسِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَيَذْبَحُ كَثِيرِينَ. ١٥ وَلِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ وَيَكْثُرَ الْقَتْلَى، أَنَا وَضَعْتُ السَّيْفَ عَلَى كُلِّ آبَائِهِمْ لِيَذْبَحَ، إِنَّهُ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ، إِنَّهُ مَصْقُولٌ لِيَذْبَحَ. ١٦ اضْرِبْ يَا سَيِّفُ يَمِينًا وَشِمَالًا، اضْرِبْ حَيْثُ يَتَّجِهُ حَذُّكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا اضْرِبُ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَيَحِلُّ بِكُمْ غَيْظِي. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهِذَا."

١٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٩ يَا ابْنَ آدَمَ، ارْسُمْ طَرِيقَيْنِ يَتَّبِعُهُمَا سَيِّفُ مَلِكِ بَابِلَ، وَيَبْدَأَنَّ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَضَعْ عِلْمَةً عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقَيْنِ حَيْثُ يَتَّجِهُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى مَدِينَةٍ. ٢٠ فَطَرِيقٌ يَسْأَلُكَ السَّيْفُ إِلَى رَبَّةِ عَاصِمَةِ بَنِي عَمُونَ، وَالْآخَرُ يَسْأَلُكَ إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ الْحَصِينَةِ. ٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقِفُ عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقَيْنِ، لِيَعْرِفَ بِالْفَأْلِ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ يَسِيرُ. فَيَلْقِي فُرْعَةً بِالسَّهَامِ، وَيَسْتَشِيرُ الْأَصْنَامَ، وَيَفْحَصُ كَبِدَ ذَبِيحَةٍ. ٢٢ وَيَلْتَقِطُ الْقُرْعَةَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَتَقَعُ عَلَى الْقُدْسِ، لِيَضَعَ مَجَانِقَ وَيَأْمُرَ بِالْقَتْلِ وَيُطْلِقَ هَتَافَ الْحَرْبِ. فَيَضَعُ

الْمَجَانِقَ لِتَحْطِيمِ بَوَابَتِهَا وَيَقِيمَ مَقْلَاعًا وَيَبْنِي بُرْجًا. ٢٣ فَيُظَنُّ أَهْلَهَا الَّذِينَ حَفَّوْا بِالْوَلَاءِ لَهُ، أَنْ هَذَا قَالَ كَاذِبٌ. وَلَكِنَّ مَلِكَ بَابِلَ يُذَكِّرُهُمْ بِذَنبِهِمْ وَيَأْخُذُهُمْ أَسْرَى. ٢٤ فَالْمَوْلَى الْإِلَهُ يَقُولُ: أَنْتُمْ دَائِمًا تُذَكِّرُونَنِي بِشِرْكِكُمْ، لِأَنَّ مَعَاصِيَكُمْ وَأَضْحَةَ وَذُنُوبَكُمْ ظَاهِرَةٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، لِذَلِكَ تُؤْخَذُونَ أَسْرَى.

٢٥ "أَيُّهَا النَّجْسُ الشَّرِيرُ، يَا مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ يَوْمُكَ وَحَانَ وَقْتُ عِقَابِكَ. ٢٦ وَيَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهُ: أَنْزِعِ الْعِمَامَةَ، وَاطْرَحِ التَّاجَ عَن رَأْسِكَ. فَلَنْ يَبْقَى الْحَالُ كَمَا هُوَ، بَلْ أَرْفَعُ الْمُتَوَاضِعَ وَأُخْفِضُ الْمُرْتَفِعَ. ٢٧ خَرَابًا! سَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ خَرَابًا! خَرَابًا لَا يُبْنَى حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا. فَأَجْعَلُهُ مَلِكًا."

٢٨ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَتَّبَأُ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ بِشَأْنِ الْعُمُونِيِّينَ وَشَتَائِمِهِمْ: سَيْفٌ! سَيْفٌ مَسْلُوكٌ لِيَذْبَحَ، وَمَصْقُولٌ لِيَقْتُلَ وَيَلْمَعَ كَالْبَرْقِ. ٢٩ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الرَّؤْيِ الْبَاطِلَةِ وَالْفَالِ الْكَاذِبِ بِشَأْنِكَ، سَتَنْزِلُ عَلَيَّ رِقَابِ النَّجْسِينَ وَالْأَشْرَارِ لِأَنَّهُ جَاءَ يَوْمُهُمْ وَحَانَ وَقْتُ عِقَابِهِمْ. ٣٠ ارْجِعْ يَا سَيْفٌ إِلَى غَمْدِكَ، فَإِنِّي سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي أَرْضِ مِيلَادِكَ. ٣١ وَأَصْبُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ نَارَ غِيظِي، وَأَوْقِعُكَ فِي يَدِ رِجَالِ قِسَاةِ مَاهِرِينَ فِي الْقَتْلِ. ٣٢ وَتَكُونُ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَيُسْفَكَ دَمُكَ فِي بِلَادِكَ. وَلَا تُذَكِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهَذَا."

شر أهل القدس

٢٢

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَعَالَ أَحْكُمُ عَلَيْهَا، تَعَالَ أَحْكُمُ عَلَى مَدِينَةِ سَفَاكِ الدَّمِ أَخْبِرَهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْقَبِيحَةِ. ٣ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي جَلَبْتُ عَلَى نَفْسِهَا الْخَرَابَ بِأَنْ سَفَكَتِ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا، وَالَّتِي نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِأَنْ صَنَعَتْ الْأَصْنَامَ، ٤ أَنْتَ مُجْرِمَةٌ لِأَنَّكَ سَفَكَتِ الدَّمَ، أَنْتَ نَجِسَةٌ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ الْأَصْنَامَ. أَنْتَ قَصَّرْتَ أَيَّامَكَ وَجَلَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ النِّهْيَةَ. لِهَذَا أَجْعَلُكَ عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَكُلُّ الْبِلَادِ تَضْحَكُ عَلَيْكَ. ٥ يَسْخَرُ مِنْكَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، يَا حَقِيرَةٌ، يَا كَثِيرَةَ الشَّغْبِ. ٦ أَنْظُرِي كَيْفَ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِيكَ، يَسْتُخْدِمُ سُلْطَتَهُ لِسَفَاكِ الدَّمِ. ٧ فِيكَ أَهَانُوا الْأَبَّ وَالْأُمَّ، وَعَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ، وَاضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. ٨ أَنْتِ احْتَقَرْتِ مَا أَعْتَبَرُهُ أَنَا مُقَدَّسًا، وَكَسَرْتِ وَصِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ. ٩ الَّذِينَ فِيكَ كَذَابُونَ يَسْفِكُونَ الدَّمَ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَعَابِدِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ، وَيَرْتَكِبُونَ الْفُجُورَ. ١٠ فِيكَ مَنْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَمَنْ يَغْتَصِبُ امْرَأَةً مُتَنَجِّسَةً بَعَادَتِهَا الشَّهْرِيَّةَ، ١١ وَمَنْ يَرْتَكِبُ الزُّنَا مَعَ امْرَأَةٍ وَاحِدٍ آخَرَ، وَمَنْ يَفْجُرُهُ يُنَجِّسُ زَوْجَةَ ابْنِهِ، وَمَنْ يَغْتَصِبُ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرَّشْوَةَ لِسَفَاكِ الدَّمِ. أَنْتِ أَخَذْتِ الرِّبَا وَالرِّبْحَ الْفَاحِشَ وَسَلَبْتِ مَالَ الْآخَرِينَ ظُلْمًا، وَنَسَيْتِي! هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ.

١٣ لَذَلِكَ أَضْرِبُ كَفًّا عَلَى كَفِّ سَبَبِ الرِّيحِ الْحَرَامِ الَّذِي حَصَلَتْ عَلَيْهِ، وَبِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفِكَ فِي وَسْطِكَ.

١٤ فَهَلْ يَحْتَمِلُ قَلْبُكَ، أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي أَعَاقَبُكَ فِيهَا؟ أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهَذَا وَأَنْفَذُهُ. ١٥ أَشْتَتَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبَدِّدُكَ فِي الْبِلَادِ، وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ. ١٦ لِأَنَّكَ نَجَسْتَ نَفْسَكَ فِي نَظَرِ الْأُمَمِ. فَتَعَلَّمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٨ يَا ابْنَ آدَمَ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِي كَشَوَائِبِ. كُلُّهُمْ نَحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ، هُمْ شَوَائِبُ مَتْرُوكَةٍ فِي الْبُوتَقَةِ بَعْدَ تَنْقِيَةِ الْفِضَّةِ. ١٩ لَذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِيُّ: بِمَا أَنْكُمْ صِرْتُمْ كُلُّكُمْ شَوَائِبَ، فَإِنِّي أَجْمَعُكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٢٠ وَكَمَا يَضَعُ النَّاسُ الْفِضَّةَ وَالنَّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرِّصَاصَ وَالْقَصْدِيرَ فِي الْبُوتَقَةِ، وَيَنْفَخُونَ النَّارَ عَلَيْهَا لِيَصْهَرُوهَا، كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ بِغَضَبِي وَسَخْطِي، وَأَضَعُكُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَأَصْهَرُكُمْ. ٢١ أَجْمَعُكُمْ وَأَنْفِخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَنْصَهَرُونَ فِيهَا. ٢٢ وَكَمَا تَنْصَهَرُ الْفِضَّةُ فِي الْبُوتَقَةِ، تَنْصَهَرُونَ دَاخِلِهَا. فَتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ أُرْسَلْتُ سَخْطِي عَلَيْكُمْ."

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢٤ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِلْقُدْسِ: أَنْتِ كَارِضٌ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا مَطَرٌ وَلَا طَلٌّ لِأَنِّي غَضِبْتُ عَلَيْهَا.

٢٥ جَمَاعَةٌ رُؤْسَائِهَا فِي وَسْطِهَا كَأَسْوَدٍ تَزَارُ وَتَمَرِّقُ الْفَرِيسَةَ. يَأْكُلُونَ النَّاسَ، يَأْخُذُونَ الْكُنُوزَ وَالنَّفَاسِ، وَيَرْمَلُونَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ فِيهَا. ٢٦ أَحْبَابُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي، وَنَجَسُوا مَا أَعْتَبَرُهُ أَنَا مُقَدَّسًا. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ وَمَحَلٌّ لِلْعَامَّةِ. وَلَا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْفَرْقَ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَطَاهِرٌ. وَأَغْمَضُوا عْيُونَهُمْ عَنِ وَصِيَّةِ يَوْمِ السَّبْتِ. فَأَصْبَحْتُ بِلَا كَرَامَةٍ بَيْنَهُمْ! ٢٧ قَادَتْهَا فِي وَسْطِهَا كَذَابٌ مُفْتَرِسَةٌ. يُمَزَّقُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْفِكُونَ الدَّمَ وَيَقْتُلُونَ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ الْحَرَامِ. ٢٨ وَيَتَسْتَرُّونَ أَنْبِيَآؤَهَا عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ، بِالرُّؤْيِ الْبَاطِلَةِ وَالنَّبِوَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ. مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ! ٢٩ وَالشَّعْبُ يَخْطِفُ وَيَسْتَلْبُ، وَيَضْطَهْدُ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ، وَيَظْلِمُ الْغَرِيبَ وَيَحْرِمُهُ مِنْ حَقِّهِ."

٣٠ وَبَحَثْتُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَيْنِهِمْ، يَبْنِي السُّورَ، وَيَقِفُ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامِي لِيَحْمِيَ الْبِلَادَ لِكَيْ لَا أُخْرِجَهَا، فَلَمْ أَجِدْ.

٣١ لَذَلِكَ أَصَبُّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، وَأَفْنِيهِمْ بِنَارِ غَيْظِي، وَأَجْلِبُ شَرَّهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ."

السامرة والقدس خائنتان

٢٣

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ بِنْتَانِ لِأُمَّ وَاحِدَةٍ. ٣ وَفِي صِبَاهُمَا أَصْبَحَتَا عَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ، حَيْثُ سَمَحَتَا لِلرِّجَالِ بِأَنْ يُمْسِكُوا نُدْيِيهِمَا وَيُدَاعِبُوا نَهْدِيهِمَا. ٤ الْكَبِيرَةُ اسْمُهَا أَهُولَةُ، وَأُخْتُهَا أَهُولِيَّةٌ. أَهُولَةُ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهُولِيَّةٌ هِيَ الْقُدْسُ. وَكَانَتَا لِي وَوَلَدَتَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ وَزَنَتِ أَهُولَةُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ لِي، وَأَحَبَّتْ عَشَاقَهَا بَنِي أَشُورِ الْأَبْطَالِ، ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْأَرْجُوانَ، وَهُمْ حُكَّامٌ وَقَادَةٌ، كُلُّهُمْ شَبَّانٌ أَقْوِيَاءُ وَفُرْسَانٌ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. ٧ فَزَنَتِ مَعَهُمْ كُلَّهُمْ، صَفْوَةَ بَنِي أَشُورَ، وَنَجَسَتْ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَكْفِ عَنِ الزَّنى الَّذِي بَدَأَتْهُ فِي مِصْرَ، لَمَّا رَقَدَ الرِّجَالُ مَعَهَا وَهِيَ فِي صِبَاهَا وَعَاشَرُوهَا. ٩ لَذَلِكَ أَوْقَعْتُهَا فِي يَدِ عَشَاقِهَا بَنِي

أَشُورَ الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ. ١٠ فَعَرَوْهَا وَأَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتَهَا ثُمَّ قَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتِ النِّسَاءُ تُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي
أَنَّهَا فَاسِدَةٌ نَالَتْ الْعِقَابَ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْولِيَّةً هَذَا، وَمَعَ ذَلِكَ زَادَتْ فِي فَسَادِهَا وَعَشَقَهَا وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا. ١٢ فِيهِ الْأُخْرَى
عَشَقَتْ بَنِي أَشُورَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ الْأَبْطَالَ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ أَفْخَرَ الثِّيَابِ، وَهُمْ فُرْسَانٌ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ، وَكُلُّهُمْ شُبَّانٌ
أَقْوِيَاءٌ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا هِيَ أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا، وَأَنَّ اللَّائِثَيْنِ سَلَكَتَا فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ. ١٤ لَكِنَّ أَهْولِيَّةَ زَادَتْ فِي
زِنَاهَا. فَإِنَّهَا رَأَتْ عَلَى الْحَائِطِ صُورَ رِجَالٍ بَابِلِيِّينَ مَرْسُومَةً بِالْأَحْمَرِ، ١٥ وَحَوْلَ وَسْطِهِمْ أَحْزَمَةً، وَعَلَى
رُؤْسِهِمْ عَمَائِمَ فَضْفَاضَةً، كُلُّهُمْ لَهُمْ مَنْظَرُ ضَبَّاطٍ مَرْكَبَاتٍ بَابِلِيِّينَ مَوْلُودِينَ فِي بَابِلَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَتْهُمْ، عَشَقْتَهُمْ
وَأَرْسَلَتْ لَهُمْ رُسُلًا فِي بَابِلَ. ١٧ فَجَاءَهَا الْبَابِلِيُّونَ إِلَى سَرِيرِ الْحُبِّ، وَنَجَسُوهَا وَزَنَوْا بِهَا. وَبِعَدَمَاتٍ تَجَسَّتْ بِهِمْ
كَرْهَتُهُمْ. ١٨ وَمَارَسَتْ زِنَاهَا عَلْنَا وَتَعَرَّتْ، فَكَرْهَتْهَا كَمَا كَرِهَتْ أُخْتَهَا. ١٩ وَتَذَكَّرَتْ أَيَّامَ صِبَاهَا لَمَّا زَنَتْ فِي
مِصْرَ، فَزَادَتْ فِي زِنَاهَا أَكْثَرَ. ٢٠ وَأَحَبَّتْ عُشَاقًا كَالْحَمِيرِ فِي الشَّهْوَةِ، وَكَالْخَيْلِ فِي مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ. ٢١ أَنْتِ
أَسْتَقْتِ إِلَى فُجُورِ صِبَاكِ، لَمَّا كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يُدَاعِبُونَ نَهْدِيكَ وَيُمَسِكُونَ ثَدْيِيكَ.

٢٢ لِذَلِكَ يَا أَهْولِيَّةَ، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكَ عُشَاقَكَ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ، وَأَجْعَلُهُمْ يَهْجُمُونَ عَلَيْكَ مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ. ٢٣ بَنِي بَابِلَ وَكُلَّ الْكَلْدَانِيِّينَ، أَهْلَ فُقُودٍ وَشُوعٍ وَقُوعٍ، وَمَعَهُمْ كُلُّ بَنِي أَشُورَ مِنَ الشُّبَّانِ الْأَقْوِيَاءِ،
كُلُّهُمْ حُكَّامٌ وَقَادَةٌ، وَضَبَّاطُ مَرْكَبَاتٍ وَرِجَالٌ لَهُمْ شُهْرَةٌ، وَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. ٢٤ فَيَهْجُمُونَ عَلَيْكَ
بِأَسْلِحَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَعَرَبَاتٍ وَجَيْشٍ كَثِيرٍ. وَيُحَاصِرُونَكَ بِدُرُوعٍ وَتُرُوسٍ وَخُودٍ، وَأَعْطِيهِمُ السُّلْطَةَ لِيُعَاقِبُوكَ كَمَا
يَسْتَحْسِنُونَ. ٢٥ وَأَسْلَطُ غَضَبِي عَلَيْكَ، فَيُعَاقِبُونَكَ بِغَيْظٍ. يَقَطِّعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنِيكَ، وَيَقْتُلُونَ بِقَيْتِكَ بِالسَّيْفِ. يَأْخُذُونَ
بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَتُحْرَقُ بِقَيْتِكَ بِالنَّارِ. ٢٦ وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَكَ عَنْكَ، وَيَأْخُذُونَ حَلِيكَ. ٢٧ وَأَمْنَعُكَ عَنِ الْفُجُورِ وَالزَّنَى
الَّذِي بَدَأْتَهُ فِي مِصْرَ. فَلَا تَسْتَأْفِقِينَ إِلَيَّ هَذَا، وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ فِيمَا بَعْدُ. ٢٨ نَعَمْ، قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَأُوقِعُكَ
فِي يَدِ الَّذِينَ تَبْغِضِينَهُمْ، فِي يَدِ الَّذِينَ تَكْرَهُينَهُمْ. ٢٩ فَيُعَاقِبُونَكَ بِكَرَاهِيَةٍ، وَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا تَعْبَتُ فِيهِ، وَيَتْرَكُونَكَ
عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً، وَيُنْكَشِفُ عَارِكَ وَزِنَاكَ وَفُجُورِكَ وَعُجْرِكَ. ٣٠ أَجْلِبُ عَلَيْكَ هَذَا لِأَنَّكَ ضَلَلْتِ وَرَاءَ الْأُمَمِ،
وَنَجَسْتِ نَفْسَكَ بِأَصْنَامِهِمْ. ٣١ أَنْتِ سَلَكَتِ فِي طَرِيقِ أُخْتِكَ، فَأَضَعُ كَأْسَ عِقَابِهَا فِي يَدِكَ."

٣٢ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَتَشْرَبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ، وَهِيَ كَأْسٌ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ، فَيَهْزَأُ النَّاسُ بِكَ وَيَحْتَقِرُونَكَ، لِأَنَّهَا
كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ. ٣٣ فَتَسْكُرِينَ جِدًّا وَتَحْزَنِينَ جِدًّا، لِأَنَّ كَأْسَ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ هِيَ كَأْسُ رُعبٍ وَخَرَابٍ.
٣٤ فَتَشْرَبِينَهَا إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ تَحْطَمِينَهَا وَتُمَرِّقِينَ ثَدْيِيكَ، لِأَنِّي أَنَا حَكَمْتُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٣٥ وَقَالَ
الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنْتِ نَسِيتِي وَطَرَحْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، لِذَلِكَ سَتَلِينَ عِقَابَ فُجُورِكَ وَزِنَاكَ."

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، تَعَالَى أَحْكَمُ عَلَى أَهْولَةٍ وَأَهْولِيَّةٍ. أَخْبِرْهُمَا بِأَعْمَالِهِمَا الْقَبِيحَةِ. ٣٧ فَكُلُّ مَنْهُمَا زَنَتْ
وَقَتَلَتْ، زَنَتْ بَأْنَ عِبَدَتِ الْأَصْنَامَ، وَقَتَلَتْ بَأْنَ أَحْرَقَتْ أَوْلَادَهَا، أَيُّ أَوْلَادِي، فُرْبَانًا فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا طَعَامًا
لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ٣٨ وَأَيْضًا فَعَلْتَ هَذَا: نَجَسْتَ مَكَانِي الْمُقَدَّسَ وَكَسَرْتَ وَصِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ. ٣٩ كَانَتْ تَذْبَحُ بَنِيهَا
لِلْأَصْنَامِهَا، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَدْخُلُ مَكَانِي الْمُقَدَّسَ لِتُنَجِّسَهُ. نَعَمْ، فَعَلْتَ هَذَا وَسَطَ بَيْتِي! ٤٠ بَلْ أَرْسَلْتُ رُسُلًا إِلَى

رَجَالٍ جَاءُوا مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ. وَلَمَّا جَاءُوا، اسْتَحَمَّتْ وَكَحَلَّتْ عَيْنَيْهَا وَتَرَيَّتْ بِالْحُلِيِّ. ٤١ وَجَلَسَتْ عَلَى سَرِيرٍ فَاخِرٍ، أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مُجَهَّزَةٌ، وَوَضَعَتْ عَلَيْهَا بَخُورِي وَرَيَّتِي. ٤٢ وَسَمِعَ عِنْدَهَا صَوْتَ جُمُهورٍ مِنْ أَهْلِ الْمُجُونِ، عِصَابَةٌ مِنْ رِعَاعِ الْقَوْمِ، سَكَارَى أَحْضَرُوهُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ. وَهُمْ الَّذِينَ وَضَعُوا أَسَورَ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَتَاجًا جَمِيلًا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ٤٣ فَقُلْتُ عَنْ هَذِهِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّيِّ: اتْرُكُوهُمْ يَزْنُونَ مَعَهَا، فَهِيَ عَاهِرَةٌ! ٤٤ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجَالُ عَلَى عَاهِرَةٍ. نَعَمْ، بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ دَخَلُوا عَلَى أَهْوَلَةٍ وَأَهْوَلِيَّةِ الْمَرَاتِنِ الْفَاجِرَتَيْنِ. ٤٥ لَكِنَّ الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِمَا بِالْعِقَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ الْعَاهِرَةُ وَالَّذِي تَسْتَحِقُّهُ سَفَاكَةُ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا عَاهِرَتَانِ وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ."

٤٦ "وَهَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: هَاتُوا عَلَيْهِمَا عِصَابَةً مِنَ الْأَعْدَاءِ. سَلِّمُوهُمَا لِلرُّعْبِ وَالنَّهْبِ. ٤٧ فَتَرَجَّمُهُمَا الْعِصَابَةُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَمْرُقُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ، وَيَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتِهِمَا، وَيَحْرِقُونَ دِيَارَهُمَا بِالنَّارِ. ٤٨ فَازِيلُ الْفُجُورِ مِنَ الْبِلَادِ، فَتَنْعِظُ كُلَّ النِّسَاءِ وَلَا يَرْتَكِبْنَ الْفُجُورَ مِثْلَكُمَا. ٤٩ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمَا عِقَابُ فُجُورِكُمَا، وَعِقَابُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. فَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

مثل القدر

٢٤

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ النَّاسِعَةِ، قَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، سَجِّلْ تَارِيخَ هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَقَامَ مَلِكُ بَابِلَ حِصَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ. ٣ وَاضْرِبْ مِثْلًا لِهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: ضَعِ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ، ضَعَهَا وَصَبَّ فِيهَا مَاءً. ٤ وَضَعْ فِيهَا قِطْعَ اللَّحْمِ، كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ، الْفَخْذَ وَالْكَتِفَ، وَامْلَأْهَا بِأَحْسَنِ الْعِظَامِ. ٥ وَكُلْ هَذَا تَأْخُذُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْغَنَمِ. وَكَوْمِ الْحَطَبِ تَحْتَ الْقَدْرِ. وَاجْعَلِ الْكُلَّ يَغْلِي، حَتَّى تُسَلِّقَ الْعِظَامَ أَيْضًا."

٦ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "الْوَيْلُ لِلْمَدِينَةِ سَفَاكَةِ الدَّمِ، وَلِلْقَدْرِ الَّتِي فِيهَا صَدَأٌ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا! أفرغوا مَا فِيهَا قِطْعَةً قِطْعَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَخْتَارُوا. ٧ لِأَنَّ الدَّمَ الَّذِي سَفَكَتُهُ مَوْجُودٌ فِي وَسْطِهَا، لِأَنَّهَا تَرَكَتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، وَلَمْ تَصُبَّهُ عَلَى الْأَرْضِ فَيُعْطَى بِالْتُّرَابِ. ٨ وَلِكَيْ أُثِيرَ غَضَبِي وَانْتِقَامِي، أَنَا أَيْضًا تَرَكَتُ الدَّمَ الَّذِي سَفَكَتُهُ، عَلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ حَتَّى لَا يُعْطَى. ٩ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: الْوَيْلُ لِلْمَدِينَةِ سَفَاكَةِ الدَّمِ! أَنَا أَيْضًا أَكُومُ لَهَا حَطَبًا كَثِيرًا. ١٠ هَاتِ الْحَطَبَ، أَشْعِلِ النَّارَ، أَطْبِخِ اللَّحْمَ حَتَّى يَبْضُجَ، وَتَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ، وَاحْرِقِ الْعِظَامَ. ١١ ثُمَّ ضَعِ الْقَدْرَ فَارِغَةً عَلَى الْجَمْرِ، حَتَّى يَحْمَى نَحَاسُهَا وَيَبْوَهَّجَ، فَتَنْصَهَرَ الْقَذَارَةُ الَّتِي فِيهَا وَيَفْنَى صَدَأُهَا. ١٢ لَكِنِّي تَعَبْتُ بِلا فَائِدَةٍ، صَدَأُهَا الْكَثِيرُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى بِالنَّارِ!"

١٣ "يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَاجِرَةٌ، وَأَنَا حَاوِلْتُ أَنْ أُطَهِّرَكَ فَلَمْ تَطْهُرِي، وَلَنْ تَطْهُرِي حَتَّى يَنْصَبَ غَضَبِي عَلَيْكَ! ١٤ أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهَذَا، وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِأَنْفِذَ. لَا أَرْجِعُ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أُنْذِمُ. بَلْ يُحْكَمُ عَلَيْكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَحَسَبَ أَعْمَالِكَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

موت زوجة حزقيال

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٦ "يَا ابْنَ آدَمَ، سَاخِذْ مِنْكَ بِهَجَّةٍ عَيْنِيكَ فَجَاءَ. فَلَا تَنْدِبْ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذْرِفِ الدُّمُوعَ. ١٧ تَهْدُ بِهِدْوَاءٍ، وَلَا تَعْمَلْ لَهَا جَنَازَةً. اتْرُكْ عِمَامَتَكَ مَلْفُوفَةً عَلَى رَأْسِكَ وَحِذَاءَكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا تَغْطُ شَارِبِيكَ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِ الْمَاتَمِ."

١٨ فَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الصُّبْحِ، وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي الْمَسَاءِ، وَفَعَلْتُ فِي الْغَدِ كَمَا أَمَرْتُ. ١٩ فَقَالَ النَّاسُ لِي: "أَخْبَرْنَا عَنْ مَعْنَى تَصْرُفِكَ هَذَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا." ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: "قَالَ اللَّهُ لِي، ٢١ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. سَأَنْجِسُ بَيْتِي الْمُقَدَّسَ الَّذِي تَفْخَرُونَ بِهِ وَتَعَزُّوْنَهُ، وَالَّذِي هُوَ بِهَجَّةٍ عِيُونِكُمْ وَلَذَّةِ نَفُوسِكُمْ. وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ تَتْرُكُونَهُمْ وَرَاعَكُمْ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ فَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ. لَا تَغْطُونَ شَوَارِبِكُمْ، وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَاتَمِ. ٢٣ وَتَتْرُكُونَ عِمَائِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَأَحْذِيَّتِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَنْدُبُونَ وَلَا تَبْكُونَ، بَلْ تَفْنُونَ بِشَرِّكُمْ وَتَتَنُونَ الْوَاحِدَ لِلْآخِرِ. ٢٤ وَيَكُونُ حَزَقِيالُ آيَةً لَكُمْ. فَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلَ تَمَامًا. وَمَتَى تَمَّ هَذَا تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٢٥ وَأَنْتِ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَخَذُ مِنْهُمْ الْمَكَانَ الَّذِي يُعَزُّوْنَهُ وَيَفْرَحُونَ وَيَفْخَرُونَ بِهِ، وَالَّذِي هُوَ بِهَجَّةٍ عِيُونِهِمْ وَأَمْنِيَّةِ قُلُوبِهِمْ، وَأَيْضًا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ، ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَأْتِي إِلَيْكَ وَاحِدٌ هَارِبٌ لَكَ يُبَلِّغُكَ الْخَبَرَ. ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَنْفَتِحُ فَمُّكَ وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَلَا تَكُونُ أُخْرَسَ فِيمَا بَعْدَ. وَبِذَلِكَ تَكُونُ آيَةً لَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

نبوة ضد بني عمون

٢٥

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنِي عَمُونَ وَتَنَبَأْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، فَهُوَ قَالَ: أَنْتِ فَرِحْتِ لَمَّا تَتَجَسَّسَ بَيْتِي، وَلَمَّا خَرِبَتْ بِلَادُ إِسْرَائِيلَ، وَلَمَّا ذَهَبَ شَعْبُ يَهُوذَا أُسْرَى. ٤ لِذَلِكَ أُعْطِيَ بِلَادِكُمْ لِقَبَائِلَ الشَّرْقِ، فَيَمْلِكُونَهَا وَيَقِيمُونَ حِطَائِرَهُمْ فِيهَا، وَيَنْصَبُونَ خِيَامَهُمْ بَيْنَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ ثِمَارَكُمْ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكُمْ. ٥ وَأَجْعَلُ رِيَّةَ مَرَعَى لِلْجَمَالِ، وَبِلَادَ عَمُونَ مَكَانَ رَاحَةِ لِلْغَنَمِ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٦ لِأَنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهِ قَالَ: أَنْتِ صَفَقْتِ بِيَدَيْكَ، وَخَبَطْتِ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْكَ، وَفَرِحْتِ بِكُلِّ قَلْبِكَ الْخَبِيثِ ضِدَّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَسْلَمُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَأُفْنِيكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأُبِيدُكَ مِنْ بَيْنِ الْبِلَادِ، وَأُحْطِمُكَ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

نبوة ضد موآب

٨ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "قَالَتْ مُوآبُ وَسَعِيرُ، بَيْتُ يَهُوذَا مِثْلُ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى. ٩ لِذَلِكَ أَحَطَّمُ الْمُدْنَ الَّتِي تَحْمِي حُدُودَ مُوآبَ، أَحْسَنَ مُدْنَ الْبِلَادِ: بَيْتُ يَشِيمُوتَ وَبَعْلُ مَعُونَ وَقَرِيَاتِمَ. ١٠ وَأَعْطِي مُوآبَ مَعَ بَنِي عَمُونَ لِقَبَائِلِ الشَّرْقِ، فَيَمْلِكُونَهُمْ فَلَا يُذَكَّرُ بَنُو عَمُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١١ وَأَعَاقِبُ مُوآبَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

نبوة ضد أدوم

١٢ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "شَعْبُ أَدُومَ ارْتَكَبَ جُرْمًا فَظِيْعًا لِأَنَّهُ انْتَقَمَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا. ١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَأَمُدُّ يَدِي عَلَى أَدُومَ وَأَقْطَعُ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا. يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ إِلَى دَدَانَ. ١٤ وَأَنْفِذْ انْتِقَامِي مِنْ أَدُومَ بِيَدِ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَفْعَلُونَ بِأَدُومَ حَسَبَ غَضَبِي وَسَخْطِي. فَيَعْرِفُ الْأَدُومِيُّونَ شِدَّةَ انْتِقَامِي. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

نبوة ضد فلسطينة

١٥ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "شَعْبُ فِلِسْطَةَ انْتَقَمَ انْتِقَامًا شَدِيدًا بِقَلْبِ خَبِيثٍ، وَحَاوَلَ أَنْ يَخْرِبَ بَيْتَ يَهُوذَا بِسَبَبِ عِدَاوَةِ قَدِيمَةٍ. ١٦ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَأَمُدُّ يَدِي عَلَى شَعْبِ فِلِسْطَةَ وَأَهْلِكَ الْكِرِيثِيِّينَ وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ سُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِسَخْطِي. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، لِأَنِّي أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ."

نبوة ضد صور

٢٦

١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، فَرِحْتَ صُورُ وَقَالَتْ: انْكَسَرَتْ الْقُدْسُ الَّتِي هِيَ بَوَابَةُ الشُّعُوبِ، وَانْفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا لِي. هِيَ خَرِبَتْ، فَأَنَا أَزْدَهْرُ! ٣ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا ضِدُّكَ يَا صُورُ! أُرْسِلُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً، كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ الَّتِي تَضْرِبُ شَوَاطِنُكَ. ٤ فَيَحْطَمُونَ أَسْوَارَ صُورَ، وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَجْرُفُ تَرَابَهَا عَنْهَا، وَأَجْعَلُهَا صَخْرَةً عَارِيَةً. ٥ فَتَنْصِيرُ جَزِيرَةً يَنْشُرُ الصَّيَّادُونَ فِيهَا شَبَاكَهُمْ. أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ حَكَمْتُ بِهَذَا. وَتَكُونُ صُورُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ. ٦ وَقُرَاهَا الَّتِي فِي الرَّيْفِ تَهْلِكُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٧ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَأُرْسِلُ عَلَى صُورَ مِنَ الشَّمَالِ نَبُوحًا نَبُوحًا مَلِكَ بَابِلَ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانَ وَجِيشٍ عَظِيمٍ. ٨ فَيَهْلِكُ بِالسَّيْفِ قُرَاكَ الَّتِي فِي الرَّيْفِ، وَيَقِيمُ عَلَيْكَ حِصَارًا، وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا، وَيَقِيمُ عَلَيْكَ مِقْلَاعًا، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ تَرْسًا. ٩ وَيُوجِّهُ الْمَجَانِقَ نَحْوَ أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَسْلِحَتِهِ. ١٠ وَمِنْ كَثْرَةِ خَيْلِهِ، يُعْطِيكَ غُبَارًا. وَتَنْتَزِلُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانَ وَالْعَرَبَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ كَأَنَّهُ دَاخِلٌ إِلَى مَدِينَةٍ تُغْرَتُ. ١١ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ شَوَارِعِكَ. وَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، فَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ

أَعْمَدَتِكَ الْقَوِيَّةُ. ١٢ وَيَسْتَلْبُونَ ثَرَوَتَكَ، وَيَنْهَبُونَ تِجَارَتَكَ، وَيَحْطَمُونَ أَسْوَارَكَ، وَيَهْدِمُونَ دِيَارَكَ الْفَخْمَةَ، وَيَرْمُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ١٣ وَأَبْطَلُ أَعَانِيكَ، وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ أَعْوَادِكَ مِنْ بَعْدُ. ١٤ وَأَجْعَلُكَ صَخْرَةً عَارِيَةً، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَنْشُرُ الصَّيَّادُونَ فِيهِ شِبَاكَهُمْ. وَلَا تُبْنِينَ مِنْ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

١٥ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ لَصُورَ: "سِيرْتَعِشُ سُكَّانُ السَّوَاخِلِ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَمِنْ أُنِينِ الْجَرَحَى، وَمِنْ الْقَتْلِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي وَسْطِكَ. ١٦ فَيَنْزِلُ كُلُّ مُلُوكِ السَّاحِلِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَيَخْلَعُونَ جُبْنَهُمْ، وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمُطْرَزَةَ. وَيَلْبَسُونَ الرُّعْبَ كَتُوبٍ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَرْتَعِدُونَ طُولَ الْوَقْتِ، فِي فَرْعٍ مِمَّا جَرَى لَكَ. ١٧ وَيَنْدُبُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ لَكَ: كَيْفَ تَحَطَّمَتْ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كَيْفَ زَالَتْ قُوَّتُكَ الْبَحْرِيَّةُ؟ كُنْتَ قَوِيَّةً فِي الْبِحَارِ أَنْتِ وَأَهْلُكَ. جَعَلْتَ كُلَّ جِيرَانِكَ يَخَافُونَ مِنْكَ. ١٨ وَالْآنَ يَرْتَعِشُ سُكَّانُ السَّوَاخِلِ لِأَنَّكَ سَقَطْتَ، وَتَرْتَعِبُ الْجُزُرُ الَّتِي فِي الْبَحْرِ لِأَنَّكَ انْهَزَمْتَ."

١٩ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً خَرِبَةً كَالْمُدُنِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ، فَتَغْطِيكَ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ. ٢٠ ثُمَّ أَنْزَلْتُ مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ، لِنُكُونِي مَعَ الَّذِينَ مَاتُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ. وَأُسْكِنُكَ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ، فِي مَكَانِ الْخَرَابِ الْأَبَدِيِّ، مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ. فَلَا تَرْجِعِينَ وَلَا تَعُودِينَ إِلَى مَكَانِكَ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ. ٢١ وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ نَهَائِيَةً رَهيبَةً، وَلَا يَبْقَى لَكَ أَثْرٌ. وَيِيْحْتُونَ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ أَبَدًا. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

مرثاة على صور

٢٧

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، انْدُبْ عَلَى صُورَ. ٣ كَلِّمْ صُورَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَحْرِ، وَالَّتِي تُتَاجَرُ مَعَ شُعُوبٍ فِي سَوَاخِلِ كَثِيرَةٍ. قُلْ لَهَا: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتِ: "أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ". ٤ حُدُودُكَ كَانَتْ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، بِنَاوُوكِ أَكْمَلُوا جَمَالَكَ. ٥ عَمَلُوا كُلَّ أَلْوَاكِ مِنْ خَشَبِ سَرُورٍ مِنْ جِبَلِ سَنِيرٍ. وَأَخَذُوا الْأَرْزَ مِنْ لُبْنَانَ لِيَعْمَلُوا لَكَ سَارِيَةً. ٦ وَمِنْ بَلُوطِ بَاشَانَ عَمَلُوا مَجَادِيفَكَ. وَصَنَعُوا مَقَاعِدَكَ مِنْ خَشَبِ شَرِبِينَ مِنْ سَوَاخِلِ قَبْرُصَ وَطَعَمُوهُ بِالْعَاجِ. ٧ وَكَانَ شِرَاعُكَ مِنْ كِتَانٍ مُطْرَزٍ مِنْ مِصْرَ، وَكَانَ هُوَ رَايَتِكَ. وَكَانَتْ مِظْلَتُكَ مِنْ قِمَاشٍ أَرْزَقَ وَبَنْفَسَجِيٍّ مِنْ سَوَاخِلِ أَلَيْشَةَ. ٨ أَهْلُ صَيْدَا وَإِرْوَادَ كَانُوا مَلَاحِيكَ. وَرِجَالُكَ الْمَهْرَةُ الَّذِينَ فِيكَ يَا صُورَ، كَانُوا الرِّبَابِيَّةَ. ٩ كِبَارُ الصَّنَاعِ فِي جُبَيْلَ وَرِجَالُهَا الْمَهْرَةُ، كَانُوا عِنْدَكَ عَمَالًا يَسُدُّونَ الثُّغُورَ. كُلُّ سَفْنِ الْبَحْرِ وَمَلَاخُوهَا جَاءُوا إِلَيْكَ لِتُتَاجَرُوا فِي بَضَائِعِكَ."

١٠ رِجَالُ فَارِسَ وَلُودَ وَفُوطَ كَانُوا عِنْدَكَ جُنُودًا فِي جَيْشِكَ. عَلَقُوا أُنْرَاسَهُمْ وَخَوَذَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ، وَزَادُوكَ
بِهَاءً. ١١ رِجَالُ إِرْوَادَ وَكِلَيْبِكِيَّةَ كَانُوا يَحْرُسُونَ أَسْوَارَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. رِجَالُ جَمَدَ كَانُوا فِي أَبْرَاجِكَ، وَعَلَقُوا
أُنْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ أَكْمَلُوا جَمَالَكَ.

١٢ تَرْشِيشُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِأَنَّكَ غَنِيَّةٌ جَدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَاشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ فِضَّةٍ وَحَدِيدٍ وَقَصْدِيرٍ
وَرَصَاصٍ. ١٣ الْيُونَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ تَاجَرُوا مَعَكَ، فَاشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ عَبِيدٍ وَأَنْيَةِ نَحَاسٍ. ١٤ رِجَالُ بَيْتِ
تُوجْرَمَةَ اشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ حَمِيرٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ. ١٥ رِجَالُ رُودُسَ تَاجَرُوا مَعَكَ، وَالسَّوَاهِلُ الْكَثِيرَةُ كَانَتْ
سُوقًا لِبِضَاعَتِكَ. وَأَعْطُوكَ الثَّمَنَ قُرُونٌ عَاجٍ وَأَبْنُوسَ.

١٦ أَرَامُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَصْنُوعَاتِكَ. فَاشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ وَقَمَاشٍ بِنَفْسَجِيٍّ مُطْرَزٍ
وَكَتَانٍ وَمُرْجَانٍ وَلَايٍ. ١٧ بِلَادُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ تَاجَرَتْ مَعَكَ. فَاشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ قَمَحٍ مِنْ مَنِيَّتِ وَحَلْوَى
وَعَسَلٍ وَزَيْتٍ وَبَلْسَمٍ. ١٨ دِمَشْقُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَصْنُوعَاتِكَ، وَلِأَنَّكَ غَنِيَّةٌ جَدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَاشْتَرَوْا مِنْكَ
مُقَابِلَ خَمْرٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ مِنْ زَهَارٍ. ١٩ وَشُعُوبُ دَانَ وَالْيُونَانُ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالِ اشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ
حَدِيدٍ مَطْرُوقٍ وَقِرْفَةٍ وَأَطْيَابٍ مِنْ أَسْوَاقِكَ. ٢٠ دَدَانُ تَاجَرَتْ مَعَكَ مُقَابِلَ سُرْجٍ مُزِينَةٍ لِلرُّكُوبِ. ٢١ وَالْعَرَبُ
وَكُلُّ رُؤْسَاءِ قِيدَارَ تَاجَرُوا مَعَكَ مُقَابِلَ حُمْلَانٍ وَكِبَاشٍ وَنُبُوسٍ. ٢٢ تَجَارُ شَبَا وَرَعْمَةَ تَاجَرُوا مَعَكَ. فَاشْتَرَوْا
بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ أَفْخَرِ كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْيَابِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ حَرَّانُ وَكِنَّةٌ وَعَدَنُ وَشَبَا وَأَشُورُ
وَكَلْمُدُ تَاجَرُوا مَعَكَ. ٢٤ فَاشْتَرَوْا بِضَاعَتَكَ مُقَابِلَ مَلَابِسٍ جَمِيلَةٍ وَقَمَاشٍ أَزْرَقٍ مُطْرَزٍ وَسَجَادٍ مُلَوَّنٍ مَصْنُوعٍ مِنْ
خَيْوِطٍ مَبْرُومَةٍ وَمَشْدُودَةٍ.

٢٥ سَفْنُ تَرْشِيشَ نَفَلَتْ بِضَاعَتَكَ. صَرَتْ كَسْفِينَةً عَظِيمَةً مَحْمَلَةً بِالْبِضَاعَةِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٢٦ مَلَاخُوكَ أَخَذُوكَ
إِلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، لَكِنَّ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ حَطَمَتْكَ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٢٧ وَيَوْمَ سَقَطَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، سَقَطَتْ أَيْضًا
ثَرَوَتُكَ وَمُنْتَجَاتُكَ وَبِضَاعَتُكَ، وَمَنْ فِيكَ مِنْ مَلَّاحِينَ وَرَبَّابِينَ وَعَمَّالٍ وَتَجَّارٍ وَجُنُودٍ وَكُلِّ شَعْبِكَ. ٢٨ تَنْزَلُزَلُ
الشَّوْاطِئُ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ رَبَّابِنَتِكَ. ٢٩ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُونَ بِالْمَجْدَافِ يَهْجُرُونَ سَفْنَهُمْ، وَكُلُّ الْمَلَّاحِينَ وَالرَّبَّابِينَ
يَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ. ٣٠ وَيَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةٍ، وَيَذَرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَنْمَرَّغُونَ فِي
الرَّمَادِ. ٣١ وَيَحْلِقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ، وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ، وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَنَحِيبٍ شَدِيدٍ. ٣٢ يَبْكُونَ
وَيَصْرُخُونَ وَيَنْدَبُونَكَ وَيَقُولُونَ: "أَيُّ مَدِينَةٍ كَصُورَ تَحَطَمَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ؟" ٣٣ بِخُرُوجِ بِضَاعَتِكَ إِلَى الْبَحْرِ،
أَشْبَعَتْ أُمَّمًا كَثِيرَةً. بَثْرُوتِكَ الْعَظِيمَةِ وَتِجَارَتِكَ، أُغْنِيَتْ مُلُوكَ الْأَرْضِ. ٣٤ لَكِنَّ لَمَّا تَحَطَمَتْ فِي الْبَحْرِ، فِي
أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، غَرِقَتْ بِضَاعَتُكَ وَكُلُّ مَنْ فِيكَ. ٣٥ كُلُّ سُكَّانِ السَّوَاهِلِ فَرَعُوا مِمَّا جَرَى لَكَ. ارْتَعَبَ مُلُوكُهُمْ مِنْ
الْخَوْفِ. وَجُوهُهُمْ مُضْطَرِبَةٌ. ٣٦ التَّجَّارُ فِي مُخْتَلَفِ الْبِلَادِ يُصَفِّرُونَ عَلَيْكَ مِنَ الذَّهْشَةِ. جَاءَتْ نَهَائِنُكَ الرَّهْبِيَّةُ،
وَلَا يَبْقَى لَكَ أَثْرٌ أَبَدًا."

١ وقال الله لي: ٢ يا ابن آدم، قل لحاكم صور: "هذا كلام المولى الإله، قلبك تكبر وقلت: أنا إله، وأجلس على عرش إله في قلب البحار! أنت تظن أن عندك حكمة الآلهة. لكنك إنسان لا إله! ٣ هل أنت أحكم من دانيال ولا يخفى عليك سر؟ ٤ بحكمتك وفهمك جمعت لنفسك ثروة، وكومت الذهب والفضة في خزائنك. ٥ بمهارتك العظيمة في التجارة، أصبحت ثروتك عظيمة، فتكبر قلبك بسبب غناك. ٦ لهذا قال المولى الإله، أنت تظن أن عندك حكمة الآلهة، لذلك أجب عليك غرباء هم أفسى أمة. فيستولون سيوفهم ويحطمون جمالك وحكمتك، ويطفئون بهاءك. ٨ ينزلونك إلى الهاوية، وتموت فتبلا في قلب البحار. ٩ فهل تقول أمم الذين يقتلونك: أنا إله؟ لا! بل أنت في يد الذين يذبحونك إنسان لا إله! ١٠ تموت موت النجسين بيد الغرباء. أنا المولى الإله حكمت بهذا."

١١ وقال الله لي: ١٢ يا ابن آدم، اندب على ملك صور وقل له: هذا كلام المولى الإله: كنت مثال الكمال، مملوءاً حكمة، وكامل الجمال. ١٣ كنت في عدن، جنة الله. وكان كل حجر كريم زينة لك: عقيق أحمر وياقوت أصفر وعقيق أبيض وزبرجد وجزع والماس وياقوت أزرق وبهرمان وزمرّد. وكانت حلقتك من ذهب. كل هذا أعد لك يوم خلقت. ١٤ اخترتكم لتكون الملاك الحارس. كنت في جبل الله المقدس. وبين حجارة النار تمشيت. ١٥ كنت كاملاً في كل سلوكك، منذ يوم خلقت حتى ظهر الشر فيك. ١٦ اتسعت تجارتك، فامتلت من الظلم وأخطأت. لذلك رميتك من جبل الله، وأزلتكم أيها الملاك الحارس من بين حجارة النار. ١٧ قلبك تكبر بسبب جمالك، أنت ضيعت حكمتك بسبب بهائك. لذلك رميتك إلى الأرض وجعلتك منظرًا للملوك. ١٨ أنت أهنت أماكن العبادة التي عندك بذنوبك الكثيرة وعدم الأمانة في تجارتك. لذلك جعلت ناراً تخرج منك وتأكلك، وحولتكم إلى رماد على الأرض يراه كل من ينظر. ١٩ كل الأمم التي تعرفك تفزع منك. جاءت نهايتك الرهيبة، ولا يبقى لك أثر أبداً."

نبوة عن صيدا

٢٠ وقال الله لي: ٢١ يا ابن آدم، حول وجهك إلى صيدا وتبأ عليها، ٢٢ وقل: هذا كلام المولى الإله، أنا ضدك يا صيدا! سأظهر جلالتي في وسطك. فيعلم الناس أنني أنا الله حين أعاقبها وأظهر بواسطتها أنني قدوس. ٢٣ سأرسل عليها وباء، وأجعل الدم يجري في شوارعها، ويسقط القتلى فيها بالسيف الذي يأتي عليها من كل جهة. فيعلمون أنني أنا الله.

٢٤ وبعد ذلك، لا تكون الشعوب التي حول بني إسرائيل كالجار الخبيث الذي هو مثل الشوك الحاد والحسك الذي يوجع. فيعلمون أنني أنا المولى الإله. ٢٥ هذا كلام المولى الإله: عندما أجمع بني إسرائيل من الأمم التي

تَقَرَّفُوا فِيهَا، أَظْهَرُ بَيْنَهُمْ أَنِّي قُدُّوسٌ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ. فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ.
٢٦ يَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ، وَيَبْنُونَ دِيَارًا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا. وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أَعَاقِبُ كُلَّ جِيرَانِهِمِ الَّذِينَ
يُضَايِقُونَهُمْ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّهُمْ."

نبوة ضد مصر

٢٩

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، قَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى
فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ، وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ٣ كَلَّمَهُ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ
مَلِكِ مِصْرَ، أَيُّهَا التَّمْسَاحُ الْكَبِيرُ الرَّاقِدُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِكَ. أَنْتَ تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي، أَنَا صَنَعْتُهُ لِنَفْسِي! ٤ لَكِنِّي
أَضَعُ خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ، وَأَجْعَلُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ يَلْزِقُ بِحَرَاشِفِكَ، وَأُخْرِجُكَ مِنْ أَنْهَارِكَ مَعَ كُلِّ السَّمَكِ الَّذِي لَزِقَ
بِحَرَاشِفِكَ. ٥ وَأَتْرُكُكَ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنْتَ وَكُلُّ سَمَكِ أَنْهَارِكَ. فَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلْمَمُ. بَلْ
أُقَدِّمُكَ طَعَامًا لَوْحُوشِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ٦ فَيَعْلَمُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. أَنْتَ كُنْتَ عَكَازًا مِنْ
قَصَبِ لَبِيئِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَوكَ بِيَدِهِمْ، انْكَسَرَتْ وَمَزَقَتْ أَكْتَافَهُمْ. لَمَّا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ، تَحَطَّمَتْ وَلَوِيَتْ
ظُهُورُهُمْ.

٨ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "أَجْلِبْ عَلَيْكَ حَرْبًا وَأَقْطَعْ مِنْكَ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ٩ وَتَصِيرُ مِصْرُ قَفْرًا مَهْجُورًا.
فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. أَنْتَ قُلْتَ: النَّيْلُ لِي، أَنَا صَنَعْتُهُ! ١٠ لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ
خَرَابًا وَقَفْرًا مَهْجُورًا مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ بَلْ حَتَّى إِلَى حُدُودِ الْحَبَشَةِ. ١١ لَا تَمُرُّ فِيهَا رِجْلُ إِنْسَانٍ وَلَا رِجْلُ
حَيَوَانٍ، وَلَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٢ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ قَفْرًا كَالْأَرْضِ الْمُقْفِرَةِ، وَمُدْنَهَا مَهْجُورَةً
كَالْمُدْنِ الْخَرِبَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأُشْتَتِ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَأَبَدُّهُمْ فِي الْبِلَادِ."

١٣ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي تَشْتَتُوا إِلَيْهَا. ١٤ وَأَرْجِعُ
الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى صَعِيدِ مِصْرَ، إِلَى أَرْضِ أَجْدَادِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. ١٥ بَلْ
تَكُونُ أَحَقَرُ الْمَمَالِكِ، وَلَا تَرْتَفِعُ عَلَى الْأُمَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ. وَأَجْعَلُهَا ضَعِيفَةً فَلَا تَتَسَلَّطُ عَلَى الْأُمَّمِ. ١٦ وَلَا يَتَكَلَّمُ شَعْبُ
إِسْرَائِيلَ عَلَى مِصْرَ. بَلْ تَذَكَّرُهُمْ مِصْرُ بِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا لَمَّا رَاحُوا إِلَيْهَا لِتُعِينَهُمْ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، قَالَ اللَّهُ لِي: ١٨ يَا ابْنَ آدَمَ، نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ
بَابِلَ دَفَعَ جَيْشَهُ فِي مَعْرَكَةٍ شَدِيدَةٍ ضِدَّ صُورَ، حَتَّى أَصَابَ الصَّلْعُ رُؤُوسَ جُنُودِهِ وَتَسَلَّخَتْ أَكْتَافَهُمْ. وَلَكِنْ لَا
هُوَ وَلَا جَيْشُهُ حَصَلَ عَلَى أَجْرَةٍ مِنْ صُورَ، مِنْ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي قَادَهَا. ١٩ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَأُعْطِي
مِصْرَ لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَاتَهَا وَيَسْلُبُهَا وَيَنْهَبُهَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَجْرَةً لِجَيْشِهِ. ٢٠ فَنَانِي أَعْطَيْتُهُ مِصْرَ

مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى خِدْمَتِهِ لِي، لِأَنَّهُ تَعِبَ هُوَ وَجَيْشُهُ مِنْ أَجْلِي. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعْطِيَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قُوَّةً، وَأَفْتَحُ فَمَكَ يَا حَرْقِبَالَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

عقاب مصر

٣٠

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ تَتَبَّأْ وَقُلْ، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. وَلَوْلُوا وَقُولُوا: يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ! ٣ هُوَ يَوْمٌ قَرِيبٌ، يَوْمٌ رَبَّنَا قَرِيبٌ! هُوَ يَوْمٌ غَيْمٌ، هُوَ وَقْتُ هَلَاكِ الْأُمَمِ. ٤ يَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَحِلُّ الرُّعْبُ عَلَى الْحَبَشَةِ. يَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي مِصْرَ، وَتُؤَخَذُ ثَرَوَاتُهَا، وَتُهْدَمُ أَسَاسَاتُهَا. ٥ وَالْحَبَشَةُ وَفُوطٌ وَلُودٌ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَلِيبِيَا وَشَعْبُ أَرْضِ الْعَهْدِ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ مَعَ الْمِصْرِيِّينَ."

٦ وَقَالَ اللَّهُ: "يَسْقُطُ حُفَاءُ مِصْرَ، وَتَضِيْعُ قُوَّتُهَا الَّتِي تَفَخَّرُ بِهَا، وَيَمُوتُ شَعْبُهَا فِيهَا بِالسَّيْفِ مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٧ وَتَصِيرُ مِصْرُ قَفْرًا كَالْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ، وَمَدْنُهَا كَالْمَدْنِ الْخَرِبَةِ. ٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُشْعَلُ نَارًا فِي مِصْرَ، وَتَتَسَحَّقُ الْأُمَمُ الَّتِي تَسَاعَدُهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي رُسُلٌ فِي سَفْنٍ، لِيُخَوِّفُوا الْحَبَشَةَ الْمُطْمَئِنَّةَ. فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ فِي يَوْمٍ هَلَاكِ مِصْرَ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِي."

١٠ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. سَابِئُ شَعْبِ مِصْرَ بِوَأَسْطَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ فَيَأْتِي هُوَ وَجَيْشُهُ، وَهُمْ أَقْسَى أُمَّةٍ، لِيُخْرِبُوا الْبِلَادَ. فَيَسْتَلُونَ سَيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْبِلَادَ مِنَ الْقَتْلَى. ١٢ وَأَجْعَلُ مَجَارِيَ النِّيلِ تَنْشَفُ، وَأَبِيعُ الْأَرْضَ لِقَوْمٍ أَشْرَارٍ. وَأُخْرِبُ الْبِلَادَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِوَأَسْطَةِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهَذَا.

١٣ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَابِئُ الْأَصْنَامِ وَأَزِيلُ الْأَوْثَانَ مِنْ مَمْفِيسَ. وَلَا يَكُونُ فِي مِصْرَ حَاكِمٌ، وَأَبْعَثُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ بِلَادِهَا. ١٤ وَأُخْرِبُ صَعِيدَ مِصْرَ، وَأُشْعَلُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأَعَاقِبُ طِيبَةَ. ١٥ وَأَصْبُ غَضَبِي عَلَى سِينَ، حِصْنِ مِصْرَ، وَأَبِيدُ شَعْبَ طِيبَةَ. ١٦ وَأُشْعَلُ نَارًا فِي مِصْرَ. سِينُ تَتَلَوَّى مِنَ الْوَجَعِ. طِيبَةُ تَمْرَقُ. مَمْفِيسُ تُعَانِي الضَّيْقَ كُلَّ يَوْمٍ. ١٧ هَلِيُوبُولِسُ وَفَيْبِسْتَةُ يَمُوتُ شَبَانَهُمَا بِالسَّيْفِ، وَيُؤَخَذُ بَقِيَّةُ أَهْلِهِمَا إِلَى الْأَسْرِ. ١٨ يُظْلَمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنِيسَ عِنْدَمَا أَكْسِرُ هُنَاكَ نِيرَ مِصْرَ، وَأَقْضِي عَلَى قُوَّتِهَا الَّتِي تَفَخَّرُ بِهَا. يُغْطِي السَّحَابُ مِصْرَ، وَتَذْهَبُ قَرَاهَا إِلَى الْأَسْرِ. ١٩ أَعَاقِبُ مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، قَالَ اللَّهُ لِي: ٢١ "يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَلَنْ تُرْبَطَ لِنَشْفَى وَلَنْ تُجْبَرَ لِنَقْوَى وَتُمْسِكَ السَّيْفَ. ٢٢ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا صِدٌّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَكْسِرُ ذِرَاعِيهِ، السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَجْعَلُ السَّيْفَ يَسْقُطُ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْدُدُهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٤ وَأَشْدُدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ، وَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَأَكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ، فَيَبِينُ قُدَامَهُ كَجَرِيحٍ عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ. ٢٥ أَشْدُدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ"

حِينَ أَضَعَ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَحَارِبُ بِهِ مِصْرَ. ٢٦ وَأَسْتَتُّ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبَدُّهُمْ فِي الْبِلَادِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

مثل شجرة الأرز

٣١

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، قَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَسَعْبِهِ: مَنْ مِثْلُكَ فِي الْعِظْمَةِ؟ ٣ أَنْظِرْ إِلَى أَشُورَ الَّتِي كَانَتْ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ فِي لُبْنَانَ، أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ، ظِلُّهَا وَارِفٌ، قِمَّتُهَا عَالِيَةٌ، وَفُرُوعُهَا فِي السَّحَابِ. ٤ غَدَّتْهَا الْمِيَاهُ، وَنَمَّتْهَا الْيُنَابِيعُ الْعَمِيقَةُ، وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا، وَتَفَرَّعَتْ إِلَى جَدَاوِلِ تَرْوِي كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ لِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ. ٦ وَعَشَّشَتْ فِي أَغْصَانِهَا كُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ كُلُّ الْوُحُوشِ، وَفِي ظِلِّهَا سَكَنْتْ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. ٧ كَانَتْ رَائِعَةً الْجَمَالَ بِفُرُوعِهَا الْمُمتَدَّةِ، لِأَنَّ جُدُورَهَا كَانَتْ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ٨ الْأَرْزُ الَّذِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَا يَتَفَوَّقُ عَلَيْهَا، وَلَا السَّرُّو يُعَادِلُ أَغْصَانَهَا، وَلَا شَجَرُ الْوَادِي يُمَاتِلُ فُرُوعَهَا. وَلَا شَجَرَةٌ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تُشَبِّهُ جَمَالَهَا. ٩ جَعَلْتُهَا جَمِيلَةً بِفُرُوعِهَا الْكَثِيرَةِ، فَغَارَتْ مِنْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ، فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

١٠ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: بِمَا أَنَّ قِمَّتَهَا ارْتَفَعَتْ، وَفُرُوعُهَا وَصَلَتْ إِلَى السَّحَابِ، وَتَكَبَّرَتْ بِسَبَبِ عُلُوِّهَا، ١١ لِذَلِكَ سَلَّمْتُهَا فِي يَدِ حَاكِمِ جَبَّارٍ عَلَى الْأُمَمِ لِيُعَاقِبَهَا. فَإِنِّي طَرَدْتُهَا لِشَرِّهَا، ١٢ وَغَرَبَاءَ هُمْ أَقْسَى أُمَّةٍ قَطَعُوهَا وَتَرَكَوهَا. فَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا عَلَى الْجِبَالِ وَفِي كُلِّ الْأَوْدِيَةِ، وَتَكَسَّرَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَخَرَجَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ ظِلِّهَا وَتَرَكَتْهَا. ١٣ وَاسْتَقَرَّتْ كُلُّ طَيْرِ السَّمَاءِ عَلَى حِطَامِهَا، وَسَكَنْتْ كُلُّ الْوُحُوشِ فِي فُرُوعِهَا. ١٤ بِذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ أُخْرَى تَنْمُو عِنْدَ الْمِيَاهِ، لَا تَرْتَفِعُ بِكِبْرِيَاءٍ، وَلَا تَصِلُ فُرُوعُهَا إِلَى السَّحَابِ. وَلَا شَجَرَةٌ أُخْرَى شَبَعَانَةٌ مَاءً، تَصِلُ إِلَى هَذَا الارتفاعِ. بَلْ كُلُّهَا مَصِيرُهَا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ مَعَ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ.

١٥ "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ. فِي يَوْمِ نَزُولِهَا إِلَى الْقَبْرِ، أَنَا نَشَفْتُ الْيُنَابِيعَ الْعَمِيقَةَ، وَسَدَدْتُ أَنْهَارَهَا، فَانْقَطَعَتْ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ. أَلْبَسْتُ لُبْنَانَ بِالسَّوَادِ حَدَادًا عَلَيْهَا، وَذَبَلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ١٦ جَعَلْتُ الْأُمَّةَ تَرْتَعِشُ مِنْ صَوْتِ سَقُوطِهَا، لَمَّا أَنْزَلْتُهَا إِلَى الْقَبْرِ مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ. فَتَعَزَّتْ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ كُلِّ أَشْجَارِ عَدْنِ، وَأَفْضَلُ وَأَحْسَنُ أَشْجَارِ لُبْنَانَ، وَكُلُّ الْأَشْجَارِ الَّتِي كَانَتْ شَبَعَانَةً مَاءً. ١٧ هَذِهِ الْأَشْجَارُ، وَحَلْفَاؤُهَا الَّذِينَ سَكَنُوا فِي ظِلِّهَا بَيْنَ الْأُمَمِ، هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا مَعَهَا إِلَى الْقَبْرِ، مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ. ١٨ هَذِهِ الشَّجَرَةُ هِيَ أَنْتَ يَا مِصْرَ. وَلَا شَجَرَةٌ فِي عَدْنٍ تُشَبِّهُكَ فِي الْجَلَالِ وَالْعِظْمَةِ! وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُكَ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنِ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. وَتَرَفَّدِينَ مَعَ النَّجْسِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ. هَذَا مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ شَعْبِهِ. قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ."

١ في اليوم الأول من الشهر الثاني عشر من السنة الثانية عشرة، قال الله لي: ٢ "يا ابن آدم، انذب على فرعون ملك مصر وقل له، أنت كاسد بين الأمم، وكنتمساح في البحار. تخبط أنهارك بشدة، وتكدر ماءها برجلتك وتعكر مجاريها. ٣ هذا كلام المولى الإله. أبسط شبكتي عليك أمام جمهور كبير من الناس، فيصعدونك إلى البر وأنت محبوس فيها. ٤ وأرميك على الأرض، وأذفك على وجه الحقل، وأرسل عليك كل طيور السماء، وأشيع منك كل وحوش الأرض. ٥ وأطرح لحمك على الجبال، وأملأ الأودية من بقايا جنتك. ٦ وأسقي الأرض من دمك الجاري، حتى يصل إلى الجبال وتمتلئ منه المجاري. ٧ وحين أطفئ نورك، أغطي السماء، وأظلم نجومها، وأحجب الشمس بسحاب، والقمرة لا يضيء. ٨ وأظلم فوقك كل أنوار السماء المضيئة، وأرسل الظلام على أرضك. هذا كلام المولى الإله. ٩ وأبعث الغم في قلوب شعوب كثيرة، حين أكسرك بين الأمم في بلاد لم تعرفها. ١٠ وأجعل شعوباً كثيرة تفرغ منك، ويرتعد ملوكهم من الخوف بسببك، حين أشهر سيفي أمامهم. ويرتعدون طول الوقت، ويخاف كل واحد منهم على نفسه في يوم سقوطك."

١١ وقال المولى الإله: "سيف ملك بابل يهاجمك. ١٢ فأقتل جيشك بسيف أبطال هم أفسى أمة. يحطمون كبرياء مصر ويهلكون شعبها. ١٣ وأبيد كل بهائمها من عند المياه الغزيرة، فلا تكدر المياه من بعد أرجل الناس، ولا تعكرها أظلاف البهائم. ١٤ فأجعل مياه مصر صافية، وأنهارها تجري كالزيت. يقول المولى الإله. ١٥ وحين أجعل مصر قفراً، وخالية من كل ما فيها، وأقتل كل سكانها، يعلمون أنني أنا الله. ١٦ هذه هي مرتاة تتدب بها نساء الأمم على مصر وشعبها. هذا كلام المولى الإله."

١٧ وفي اليوم الخامس عشر من الشهر نفسه من السنة الثانية عشرة، قال الله لي: ١٨ "يا ابن آدم، ولول على شعب مصر وقل لهم، انزلوا أنتم ونساء الأمم العظيمة إلى أعماق الأرض مع الذين نزلوا إلى الهاوية. ١٩ هل أنتم أفضل من الآخرين؟ انزلوا وارقدوا مع النجسين! ٢٠ ستموتون مع القتلى بالسيف. فالسيف مسلول، والعدو يمسككم أنتم وكل حلفائكم. ٢١ ومن داخل القبر، يقول الحكام الجبابرة عن ملك مصر وأعوانه: نزلوا وارقدوا مع النجسين الذين قتلوا بالسيف."

٢٢ هناك ملك أشور وكل جيشه حوله في قبورهم. كلهم ماتوا قتلى بالسيف. ٢٣ قبورهم في أسفل الهاوية حول قبر ملكهم. فهؤلاء الذين في الماضي أربوا الأحياء، كلهم الآن ماتوا قتلى بالسيف. ٢٤ هناك ملك عيلام وكل جيشه حول قبره. كلهم ماتوا قتلى بالسيف، ونزلوا نجسين إلى أعماق الأرض. فهؤلاء الذين في الماضي أربوا الأحياء، الآن ذهبوا بخجل مع الذين نزلوا إلى الهاوية. ٢٥ فوضعوا له سريرًا بين القتلى وكل جيشه حول قبره. كلهم نجسون قتلوا بالسيف. هم في الماضي أربوا الأحياء، والآن ذهبوا بخجل مع الذين نزلوا

إِلَى الْهَٰوِيَةِ. ٢٦ هُنَاكَ مَلِكٌ مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ وَكُلُّ جَيْشِهِ حَوْلَ قَبْرِهِ. كُلُّهُمْ نَجِسُونَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْمَاضِي أَرْعَبُوا الْأَحْيَاءَ. ٢٧ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْفَنُوا مَعَ الْأَبْطَالِ الْأَخْرَيْنِ النَّجْسِينَ الَّذِينَ مَاتُوا وَنَزَلُوا إِلَى الْهَٰوِيَةِ وَمَعَهُمْ أَسْلِحَتُهُمْ، وَوُضِعَتْ سِيُوفُهُمْ فِي الْقَبْرِ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ وَأَتْرَاسُهُمْ فَوْقَ جُنُتِهِمْ. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ فِي الْمَاضِي أَرْعَبُوا أَبْطَالَ أَحْيَاءَ.

٢٨ "وَأَنْتَ أَيْضًا يَا فِرْعَوْنُ سَتَنْهَزُهُمْ وَتَرْقُدُ بَيْنَ النَّجْسِينَ الْأَخْرَيْنِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ. ٢٩ هُنَاكَ مُلُوكٌ أَدُومٌ وَكُلُّ قَادَتِيهَا، الَّذِينَ فِي الْمَاضِي كَانُوا أَقْوِيَاءَ، لَكِنَّهُمْ الْآنَ طَرَحُوا مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، فَرَقَدُوا مَعَ النَّجْسِينَ الْأَخْرَيْنِ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَٰوِيَةِ. ٣٠ هُنَاكَ كُلُّ أُمَرَاءِ الشَّمَالِ وَكُلُّ الصَّيْدُونِيِّينَ، الَّذِينَ مَاتُوا بِخِزْيٍ مَعَ الْقَتْلَى. هُمْ فِي الْمَاضِي أَرْعَبُوا النَّاسَ بِقُوَّتِهِمْ. لَكِنَّهُمْ الْآنَ نَزَلُوا نَجْسِينَ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَذَهَبُوا بِخَجَلٍ مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْهَٰوِيَةِ.

"وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: حِينَ يَرَى فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ كُلِّ هَؤُلَاءِ، يَتَعَرَّى هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا وَحْدَهُمْ فِي ذَلِكَ. ٣٢ فَأَنَا أَرْسَلْتُهُ لِيُرْعَبَ الْأَحْيَاءَ، وَلَكِنَّهُ يُدْفَنُ هُوَ وَجَيْشُهُ بَيْنَ النَّجْسِينَ الْأَخْرَيْنِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ."

حزقيال رقيب على الشعب

٣٣

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ "يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِّمْ شَعْبَكَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ جَلَبْتَ حَرْبًا عَلَى بِلَادٍ، وَاخْتَارَ شَعْبُهَا رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ. ٣ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ قَادِمًا عَلَى الْبِلَادِ، وَنَفَخَ الْبُوقَ، وَحَذَرَ الشَّعْبَ. ٤ فَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَا يَتَنَبَّهُ، يَأْتِي الْعَدُوُّ وَيَقْتُلُهُ، وَيَكُونُ هُوَ الْمَسْئُولَ عَنْ نَفْسِهِ. ٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَنَبَّهُ، فَهُوَ الْمَسْئُولَ عَنْ نَفْسِهِ. لَوْ كَانَ تَتَبَّهُ لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ قَادِمًا، وَلَمْ يَنْفِخِ الْبُوقَ وَلَمْ يُنذِرِ الشَّعْبَ، فَجَاءَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ شَخْصًا مِنْهُمْ، فَهَذَا الشَّخْصُ يَمُوتُ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَلَكِنِّي أَعَاقِبُ الرَّقِيبَ عَلَى مَوْتِهِ.

٧ "يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا جَعَلْتُكَ رَقِيبًا عَلَى الشَّعْبِ. فَاسْمَعْ الْكَلَامَ الَّذِي أَقُولُهُ وَأُنذِرْهُمْ نِيَابَةً عَنِّي. ٨ فَعِنْدَمَا أَقُولُ لِلشَّرِيرِ: أَيُّهَا الشَّرِيرُ، عِقَابُكَ الْمَوْتُ، وَلَكِنَّكَ لَا تُحَذِرُهُ لِيَرْجِعَ عَنْ سُلُوكِهِ، فَهَذَا الشَّرِيرُ يَهْلِكُ فِي شَرِّهِ، وَلَكِنَّكَ تَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ هَلَاكِهِ. ٩ أَمَّا إِنْ أَنْذَرْتَهُ لِيَرْجِعَ عَنْ سُلُوكِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ، فَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي شَرِّهِ، لَكِنَّكَ تَكُونُ أَنْتَ نَجِيَّةَ نَفْسِكَ."

١٠ "يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ، مَعَاصِينَا وَذُنُوبُنَا حِمْلٌ عَلَيْنَا وَسَنَقْتُلُنَا، فَكَيْفَ نَحْيَا؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: الْمَوْلَى الْإِلَهَ يَقُولُ، أَقْسَمُ بِذَاتِي إِنِّي لَا أَفْرَحُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بَأَنَّ يَرْجِعَ عَنْ سُلُوكِهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا! ارْجِعُوا عَنْ سُلُوكِكُمُ الرَّدِيِّ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَيُّهَا الشَّعْبُ؟"

١٢ لَذَلِكَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَشَعْبِكَ: "الصَّالِحُ لَا يَنْجُو بِصَلَاحِهِ إِنْ ارْتَكَبَ الْمَعْصِيَةَ، وَالشَّرِيرُ لَا يَهْلِكُ بِشَرِّهِ إِنْ رَجَعَ عَنِ الشَّرِّ. فَالصَّالِحُ إِنْ أَخْطَأَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْيَا عَلَى أَسَاسِ صِلَاحِهِ السَّابِقِ. ١٣ إِنْ قُلْتَ لِلصَّالِحِ: أَنْتَ سَتَحْيَا. وَلَكِنَّهُ اتَّكَلَ عَلَى صِلَاحِهِ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ، فَإِنَّ كُلَّ صِلَاحِهِ السَّابِقِ لَا يُذَكِّرُ لَهُ، بَلْ يَمُوتُ بِشَرِّهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. ١٤ وَإِنْ قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: عِقَابُكَ الْمَوْتُ. وَلَكِنَّهُ رَجَعَ عَنِ ذَنْبِهِ، وَعَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، ١٥ وَرَدَّ الرَّهْنَ، وَأَرْجَعَ مَا سَرَقَهُ، وَتَبَعَ الْفَرَائِضَ الَّتِي تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَلَمْ يَرْتَكِبِ الشَّرَّ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْيَا، وَلَا يَمُوتَ. ١٦ وَكُلُّ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا لَا تُذَكِّرُ لَهُ، بَلْ يَحْيَا لِأَنَّهُ عَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ. ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُكَ: اللَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلِ. لَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ هُمْ الَّذِينَ يَتَصَرَّفُونَ بِغَيْرِ عَدْلِ! ١٨ فَإِنْ رَجَعَ الصَّالِحُ عَنِ صِلَاحِهِ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ، فَهُوَ يَمُوتُ بِسَبَبِهِ. ١٩ وَإِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنِ شَرِّهِ، وَعَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ، فَهُوَ يَحْيَا بِهِمَا. ٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: اللَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ عَدْلِ. لَذَلِكَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَاحِكُمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَسَبَ سُلُوكِهِ."

سقوط القدس

٢١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِأَسْرِنَا، جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ وَقَالَ: "سَقَطَتِ الْمَدِينَةُ!" ٢٢ وَفِي الْمَسَاءِ السَّابِقِ لِمَجِيئِهِ حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ اللَّهِ، وَفَتَحَ اللَّهُ فَمِي قَبْلَ وَصُولِ الرَّجُلِ فِي الصُّبْحِ. فَانْفَتَحَ فَمِي وَلَمْ أَعُدْ أُخْرَسَ. ٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢٤ يَا ابْنَ آدَمَ، سُكَّانُ الْخَرَائِبِ الَّتِي فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِبْرَاهِيمُ كَانَ وَاحِدًا وَمَلِكُ الْأَرْضِ، أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ! لَا شَكَّ أَنَّنَا نَمْلِكُهَا! ٢٥ فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمُؤَلَى الْإِلَهِيِّ. تَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِدَمِهِ، وَتَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، فَهَلْ تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ؟ ٢٦ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى سُيُوفِكُمْ، وَتَرْتَكِبُونَ الْفَبَاحَةَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُنَجِّسُ امْرَأَةً وَاحِدَةً آخَرَ، فَهَلْ تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ؟ ٢٧ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمُؤَلَى الْإِلَهِيِّ. أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنْ الَّذِينَ فِي الْخَرَائِبِ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الرَّيْفِ أَقْدَمُهُمْ طَعَامًا لِلْوَحُوشِ، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَالْمَغَارَاتِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ. ٢٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا مَهْجُورًا، وَأَقْضِي عَلَى قُوَّتِهَا الَّتِي تَفْخَرُ بِهَا، وَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ خَرَابًا لَا يَعْبُرُ فِيهَا أَحَدٌ. ٢٩ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا مَهْجُورًا بِسَبَبِ كُلِّ الْفَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا."

٣٠ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْحَيْطَانِ وَفِي مَدَاخِلِ الدِّيَارِ، وَيَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا نَسْمَعْ الْكَلَامَ الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٣١ يَأْتُونَ إِلَيْكَ جُمُهورًا كَأَنَّهُمْ يَنْتَمُونَ لِي. وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. بِالْفَمِ يُعْبِرُونَ عَنِ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَلَكِنْ قُلُوبُهُمْ تَسْعَى إِلَى الرَّبِّحِ الْحَرَامِ. ٣٢ فَأَنْتَ لَهُمْ كَوَاحِدِ جَمِيلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرْفَ، يُعْنِي لَهُمْ أُغْنِيَةَ حُبٍّ. فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ٣٣ وَمَتَى تَمَّ هَذَا، لِأَنَّهُ سَيَنْتَمِ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمْ نَبِيٌّ."

١ وقال الله لي: ٢ يا ابن آدم، تنبأ على رعاة بني إسرائيل. تنبأ وقل لهم: هذا كلام الله لكم. الويل لِرعاة بني إسرائيل الذين يرعون أنفسهم! أليس من واجب الراعي أن يرعى القطيع؟ ٣ أما أنتم فتأكلون الزبد وتلبسون الصوف وتذبحون السمين ولا ترعون القطيع. ٤ الضعيف لم تقووه، والمريض لم تدأوه، والمكسور لم تجبروه، والتائه لم تردوه، والضال لم تبحثوا عنه. إنما تسلطتم عليهم بقسوة وعنف. ٥ فتبدد القطيع بلا راعٍ، وصاروا طعاماً لكل الوحوش. ٦ ضلت غنمي في كل الجبال وعلى كل تل مرتفع، وتبددت على وجه كل الأرض، ولا من يسأل ولا من يبحث.

٧ لذلك اسمعوا كلام الله أيها الرعاة. ٨ المولى الإله يقول: أقسم بذاتي، حيث إن غنمي بلا راعٍ، صارت تنهب، وصارت طعاماً لكل الوحوش. لم يسأل رعائي عن غنمي، بل رعى الرعاة أنفسهم، ولم يرعوا غنمي. ٩ لذلك اسمعوا كلام الله أيها الرعاة. ١٠ هذا كلام المولى الإله. أنا ضد الرعاة، وأطالبهم بغنمي، وأمنعهم من رعايتها، فلا يرعون أنفسهم بعد ذلك، وأنقذ غنمي من أفواههم، فلا تكون طعاماً لهم.

١١ وقال المولى الإله: "سأسأل عن غنمي وأعتني بها، ١٢ كما يعتني الراعي بغنمه المنتشرة حين يكون بينها. فأعتني بها وأنقذها من كل مكان تبددت إليه في يوم الغيم والضباب. ١٣ وأخرجها من الأمم وأجمعها من البلاد وأحضرها إلى بلادها، وأرعاها على جبال إسرائيل وفي الأودية وفي كل مكان عامر. ١٤ أرعاها في مرعى جيد، وترتاح على جبال إسرائيل العالية. هناك تريض في مكان راحة جميل، وترعى في مرعى خصب على جبال إسرائيل. ١٥ فالمولى الإله يقول: أنا بنفسني أرعاها وأربضها. ١٦ وأبحث عن الضال، وأرد التائه، وأجبر المكسور، وأقوي الضعيف، وأبيد السمين والقوي، وأرعاها بعدل."

١٧ وقال المولى الإله: "أنتم يا غنمي، سأحكم بين شاة وأخرى، وبين كباش وثيوس. ١٨ ألا يكفيكم أن ترعوا في المرعى الجيد؟ لماذا تدوسون بقية العشب بأرجلكم؟ ألا يكفيكم أن تشربوا من المياه الصافية؟ لماذا تعكرون بقية المياه بأقدامكم؟ ١٩ هل يصح أن ترعى غنمي ما داسته أقدامكم وتشرب ما عكرته أرجلكم؟" ٢٠ لذلك قال المولى الإله للرعاة: "أنا سأحكم بين الشاة السمينة والشاة الهزيلة. ٢١ أنتم دفعتن الشاة الضعيفة بالجانب والكتف، ونطحنموها بقرونكم حتى بددتموها بعيداً. ٢٢ لكنني أنقذ غنمي فلا تنهب من بعد. وأحكم بين شاة وأخرى. ٢٣ وأقيم عليها راعياً واحداً، عبدي داود فيعتني بها. يعتني بها ويكون راعيها. ٢٤ وأنا الله أكون إلههم، ويكون عبدي داود رئيساً عليهم. أنا الله حكمت بهذا.

٢٥ وأعمل معهم عهداً يضمن لهم السلام، وأبيد الوحوش الضارية من البلاد. فيسكنون في الصحراء في أمان، وينامون في الغابات. ٢٦ وأجعلهم بركة هم والأرض التي حول جبلي. وأنزل عليهم المطر في أوانه، فيكون مطر البركة. ٢٧ وتُعطي أشجار الحقل ثمارها، والأرض غلتها، ويكونون آمنين في أرضهم. ويعلمون أنني أنا

اللَّهُ حِينَ أَحَطَّ قُبُودَ نَبِيرِهِمْ، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعَبَدُوهُمْ. ٢٨ وَلَا تَعُودُ الْأُمَمُ تَنْهَيْهِمْ، وَلَا الْوُحُوشُ تَأْكُلُهُمْ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا يُخَوِّفُهُمْ أَحَدٌ. ٢٩ وَأَعْطِيهِمْ أَرْضًا لَهَا شُهْرَةٌ بِمَحَاصِيلِهَا، فَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ فَرِيسَةً لِلْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ تَعْيِيرَ الْأُمَمِ. ٣٠ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ شَعْبِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ٣١ يَا شَعْبِي أَنْتُمْ غَنَمِي الَّتِي أَرْعَاهَا. أَنْتُمْ النَّاسُ وَأَنَا إِلَهُكُمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ."

نبوة ضد أدوم

٣٥

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ ٣ وَقُلْ لَهُ، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلِ سَعِيرٍ، سَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ قَفْرًا مَهْجُورًا. ٤ وَأَجْعَلُ مَدُنَكَ خَرَابًا، وَأَنْتَ تَكُونُ مَهْجُورًا. فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٥ بِسَبَبِ عِدَاوَتِكَ الْقَدِيمَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ بِالسَّيْفِ لَمَّا كَانُوا فِي مِحْنَةٍ، لَمَّا حَانَ وَقْتُ عِقَابِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي أُعِدُّكَ لِئُسْفِكَ دَمَكَ. سَفَاكَ الدَّمِ يُطَارِدُكَ. أَنْتَ لَمْ تَكْرَهُ سَفَاكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَفَاكَ الدَّمِ يُطَارِدُكَ. ٧ وَأَجْعَلُ جَبَلِ سَعِيرٍ قَفْرًا مَهْجُورًا وَأَبِيدُ مِنْهُ كُلَّ مُسَافِرٍ. ٨ وَأَمْلَأُ جِبَالَهُ مِنَ الْقَتْلَى. وَيَسْقُطُ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ فِي تَلَالِكِ وَأَوْدِيَتِكَ وَكُلِّ أَنْهَارِكَ. ٩ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَسْكُنُ أَحَدٌ فِي مَدُنِكَ. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٠ "أَنْتَ قُلْتَ: يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَأَرْضُهُمَا لِي، فَأَسْتَوْلِي عَلَيْهِمَا حَتَّى وَلَوْ كَانَ اللَّهُ هُنَاكَ! ١١ لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي أَعَاقِبُكَ عَلَى غَضَبِكَ وَحَسَدِكَ، وَأَعَامِلُكَ كَمَا عَامَلْتَهُمْ بِكَرَاهِيَتِكَ لَهُمْ. وَأَعْرِفُهُمْ بِنَفْسِي حِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ. ١٢ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ سَمِعْتُ كُلَّ الْإِهَانَةِ الَّتِي شَتَمْتَ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ قُلْتَ: خَرِبُوا وَصَارُوا فَرِيسَةً لَنَا. ١٣ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ بِكِبْرِيَاءٍ، وَقَلْتُمْ ضِدِّي أَسْيَاءَ كَثِيرَةً. وَأَنَا سَمِعْتُ. ١٤ فَهَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. سَتَفْرَحُ كُلُّ الْأَرْضِ حِينَ أَجْعَلُكَ مَهْجُورًا. ١٥ أَنْتَ فَرِحْتَ لِخَرَابِ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَعَامِلُكَ بِالْمِثْلِ. فَتَصِيرُ خَرَابًا يَا جَبَلِ سَعِيرٍ، أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ. فَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

نبوة عن جبال إسرائيل

٣٦

١ "يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ لِجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢ فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ إِنَّ الْعَدُوَّ يَدْعِي أَنَّ الْأَمَاكِنَ الْقَدِيمَةَ لِعِبَادَةِ الْإِلَهَةِ أَصْبَحَتْ مِنْ نَصِيبِهِ! ٣ لِذَلِكَ تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، إِنَّهُمْ دَاسُوكُمْ وَاضْطَهَدُوكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَتَّى صِرْتُمْ مِنْ نَصِيبِ الْأُخْرَى. وَأَخَذَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكُمْ

وَيَسْتَمُونَكُمْ. ٤ لِذَلِكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الْمَوْلَى إِلَهِ، فَهُوَ يُكَلِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ وَالْأَوْدِيَةَ وَالسُّهُولَ، وَالْخَرَابِ الْمَقْفَرَةَ، وَالْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الَّتِي نَهَبْتَهَا وَهَرَأَتْ بِهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى الَّتِي حَوْلَهَا. ٥ نَعَمْ، الْمَوْلَى إِلَهُ يَقُولُ: اشْتَعَلَ سَخَطِي فَحَكَمْتُ عَلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَخَاصَّةً عَلَى شَعْبِ أَدُومَ. لِأَنَّهُمْ بَفَرَحٍ مِنَ الْقَلْبِ وَكَرَاهِيَةٍ مِنَ الْأَعْمَاقِ، أَخَذُوا أَرْضِي وَنَهَبُوهَا. ٦ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالَ وَالْأَوْدِيَةَ وَالسُّهُولَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُ، أَنَا حَكَمْتُ بِسَخَطٍ وَغَضَبٍ لِأَنَّكُمْ عَانَيْتُمْ مِنْ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ. ٧ لِهَذَا قَالَ الْمَوْلَى إِلَهُ: إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّ الْأُمَمَ الَّتِي حَوْلَكُمْ هِيَ أَيْضًا تُعَيَّرُ.

٨ أَمَا أَنْتُمْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكُمْ تَنْبِتُونَ أَغْصَانًا، وَتَنْتَجُونَ ثَمَارًا لِشَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَنْ قَرِيبٍ سِيرَجِعُونَ. ٩ أَنَا أَهْتُمُّ بِكُمْ، وَأَنْتَبِيهِ إِلَيْكُمْ، فَتَحْرَثُونَ وَتَزْرَعُونَ، ١٠ وَأَكْثُرُ سُكَّانَكُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبِي، فَتَعْمُرُ الْمُدُنُ، وَتُبْنَى الْخَرَبُ. ١١ وَأَكْثُرُ فِيكُمْ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. وَتَعْمُرُونَ كَمَا كَانَتْ الْحَالُ مِنْ قَبْلُ. وَأَحْسِنُ إِلَيْكُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. ١٢ وَأَجْعَلُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْشُونَ عَلَيْكُمْ وَيَمْلِكُونَكُمْ، فَتَصِيرُونَ نَصِيبًا لَهُمْ. وَلَا تَعُودُونَ تَحْرِمُونَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ."

١٣ وَقَالَ الْمَوْلَى إِلَهُ: "يَقُولُونَ عَنْكُمْ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ النَّاسَ، وَتَحْرِمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. ١٤ لَكِنْ قَالَ الْمَوْلَى إِلَهُ إِنَّكُمْ لَنْ تَأْكُلُوا النَّاسَ فِيمَا بَعْدُ وَلَنْ تَحْرِمُوا الشُّعُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. ١٥ كَمَا قَالَ الْمَوْلَى إِلَهُ: لَنْ أَسْمِعَكُمْ تَحْقِيرَ الشُّعُوبِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تُعَانُوا مِنْ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تُسَبِّبُوا سُقُوطَ أُمَّتِكُمْ فِيمَا بَعْدُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُ."

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٧ "يَا ابْنَ آدَمَ، لَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَاكِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَسُوهَا بِسُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ. كَانَ سُلُوكُهُمْ فِي نَظْرِي كَنَجَاسَةِ الْعَادَةِ الشَّهْرِيَّةِ لِلْمَرَأَةِ. ١٨ فَأَرْسَلْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا الدَّمَ فِي الْأَرْضِ وَلِأَنَّهُمْ نَجَسُوهَا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ وَشَتَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَتَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ. وَحَكَمْتُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ. ٢٠ فِي كُلِّ مَكَانٍ ذَهَبُوا إِلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسِ، حَتَّى قَالَ الْآخَرُونَ عَنْهُمْ: هَذَا هُوَ شَعْبُ اللَّهِ، وَقَدْ طَرِدُوا مِنْ أَرْضِهِ! ٢١ وَأَنَا يَهْمُنِي اسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا."

٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُ. سَاعْمَلُ هَذَا لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبْتُمْ. ٢٣ وَأُظْهِرُ أَنَّ اسْمِي الْعَظِيمِ قُدُّوسٌ وَهُوَ الَّذِي تَنْجَسُ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمُوهُ بَيْنَهُمْ. فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُظْهِرُ أَمَامَهُمْ بِوِاسِطَتِكُمْ أَنِّي قُدُّوسٌ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُ. ٢٤ لِأَنِّي سَأَخَذُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ، وَأُحْضِرُكُمْ إِلَيَّ أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيًّا فَتَنْظُرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ. أَنَا أُظْهِرُكُمْ. ٢٦ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعُ فِيكُمْ رُوحًا جَدِيدًا. وَأَنْزِعُ مِنْكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ، وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَعْمَلُونَ بِفَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَتَطِيعُونَهَا. ٢٨ وَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ، وَتَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَأَمُرُ الْقَمْحَ فَيَكْثُرُ وَلَا أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ جُوعًا. ٣٠ وَأَكْثُرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ، لِكَيْ لَا تُعَانُوا مِنْ عَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٣١ فَتَذْكُرُونَ سُلُوكَكُمْ الرَّدِيءَ وَأَعْمَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، فَتَكْرَهُونَ

أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاحِشَةِ. ٣٢ فَاعْلَمُوا أَنِّي سَاعَمَلُ هَذَا لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ، بَلِ اخْجَلُوا وَاخْزَوْا مِنْ سُلُوكِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ! هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

٣٣ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "يَوْمَ أَطَهَّرَكُم مِّنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ، أَعْمَرُ بِكُمْ الْمَدْنَ فَنَبْنُونَ الْخَرَائِبَ. ٣٤ وَتُفْلِحُونَ الْأَرْضَ الْمُقْفَرَةَ، فَلَا تَكُونُ مُقْفَرَةً أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِكُمْ. ٣٥ بَلْ يَقُولُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقْفَرَةُ صَارَتْ كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَالْمَدْنُ الْخَرِبَةُ وَالْمَهْجُورَةُ وَالْمُنْهَدِمَةُ صَارَتْ مُحْصَنَةً وَمَعْمُورَةً. ٣٦ فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ الَّتِي بَقِيَتْ حَوْلَكُمْ، أَنِّي أَنَا اللَّهُ بَنَيْتُ مَا كَانَ خَرَابًا وَغَرَسْتُ مَا كَانَ قَفْرًا. أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ وَسَأَنْفِذُ."

٣٧ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "سَأَجْعَلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُ هَذَا مِنِّي وَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ: أَنْ أَكْثَرَهُمْ كَفَطِيعَ الْغَنَمِ.

٣٨ فَيَكُونُونَ كَثِيرِينَ كَغَنَمِ الْقَرَابِينِ الَّتِي تُحْضَرُ إِلَى الْقُدْسِ فِي أَعْيَادِهَا. فَتَمْتَلِئُ الْمَدْنُ الْخَرِبَةُ بِجُمْهُورٍ غَفِيرٍ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

العظام اليابسة

٣٧

١ حَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، فَحَمَلَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكَانَ مَمْلُوءًا مِنَ الْعِظَامِ. ٢ وَجَعَلَنِي أَمْرًا بَيْنَهَا، فَرَأَيْتُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَيَابِسَةٌ جِدًّا. ٣ فَقَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَعُودُ الْحَيَاةُ إِلَى هَذِهِ الْعِظَامِ؟" فَقُلْتُ: "اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، أَنْتَ أَعْلَمُ!" ٤ فَقَالَ لِي: "تَنبَأْ لِهَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا، أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ٥ فَإِنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهَ يَقُولُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ، سَأَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ، فَتَرْجِعُ إِلَيْكَ الْحَيَاةَ. ٦ وَأَضَعُ عَلَيْكَ عَصَبًا وَلَحْمًا، وَأَغْطِيكَ بِجِلْدٍ، وَأَضَعُ فِيكَ رُوحًا، فَتَرْجِعُ إِلَيْكَ الْحَيَاةَ. وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

٧ فَتَنبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَنبَأُ، حَدَثَ صَوْتٌ وَضَجِيجٌ وَاقْتَرَبَتِ الْعِظَامُ، وَاحِدَةً إِلَى أُخْرَى. ٨ وَرَأَيْتُ الْعِصْبَ وَاللَّحْمَ قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهَا، وَالْجِلْدُ غَطَّاهَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ. ٩ فَقَالَ لِي: "تَنبَأْ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنبَأْ وَقُلْ لِلرُّوحِ، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ، تَعَالَى يَا رُوحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَهَبْ عَلَيَّ هُوَلاءِ الْقَتْلَى، لِكَيْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمُ الْحَيَاةَ."

١٠ فَتَنبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَ الرُّوحُ فِيهِمْ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِمُ الْحَيَاةُ، وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جِيئًا عَظِيمًا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَهُمْ يَقُولُونَ: يَبْسَتْ عِظَامُنَا وَضَاعَ أَمْلَانَا وَهَلَكْنَا! ١٢ لِذَلِكَ تَنبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ يَا شَعْبِي وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا وَأُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي. ١٤ وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ، فَتَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْحَيَاةَ. وَأُسْكِنُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ وَنَفَذْتُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

توحيد المملكة

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ١٦ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ عَصَاً وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: عَصَا يَهُودًا وَبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُؤَالِينَ لَهُ. وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: عَصَا يُوسُفَ، أَيُّ أَفْرَائِمَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُؤَالِينَ لَهُ. ١٧ وَأَقْرِنَهُمَا مَعًا كَعَصَا وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَصِيرَا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ فَعِنْدَمَا يَقُولُ لَكَ شَعْبُكَ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَعْنَى تَصَرُّفِكَ هَذَا. ١٩ تَقُولُ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَاخُذْ عَصَاً يُوسُفَ الَّتِي تُمَثِّلُ أَفْرَائِمَ وَقَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْمُؤَالِينَ لَهُ، وَأَضْمُ إِلَيْهَا عَصَاً يَهُودًا، وَأَجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً، فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ وَأَمْسِكْ بِيَدِكَ الْعَصَاوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا، لِيَرَاهُمَا النَّاسُ. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: قَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: سَاخُذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ٢٢ وَأَصِيرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ، عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ مَلِكٌ وَاحِدٌ. وَلَا يَكُونُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ، ٢٣ وَلَا يَنْجَسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَصْنَامِهِمْ، وَلَا بِتَمَاثِيلِهِمُ النَّبَسَةَ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِمْ. لِأَنِّي أَنْفَذْتُ مِنْ كُلِّ ذَنْبِهِمْ وَارْتِدَادِهِمْ، وَأَطَهَّرْتُهُمْ فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ دَاوُدُ عَبْدِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَلَهُمْ جَمِيعًا رَاعٍ وَاحِدٌ. وَيَعْمَلُونَ بِشْرَائِعِي، وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَطِيعُونَهَا. ٢٥ وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي دَاوُدَ، وَالَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ. فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَكُونُ عَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَأَعْمَلُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَضْمَنُ لَهُمُ السَّلَامَ، عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. وَأُنَبِّئُهُمْ وَأَكْثُرُهُمْ وَأَضَعُ بَيْتِي الْمُقَدَّسَ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي مَعَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ وَحِينَ يَكُونُ بَيْتِي الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ، تَعَلَّمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَاهِرِينَ."

نبوة ضد جوج

٣٨

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ٢ يَا ابْنَ آدَمَ، حَوْلْ وَجْهَكَ إِلَى جُوجِ الَّذِي فِي أَرْضِ مَاجُوجَ، وَالَّذِي هُوَ أَكْبَرُ رَئِيسٍ فِي بِلَادِ مَاشِكَ وَتُوبَالِ، وَتَنْبَأُ عَلَيْهِ ٣ وَقُلْ: "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. أَنَا صِدِّقُ يَا جُوجَ، يَا أَكْبَرَ رَئِيسٍ فِي مَاشِكَ وَتُوبَالِ. ٤ سَأَقْلُبُكَ وَأَضَعُ خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ، وَأَطْرُدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ، خَيْلًا وَفَرَسَانًا، كُلُّهُمْ مُسْلِحِينَ بِالتَّمَامِ، جُمْهُورًا غَفِيرًا بِدُرُوعٍ وَتُرُوسٍ، وَكُلُّهُمْ شَاهِرِينَ سُبُوفَهُمْ. ٥ وَأَطْرُدُ مَعَهُمْ جُنُودَ فَارِسَ وَالْحَبَشَةَ وَفُوطَ الْمُسْلِحِينَ كُلُّهُمْ بِتُرُوسٍ وَخَوْذٍ. ٦ وَأَيْضًا جُومَرَ وَكُلَّ جِيُوشَهَا وَبَيْتَ تُوْجْرَمَةَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَكُلَّ جِيُوشَهَا. فَأَطْرُدُ مَعَكَ شَعُوبًا كَثِيرَةً."

٧ فَاسْتَعِدَّ وَجَهَّزَ نَفْسَكَ، أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ الَّذِي اجْتَمَعَ حَوْلَكَ، وَكُنْ قَائِدَهُمْ. ٨ لِأَنِّي بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَسْتَدْعِيكَ لِلْقِتَالِ، فَتَهْجُمُ فِي السَّنِينَ الْقَادِمَةِ عَلَى بِلَادِ نَجْتٍ مِنَ الْحَرْبِ، بِلَادِ اجْتَمَعَ شَعْبُهَا مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَسَكَنُوا آمِنِينَ

فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي ظَلَّتْ مَهْجُورَةً وَقَتًا طَوِيلًا. ٩ فَتَأْتِي وَتَهْجُمُ عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ، أَنْتَ وَكُلُّ جَيْوشِكَ، وَمَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ."

١٠ "وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ أَفْكَارٌ، وَتَنْوِي عَمَلَ السُّوءِ، ١١ وَتَقُولُ: أَرْحَفُ عَلَى مُدُنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا، وَأَهْجُمُ عَلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ وَمَطْمَئِنٍّ، يَسْكُنُ كُلَّهُ بِلَا أَسْوَارٍ وَلَا أَقْفَالٍ وَلَا بَوَابَاتٍ. ١٢ وَأَسْلُبُ وَأَنْهَبُ وَأَمُدُّ يَدِي ضِدَّ الْخَرَائِبِ الَّتِي بُنِيَتْ وَسَكَنَ فِيهَا الشَّعْبُ الَّذِي اجْتَمَعَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَالَّذِي اقْتَنَى مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا، الشَّعْبُ الَّذِي يُقِيمُ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ. ١٣ يَقُولُ لَكَ أَهْلُ شَبَا وَدَدَانَ وَتُجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلِّ مُدْنَهَا: هَلْ جِئْتَ لِنَسْلُبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جَيْشَكَ لِنْتَهَبَ وَتَأْخُذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَتَحْصُلَ عَلَى الْمَاشِيَةِ وَالْمُمْتَلَكَاتِ وَتَسْتَوْلِيَ عَلَى غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ؟ ١٤" ذَلِكَ تَنْبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُجُوجٍ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، أَنْتَ سَتَعْلَمُ حِينَ يَسْكُنُ شَعْبِي بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَانًا. ١٥ فَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَمَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلًا، جُمْهُورٌ غَفِيرٌ وَجَيْشٌ عَظِيمٌ. ١٦ وَتَهْجُمُ عَلَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ. سَيَحْدُثُ هَذَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. أَجْعَلُكَ تَهْجُمُ عَلَى أَرْضِي. لَكِي تَعْرِفَنِي الْأُمَمُ حِينَ أَظْهَرُ أَمَامَهُمْ أَنِّي قُدُّوسٌ وَدَلِّكَ بِوَسِطَتِكَ يَا حُجُوجَ.

١٧ "وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا تَكَلَّمْتُ عَنْكَ فِي الْمَاضِي، بِوَسِطَةِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَنْبَأُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى مَدَى سِنِينَ كَثِيرَةٍ. فَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ عَنْكَ إِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَهْجُمُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَهْجُمُ حُجُوجٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَثُورُ غَضَبِي الشَّدِيدُ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ١٩" ذَلِكَ حَكْمَتِي، فِي سَخَطِي وَنَارِ غَضَبِي، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنِيفٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَيَرْتَعِشُ فِي حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشُ وَالزَّوَاهِفُ الَّتِي تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَتَنْقَلِبُ الْجِبَالُ وَتَنْهَارُ الْحُصُونُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَيَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: وَأَجْلِبُ حَرْبًا عَلَى حُجُوجٍ فِي كُلِّ جِبَالِي، فَيُحَارِبُ جُنُودَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٢٢ وَأَعَاقِبُهُ بِالْوَبَاءِ وَسَفْكَ الدَّمِ، وَأُمْطِرُ عَلَيْهِ مَطْرًا جَارِفًا وَحِجَارَةً بَرْدًا وَنَارًا وَكِبْرِيئًا، عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ فَأُظْهِرُ أَنِّي عَظِيمٌ وَقُدُّوسٌ وَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ الْأُمَمِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ."

هزيمة جوج

٣٩

١ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنْبَأُ عَلَى حُجُوجَ وَقُلْ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: أَنَا ضِدُّكَ يَا حُجُوجَ، يَا أَكْبَرَ رَئِيسٍ فِي مَاشِكَ وَتُوبَالِ. ٢ سَأَقْلِبُكَ وَأَجْرُكَ وَأَخْذُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَجْعَلُكَ تَهْجُمُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأَسْقِطُ سَهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ فَتَسْقُطُ مَيِّتًا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّتِي مَعَكَ. وَأَقْدِمُكَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ وَاللُّوْحُوشِ. ٥ وَتَكُونُ هُنَاكَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. أَنَا

المَوْلَى الإِلهُ حَكَمْتُ بِهَذَا. ٦ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجَ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّوَالِحِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ. ٧ وَأَجْعَلُ شَعْبِي بَنِي يَعْقُوبَ يَعْرِفُ اسْمِي الْمُقَدَّسَ، وَلَا أَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَجِّسَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ فِيمَا بَعْدُ. فَتَعْلَمُ الأُمَّمُ أَنِّي أَنَا اللهُ قُدُّوسُ بَنِي يَعْقُوبَ."

٨ وَقَالَ المَوْلَى الإِلهُ: لَا بَدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا وَيَتِمَّ. فَهَذَا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. ٩ فَيَخْرُجُ سَكَّانُ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ وَيَشْعَلُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ السَّلَاحَ وَالدُّرُوعَ وَالتُّرُوسَ وَالأَقْوَاسَ وَالسَّهَامَ وَالحِرَابَ وَالرَّمَّاحَ. وَيَسْتَعْمِلُونَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ فَلَا يَأْخُذُونَ أَغْصَانًا مِنَ الحَقْلِ، وَلَا يَجْمَعُونَ حَطَبًا مِنَ الغَابَةِ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ السَّلَاحَ وَقُودًا لِلنَّارِ. وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ. هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلهِ. ١١ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، أُعْطِيَ لَجُوجَ مَكَانًا يُدْفَنُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي وَادِي المُسَافِرِينَ، فِي شَرْقِ البَحْرِ المَيِّتِ. فَيَسُدُّ الطَّرِيقَ عَلَى المُسَافِرِينَ، لِأَنَّ هُنَاكَ يُدْفَنُ جُوجُ وَكُلُّ جَيْشِهِ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى وَادِي جَيْشِ جُوجَ. ١٢ وَيَسْتَغْرِقُ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي دَفْنِهِمْ، لِيُطَهَّرُوا الأَرْضَ مِنْ جَثَّتِهِمْ. ١٣ وَيُقِيمُ بِالدَّفْنِ كُلُّ شَعْبِ الأَرْضِ. وَيَوْمَ أَظْهَرَ جَلَالِي يَكُونُ يَوْمًا مَشْهُورًا لَهُمْ. هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلهِ. ١٤ وَيَخْتَارُونَ رِجَالًا يَعْبرُونَ دَائِمًا فِي البِلَادِ، وَيُسَاعِدُونَ الآخِرِينَ فِي دَفْنِ الجَثَّتِ الَّتِي لَمْ تَدْفَنَ مِنْ جَيْشِ جُوجَ. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَبْدَأُونَ الفَحْصَ. ١٥ وَبَيْنَمَا هُمْ يَعْبرُونَ فِي البِلَادِ، إِذَا رَأَى أَحَدُهُمْ عَظْمَ إِنْسَانٍ، يَضَعُ بِجِوَارِهِ عِلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ القُبُورَ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي جَيْشِ جُوجَ. ١٦ وَاسْمُ المَدِينَةِ هُمُونَةَ أَيَّ جَيْشٍ. وَبِذَلِكَ يُطَهَّرُونَ الأَرْضَ."

١٧ يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلهِ. قُلْ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ وَلِكُلِّ الوُحُوشِ: اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا مَعًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِلَى الذَّبِيحَةِ الَّتِي أُعِدَّهَا لَكُمْ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ تَأْكُلُونَ لَحْمًا وَتَشْرَبُونَ دَمًا. ١٨ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْطَالٍ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ البِلَادِ، وَكَأَنَّهُمْ كِبَاشٌ وَحُمَلَانٌ وَنِيُوسٌ وَعَجُولٌ مِنْ قُطْعَانِ بَاشَانَ المُسَمَّنَةِ. ١٩ وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ حَتَّى تَسْكُرُوا، مِنْ ذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكُمْ. ٢٠ وَتَشْبَعُونَ عَلَى مَا نَدَيْتِي مِنَ الخَيْلِ وَرِكَابِهَا وَالأَبْطَالِ وَكُلِّ المُحَارِبِينَ. هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلهِ. ٢١ وَأُظْهِرُ جَلَالِي بَيْنَ الأُمَّمِ. وَتَرَى كُلُّ الأُمَّمِ العِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ، وَيَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ. ٢٢ وَمِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ يَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللهُ رَبُّهُمْ. ٢٣ وَتَعْلَمُ الأُمَّمُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى الأَسْرِ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ خَانُونِي. فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَوْقَعْتُهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَمَاتُوا كُلُّهُمْ فِي الحَرْبِ. ٢٤ فَعَامَلْتُهُمْ حَسَبَ نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ."

٢٥ لِذَلِكَ قَالَ المَوْلَى الإِلهُ: الآنَ أَرْجِعُ بَنِي يَعْقُوبَ مِنَ الأَسْرِ، وَأَرْحَمُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي القُدُّوسِ. ٢٦ فَيَنْسُونَ عَارَهُمْ، وَكُلَّ خِيَانَتِهِمْ لِي، فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ آمِنِينَ وَلَا يَخَافُهُمْ أَحَدٌ. ٢٧ وَحِينَ أَرْجِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ الأُمَّمِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بِلَادِ أَعْدَائِهِمْ، أَظْهِرُ أَنِّي قُدُّوسٌ بِوِاسِطَتِهِمْ وَذَلِكَ أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. ٢٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ رَبُّهُمْ، لِأَنَّهُ مَعَ أَنِّي أُرْسَلْتُهُمْ إِلَى الأَسْرِ بَيْنَ الأُمَّمِ، لَكِنِّي أَجْمَعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، وَلَا أَتْرُكُ هُنَاكَ أَحَدًا مِنْهُمْ. ٢٩ وَلَا أَعُودُ أَحْجَبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، لِأَنِّي أَفِيضُ رُوحِي عَلَيْهِمْ. هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلهِ."

١ حَدَّثَ مَا يَلِي لَمَّا بَدَأَتِ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةَ وَالْعَشْرِينَ لِأَسْرِنَا، أَيِ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ سُقُوطِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ اللَّهِ وَأَخَذَنِي إِلَى هُنَاكَ. ٢ فِي رُؤْيَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَخَذَنِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بَعْضُ الْمَبَانِي كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ. ٣ وَأَخَذَنِي إِلَيْهَا، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنظَرُهُ كَالنُّحَاسِ وَأَقْفًا فِي الْبَوَابَةِ وَفِي يَدِهِ حَبْلٌ مِنَ الْكَتَّانِ وَعَصَا قِيَاسٍ. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، انظُرْ بِعَيْنَيْكَ، وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ، وَانْتَبِهْ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ، لِأَنَّكَ أَحْضَرْتَ إِلَيَّ هُنَا لِهَذَا السَّبَبِ. وَأَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ."

الباب الشرقي

٥ فَرَأَيْتُ سُورًا يُحِيطُ بِبَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَ طُولُ عَصَا الْقِيَاسِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ، حَسَبَ وَحْدَةِ الْقِيَاسِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، حَوَالِي ثَلَاثَةَ أمتارٍ. فَقَاسَ السُّورَ فَكَانَ سُمُكُهُ عَصًا وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصًا وَاحِدَةً. ٦ ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ إِلَى الشَّرْقِ. فَصَعِدَ دَرَجَاتِهِ وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهَا عَصًا وَاحِدَةً. ٧ وَقَاسَ غُرْفَ الْحَرَسِ، فَكَانَ طُولُ كُلِّ غُرْفَةٍ عَصًا وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصًا وَاحِدَةً. وَالْحَيْطَانُ بَيْنَ الْغُرْفِ كَانَتْ بَارِزَةً بَعْرَضٍ مَتْرَيْنِ وَنِصْفِ. وَكَانَ عَرْضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ أَيِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدْخَلِ، عَصًا وَاحِدَةً. ٨ ثُمَّ قَاسَ مَدْخَلَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ حَوَالِي أَرْبَعَةَ أمتارٍ، وَالْقَوَائِمُ سُمُكُهَا حَوَالِي مِترٍ. وَمَدْخَلُ الْبَابِ هُوَ مُقَابِلُ الْبَيْتِ. ٩ وَدَاخَلَ الْبَابَ الشَّرْقِيَّ، ثَلَاثَ غُرْفٍ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبِيهِ. كُلُّهَا لَهَا نَفْسُ الْقِيَاسِ، وَالْحَيْطَانُ الْبَارِزَةُ بَيْنَهَا لَهَا نَفْسُ الْقِيَاسِ. ١٠ ثُمَّ قَاسَ مَدْخَلَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ حَوَالِي خَمْسَةَ أمتارٍ، وَطُولُهُ حَوَالِي سِتَّةَ أمتارٍ وَنِصْفِ. ١١ وَأَمَامَ كُلِّ غُرْفَةٍ حَائِطٌ ارْتِفَاعُهُ حَوَالِي نِصْفِ مِترٍ. وَكُلُّ غُرْفَةٍ طُولُهَا كَعَرْضِهَا حَوَالِي ثَلَاثَةَ أمتارٍ. ١٢ وَكَانَتْ أَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةً تَمَامًا، وَمَدْخَلُ الْبَابِ بَيْنَهَا. فَلَمَّا قَاسَ مِنَ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِإِحْدَى الْغُرْفِ إِلَى الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْغُرْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، كَانَتْ الْمَسَافَةُ حَوَالِي إِثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ. ١٣ وَقَاسَ الشَّرْفَةَ فَكَانَ عَرْضُهَا عَشْرَةَ أمتارٍ، وَهِيَ تَوَدِّي إِلَى السَّاحَةِ. ١٤ وَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِنَ الْبَابِ الْخَارِجِيِّ إِلَى الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ حَوَالِي خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ مِترًا. ١٥ وَالْغُرْفُ وَالْحَيْطَانُ الْبَارِزَةُ دَاخِلَ الْبَابِ وَأَيْضًا الْمَدْخَلُ فِيهَا نَوَافِدٌ حَوَالِيهَا. وَالنَّوَافِدُ تَطُلُّ إِلَى الدَّاخِلِ. وَالْحَيْطَانُ الْبَارِزَةُ مُزَيَّنَةٌ بِرَسْمِ نَخِيلٍ.

الساحة الخارجية

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. فَرَأَيْتُ حَوْلَهَا غُرْفًا وَرَصِيفًا، ثَلَاثِينَ غُرْفَةً تَطُلُّ عَلَى الرَّصِيفِ. ١٨ وَهَذَا الرَّصِيفُ هُوَ الْأَسْفَلُ، وَيَمُرُّ بِالْأَبْوَابِ، وَعَرْضُهُ كَعَرْضِ الْأَبْوَابِ. ١٩ وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ مَدْخَلِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ حَوَالِي خَمْسِينَ مِترًا إِلَى الشَّرْقِ وَخَمْسِينَ مِترًا إِلَى الشَّمَالِ.

الباب الشمالي

٢٠ ثم قاس طول وعرض باب الساحة الخارجية المتجه نحو الشمال. ٢١ وعلى كل من جانبي الباب ثلاث غرف. وهي والحيطان البارزة والمدخل كالباب الأول، الطول حوالي خمسة وعشرين متراً، والعرض حوالي اثني عشر متراً ونصف. ٢٢ والنوافذ والمدخل والنخيل هي كالباب المتجه إلى الشرق. ويصعدون إليه بسبع درجات والمدخل بعده. ٢٣ ثم باب يؤدي إلى الدار الداخلية مقابل الباب الشمالي، كما هو الحال في الباب الشرقي. وقاس المسافة بين الباب الخارجي والباب الداخلي فكانت حوالي خمسين متراً.

الباب الجنوبي

٢٤ ثم أخذني نحو الجنوب، فرأيت الباب المتجه إلى الجنوب. وقاس قوائمه ومدخله فكانت كالبابين الآخرين. ٢٥ والنوافذ التي فيه وفي المدخل كالبابين الآخرين. وطول المدخل حوالي خمسة وعشرين متراً وعرضه حوالي اثني عشر متراً ونصف. ٢٦ ويصعدون إليه بسبع درجات، والمدخل بعده والحيطان البارزة مزينة برسم نخيل. ٢٧ وللدار الداخلية باب يتجه نحو الجنوب. وقاس من الباب الخارجي إلى الباب الداخلي فكانت المسافة حوالي خمسين متراً.

الساحة الداخلية

٢٨ ثم أخذني إلى الساحة الداخلية من الباب الجنوبي، وقاس الباب الداخلي فكان كالبابين الآخرين. ٢٩ وغرفته وحيطانه البارزة ومدخله كالبابين الآخرين. والنوافذ التي فيه وفي المدخل كالبابين الآخرين. والطول حوالي خمسة وعشرين متراً، والعرض حوالي اثني عشر متراً ونصف. ٣٠ والمدخل التي حول الساحة الداخلية طول كل منها حوالي اثني عشر متراً، والعرض حوالي مترين ونصف. ٣١ ومدخل هذا الباب هو مقابل الدار الخارجية، وقوائمه مزينة برسم نخيل، ويصعدون إليه بثمان درجات. ٣٢ ثم أخذني إلى الساحة الداخلية من ناحية الشرق، وقاس الباب فكان كالأبواب الأخرى. ٣٣ وغرفته وحيطانه البارزة ومدخله كالأبواب الأخرى. والنوافذ التي فيه وفي المدخل كالأبواب الأخرى. والطول حوالي خمسة وعشرين متراً، والعرض حوالي اثني عشر متراً ونصف. ٣٤ ومدخل هذا الباب هو مقابل الدار الخارجية، وقوائمه مزينة من الناحيتين برسم نخيل، ويصعدون إليه بثمان درجات. ٣٥ ثم أخذني إلى الباب الشمالي وقاسه. فكان كالأبواب الأخرى. ٣٦ وغرفته وحيطانه البارزة ومدخله ونوافذه كالأبواب الأخرى. والطول حوالي خمسة وعشرين متراً، والعرض حوالي اثني عشر متراً ونصف. ٣٧ ومدخل هذا الباب هو مقابل الدار الخارجية، وقوائمه مزينة من الناحيتين برسم نخيل، ويصعدون إليه بثمان درجات.

غرف لإعداد القرابين

٣٨ وهناك غرفة لها باب يفتح على المدخل، وفيها تغسل الضحايا. ٣٩ وفي مدخل الباب مائدتان من هنا ومائدتان من هناك، لتذبح عليهما ضحايا قربان الذي يحرق وقربان الخبيثة وقربان الذنب. ٤٠ وعند الحائط الخارجي لمدخل الباب الشمالي، مائدتان على أحد جانبي الدرج ومائدتان على الجانب الآخر. ٤١ أي أربع موائد بجوار الباب من هنا، وأربع موائد من هناك. ثماني موائد كانوا يذبحون عليها. ٤٢ وكان هناك أيضا أربع موائد أخرى من حجارة منحوتة، طول الواحدة حوالي ثلاثة أرباع المتر وعرضها حوالي ثلاثة أرباع المتر، وارتفاعها حوالي نصف المتر. كانت تستعمل للقربان الذي يحرق وكانوا يضعون عليها الأدوات التي يذبحون بها القرابين والضحايا المختلفة. ٤٣ وعلى كل الحيطان من الداخل أرفف مزدوجة عرضها شبر. وعلى الموائد يوضع لحم القرابين.

غرف الأخبار

٤٤ وخارج الباب الداخلي، كانت هناك غرفتان. واحدة بجوار الباب الشمالي وتفتح على الجنوب، والأخرى بجوار الباب الجنوبي وتفتح على الشمال. ٤٥ وقال لي: "هذه الغرفة التي تفتح على الجنوب هي للأخبار المسؤولين عن البيت. ٤٦ والغرفة التي تفتح على الشمال هي للأخبار المسؤولين عن المنصة، أي بني صادق. وهم وحدهم من بني لاوي يحق لهم أن يتقربوا لله ليخدموه." ٤٧ وقاس الساحة، فكانت مربعة طولها حوالي خمسين مترا، وعرضها حوالي خمسين مترا. وكانت المنصة أمام البيت.

وصف البيت

٤٨ وأخذني إلى مدخل بيت الله، وقاس قوائم المدخل فكان عرضها من كل ناحية حوالي مترين ونصف، وعرض الباب حوالي سبعة أمتار، والحيطان البارزة حوالي متر ونصف من الناحيتين. ٤٩ وطول المدخل حوالي عشرة أمتار، وعرضه حوالي ستة أمتار. ويصعدون إليه بدرج. وعلى جانبي كل قائم كان هناك عمودان، واحد من هنا وواحد من هناك.

البيت

٤١

ثم أخذني الرجل إلى المقدس الخارجي وقاس القوائم، فكان سُمكها حوالي ثلاثة أمتار من كل جهة. ٢ وكان عرض المدخل حوالي خمسة أمتار، والحيطان البارزة على جانبيه حوالي مترين ونصف. وقاس المقدس الخارجي فكان طوله حوالي عشرين مترا، وعرضه حوالي عشرة أمتار.

٣ ثم دخل إلى المقدس الداخلي، وقاس قوائم المدخل، فكان سُمكها حوالي متر. وكان عرض المدخل حوالي ثلاثة أمتار، والحيطان البارزة على جانبيه حوالي ثلاثة أمتار ونصف. ٤ وقاس المقدس الداخلي، فكان طوله حوالي عشرة أمتار، وعرضه كالمقدس الخارجي حوالي عشرة أمتار. وقال لي: "هذا هو المقدس الداخلي!" ٥ وقاس حائط البيت فكان سُمكه حوالي ثلاثة أمتار، وكل غرفة جانبية حول البيت عرضها حوالي مترين. ٦ والغرف الجانبية في ثلاثة طوابق، كل طابق ثلاثون غرفة. وفي الحائط الذي حول البيت حافة مبنية عليها الغرف. فالغرف ليست مبنية على الحائط نفسه. ٧ وكان أسفل الحائط أكثر سُمكًا من أعلاه، لذلك كانت الغرف الجانبية تزداد عرضًا كلما ارتفعت من طابق إلى طابق. وكان هناك سلم يصعد من الطابق الأسفل إلى الطابق الأعلى مرورًا بالأوسط.

٨ ورأيت للبيت قاعدة حوله ارتفاعها عصًا واحدة أي حوالي ثلاثة أمتار، وهي أيضًا أساس الغرف الجانبية. ٩ والحائط الخارجي للغرف الجانبية سُمكه حوالي مترين ونصف. ويوجد ممر بين الغرف الجانبية للبيت ١٠ والغرف الأخرى. وعرض الغرف حوالي عشرة أمتار حول البيت كله. ١١ وكل غرفة لها مدخلان من هذا الممر، واحد من جهة الشمال والآخر من جهة الجنوب. وعرض الممر حوالي مترين ونصف. ١٢ والمبنى الذي مقابل الساحة من جهة الغرب عرضه حوالي ٣٥ مترًا، وطوله حوالي ٤٥ مترًا، وسُمك حائطه من حوله حوالي مترين ونصف.

١٣ ثم قاس البيت فكان طوله حوالي ٥٠ مترًا، كما كان طول الساحة والمبنى وحيطانه ٥٠ مترًا. ١٤ وكان عرض واجهة البيت ومعها الساحة من جهة الشرق، حوالي ٥٠ مترًا. ١٥ ثم قاس طول المبنى المقابل للساحة خلف البيت، ومعها شرفاته من هنا وهناك، فكان حوالي ٥٠ مترًا. وكانت حيطان المقدس الخارجي والمقدس الداخلي والمدخل من جهة الساحة، ١٦ مغطاة بالخشب. وكذلك العتبات والنوافذ والشرفات التي حول هذه الثلاثة، كلها كانت مغطاة بالخشب من الأرض إلى النوافذ. والنوافذ أيضًا كانت مغطاة بالخشب. ١٧ وما فوق المدخل، وداخل البيت وخارجة، والحائط كله من الداخل والخارج، كان مزينًا على مسافات متساوية ١٨ بملائكة ونخيل. نخلة بين ملاك وملاك. ولكل ملاك وجهان: ١٩ وجه إنسان نحو النخلة من هنا، ووجه أسد نحو النخلة من هناك. فكان البيت مزينًا من كل جوانبه. ٢٠ من الأرض إلى ما فوق المداخل كانت الحيطان مزيّنة بملائكة ونخيل. وكذلك حيطان البيت.

٢١ والمقدس الخارجي قوائم بابه مربعة. وأمام المقدس الداخلي يوجد ما يشبه ٢٢ منصة من خشب، ارتفاعها حوالي متر ونصف، وطولها وعرضها حوالي متر، وزواياها وقاعدتها وجوانبها من خشب. وقال الرجل لي: "هذه هي المائدة التي أمام الله." ٢٣ والبيت له بابان، والمقدس الداخلي له بابان. ٢٤ ولكل باب مصراعان يدوران على مفاصل. ٢٥ وأبواب المقدس الخارجي مزيّنة بملائكة ونخيل كالتي على الحيطان. وأفريز من الخشب فوق المدخل من الخارج. ٢٦ وعلى جانبي المدخل كانت هناك نوافذ مزيّنة من الناحيتين بنخيل. وكذلك الغرفات الجانبية للبيت والأفريز كانت مزيّنة بنخيل.

١ ثم أخرجني الرجلُ شمالاً إلى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَرَانِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْغُرَفِ مُقَابِلِ سَاحَةِ الْبَيْتِ وَمُقَابِلِ السُّورِ الْخَارِجِيِّ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ هَذِهِ الْغُرَفِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ حَوَالِي ٥٠ مِترًا وَعَرْضُهَا حَوَالِي ٢٥ مِترًا. ٣ وَهِيَ تَطُلُ مِنْ نَاحِيَةِ عَلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَهِيَ ١٠ أمتارٍ، وَمِنْ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى عَلَى رَصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى ٣ طَبَقَاتٍ وَمُتَقَابِلَةٌ. ٤ وَقَدَّامُ الْغُرَفِ مَمَرٌ دَاخِلِيٌّ عَرْضُهُ حَوَالِي ٥ أمتارٍ وَطُولُهُ حَوَالِي ١٠٠ مِترًا. وَأَبْوَابُ الْغُرَفِ تَفْتَحُ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٥ وَغُرَفُ الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ كَانَتْ أَضْيَقَ مِنْ غُرَفِ الطَّابِقَيْنِ السُّفْلِيِّ وَالْأَوْسَطِ، لِأَنَّ الشَّرْفَاتِ أَخَذَتْ مِنْهَا بَعْضَ الْمِسَاحَةِ. ٦ لِأَنَّ الْغُرَفَ كَانَتْ عَلَى ٣ طَبَقَاتٍ وَلَيْسَ لَهَا أَعْمَدَةٌ كَمَا فِي بِنَاءِ دَارٍ، لِذَلِكَ كَانَتْ الْعُلْيَا أَصْغَرَ مِنَ الْوُسْطَى وَالْوُسْطَى أَصْغَرَ مِنَ السُّفْلَى. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ حَائِطٌ خَارِجِيٌّ يُوزِي امْتِدَادَ الْغُرَفِ مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَطُولُهُ حَوَالِي ٢٥ مِترًا. ٨ لِأَنَّ امْتِدَادَ هَذِهِ الْغُرَفِ مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ كَانَ حَوَالِي ٢٥ مِترًا، بَيْنَمَا مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ كَانَ حَوَالِي ٥٠ مِترًا. ٩ وَغُرَفُ الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ لَهَا مَدْخَلٌ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ، لَكِي يُمَكِّنَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ١٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ غُرَفٌ أُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ سُورِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، مِنْ نَاحِيَةِ سَاحَةِ الْبَيْتِ وَمُقَابِلِ السُّورِ الْخَارِجِيِّ. ١١ وَقَدَّامَهَا مَمَرٌ. وَهِيَ تُشْبِهُ الْغُرَفَ الَّتِي فِي الشَّمَالِ فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَمَخَارِجِهَا وَشَكْلِهَا وَأَبْوَابِهَا. ١٢ وَمَدْخَلُ هَذِهِ الْغُرَفِ الْجَنُوبِيَّةِ هُوَ مِنْ رَأْسِ الْمَمَرِ الْمُوَازِي لِلْسُّورِ الْمُقَابِلِ الَّذِي يَمْتَدُّ شَرْقًا. فَكَانُوا يَدْخُلُونَ إِلَيْهَا مِنْ هُنَاكَ.

١٣ ثُمَّ قَالَ لِي: الْغُرَفُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي مُقَابِلُ سَاحَةِ الْبَيْتِ هِيَ غُرَفٌ مُقَدَّسَةٌ، فِيهَا يَأْكُلُ الْأَحْبَارُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ لِلَّهِ أَقْدَسَ الْقَرَابِينِ، وَهِيَ قَرْبَانُ الدَّقِيقِ وَضَحِيَّةُ الْخَطِيئَةِ وَضَحِيَّةُ الذَّنْبِ، لِأَنَّهُ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ. ١٤ وَحِينَ يَدْخُلُ الْأَحْبَارُ، فَيَجِبُ أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَّا بَعْدَمَا يَخْلَعُوا ثِيَابَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَيَلْبَسُوا ثِيَابًا غَيْرَهَا، وَيَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

١٥ فَلَمَّا أتمَّ قِيَاسَ مَا هُوَ دَاخِلُ مَنْطِقَةِ الْبَيْتِ، أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، وَقَاسَ الْمَنْطِقَةَ مِنَ الْخَارِجِ. ١٦ فَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ بِعَصَا الْقِيَاسِ، فَكَانَ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا. ١٧ وَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّمَالِيَّ فَكَانَ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا بِعَصَا الْقِيَاسِ. ١٨ وَقَاسَ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا بِعَصَا الْقِيَاسِ. ١٩ ثُمَّ دَارَ إِلَى الْغَرْبِ وَقَاسَ، فَكَانَ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا بِعَصَا الْقِيَاسِ. ٢٠ فَقَاسَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ السُّورُ الَّذِي حَوَالِيهِ طُولُهُ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا وَعَرْضُهُ حَوَالِي ٢٥٠ مِترًا لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَمَكَانِ الْعَامَّةِ.

١ ثم أخذني الرجل إلى الباب المتجه إلى الشرق. ٢ فرأيت جلال الله يأتي من الشرق، وصوته كهدير مياه غزيرة، وأضاءت الأرض من جلاله. ٣ وكانت هذه الرؤيا كالرؤيا التي شاهدتها لما جاء ليخرب المدينة، وكالرؤيا التي شاهدتها عند نهر خابور، فسقطت على وجهي. ٤ فدخل جلال الله إلى البيت من الباب المتجه إلى الشرق. ٥ ثم رفعني الروح وأخذني إلى الساحة الداخلية، فملاً جلال الله البيت. ٦ وكان الرجل ما زال واقفاً معي، وسمعت واحداً يكلمني من داخل البيت. ٧ وقال لي: يا ابن آدم، هذا مقر عرشي والمكان الذي أضع فيه قدمي. هنا أسكن وسط بني إسرائيل إلى الأبد. ولا يعود بيت إسرائيل ينجس اسمي القدوس، لا هم ولا ملوكهم، بزناهم وبجثث ملوكهم في معابدهم. ٨ لأن ملوكهم بنوا قصرهم بجوار بيتي، وجعلوا مدخلهم كمدخل بيتي، ولا يفصل بيني وبينهم غير الحائط، ونجسوا اسمي القدوس بأعمالهم القبيحة فأفنيتهم بغضبي. ٩ فلينبعدوا الآن زناهم وجثث ملوكهم عني. فأسكن في وسطهم إلى الأبد. ١٠ يا ابن آدم، أخبر بني إسرائيل عن البيت ومقاييسه وشكله، لعلهم يدخلون من شرهم. ١١ فإن دخلوا من كل ما عملوه، فعرفهم بتصميم البيت وشكله ومخارجِه ومدخله وكل ترتيباته وأحكامه وشرائعه. واكتب هذا قدامهم ليعرفوا شكله ويعملوا بكل فرائضه. ١٢ وأهم شيء بالنسبة للبيت هو أن كل المنطقة المحيطة به على قمة الجبل تكون مقدسة جداً. هذا هو أهم شيء بالنسبة للبيت.

المنصة

١٣ وهذه مقاييس المنصة، حسب وحدة القياس المستعملة: ارتفاع القاعدة نصف متر وعرضها نصف متر، ولها حافة حولها حوالي ربع متر. وهذا هو ارتفاع المنصة: ١٤ من القاعدة عند الأرض، إلى السطح الأسفل متر، والعرض نصف متر. ومن السطح الصغير إلى السطح الكبير حوالي مترين والعرض نصف متر. ١٥ وارتفاع الموقد حوالي مترين، ويبرز من الموقد أربعة قرون. ١٦ والموقد نفسه مربع، كل جانب حوالي خمسة أمتار ونصف. ١٧ والسطح الأعلى أيضاً مربع، كل جانب حوالي سبعة أمتار، وله حافة حوله حوالي ربع متر، بقاعدة حوالي نصف متر. ودرجات المنصة من جهة الشرق. ١٨ وقال لي: يا ابن آدم: هذا كلام المولى الإله، هذه أحكام المنصة حين تقام لتقديم القرابين ورش الدم عليها: ١٩ يقول المولى الإله، أعط ثوراً لقربان الخطيئة للأخبار بني لاوي الذين من عائلة صادق، الذين يتقربون إلي ليخدموني. ٢٠ وتأخذ من دمه وتضعه على قرون المنصة الأربعة وعلى زوايا السطح الأعلى الأربعة وعلى الحافة كلها، فتطهر المنصة وتكفر عنها. ٢١ وتأخذ الثور الذي لقربان الخطيئة، وتحرقه في المكان المعين من البيت خارج المقدس. ٢٢ وفي اليوم الثاني تقدم جدياً من المعز بلا عيب، ضحية عن الخطيئة، فيطهرون

الْمَنْصَّةَ كَمَا طَهَّرُوها بِالثَّوْرِ. ٢٣ وَمَتَى أْتَمَمْتَ التَّطْهِيرَ، قَدِّمِ ثَوْرًا بِلا عَيْبٍ، وَكَبِشًا بِلا عَيْبٍ. ٢٤ قَدِّمَهُمَا أَمَامَ
اللهِ، وَبِرَّشِ الْأَحْبَارِ مُلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيَقْدِمُونَهُمَا قُرْبَانًا يُحْرَقُ اللهُ. ٢٥ وَقَدِّمِ أَيْضًا كُلَّ يَوْمٍ وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَدِيًّا
لِقُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ، وَثَوْرًا بِلا عَيْبٍ وَكَبِشًا بِلا عَيْبٍ. ٢٦ فَيَكْفُرُونَ عَنِ الْمَنْصَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَيُطَهَّرُونَها وَيُكْرَسُونَهَا.
٢٧ وَفِي نِهَائِهِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَيِ ابْتِدَاءِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُقَدِّمِ الْأَحْبَارُ عَلَى الْمَنْصَّةِ الْقَرَابِينَ وَضَحَايَا الصُّحْبَةِ الَّتِي
لَكُمْ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

الباب الشرقي

٤٤

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ لِلْبَيْتِ، وَهُوَ الْمُنْتَجِعُ إِلَى الشَّرْقِ، وَكَانَ مُغْلَقًا. ٢ وَقَالَ اللهُ لِي: "هَذَا
الْبَابُ يَبْقَى مُغْلَقًا لَا يُفْتَحُ وَلَا يُدْخَلُ مِنْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ. لِذَلِكَ يَبْقَى مُغْلَقًا. ٣ إِنَّمَا
الرَّبِّيسُ وَحَدَهُ، هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِيَأْكُلَ فِي مَحْضَرِ اللهِ. فَيَدْخُلُ مِنْ مَدْخَلِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ."
٤ ثُمَّ أَخَذَنِي عَنْ طَرِيقِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ إِلَى أَمَامِ الْبَيْتِ. فَظَرْتُ وَرَأَيْتُ جَلَالَ اللهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَهُ، فَسَقَطْتُ عَلَى
وَجْهِ. ٥ فَقَالَ اللهُ لِي: "يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَبِهْ وَأَنْظِرْ بِحِرْصٍ وَاسْمَعْ جِدًّا كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ عَنْ كُلِّ أَحْكَامِ بَيْتِ اللهِ
وَشَرَائِعِهِ. كُنْ حَرِيصًا بِشَأْنِ مَنْ يُسْمَحُ لَهُ بِدُخُولِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَمَنْ يُمْنَعُ مِنْ دُخُولِهِ. ٦ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ
الْمُتَمَرِّدِ، شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، كَمَا كَلَّمَكُمْ الْقَبِيحَةَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٧ أَنْتُمْ أَدْخَلْتُمْ إِلَى بَيْتِي
الْمُقَدَّسِ غُرَبَاءَ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ وَهُمْ غَيْرُ مَخْتُونِينَ، فَجَسَّتُمْ بَيْتِي حِينَ قَدَّمْتُمْ لِي طَعَامًا مِنْ شَحْمٍ وَدَمٍ. أَنْتُمْ نَقَضْتُمْ
عَهْدِي بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَعْمَالِكُمُ الْقَبِيحَةَ. ٨ وَلَمْ تَقُومُوا بِخِدْمَةِ مُقَدَّسَاتِي، بَلْ وَضَعْتُمْ غُرَبَاءَ لِيَقُومُوا بِهَا بَدَلًا
مِنْكُمْ فِي بَيْتِي الْمُقَدَّسِ. ٩ فَالْمَوْلَى الْإِلَهِ يَقُولُ: الْغَرِيبُ الَّذِي قَلْبُهُ قَاسٍ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي
الْمُقَدَّسِ، وَلَا حَتَّى الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ. ١٠ فَإِنَّهُ حَتَّى اللَّاويُونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي لَمَّا ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ
انْحَرَفُوا عَنِّي وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، يَنَالُونَ عِقَابَ شَرِّهِمْ. ١١ فَهَؤُلَاءِ اللَّاويُونَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِي الْمُقَدَّسِ وَيَحْرَسُونَ
أَبْوَابَهُ، وَيَخْدُمُونَ دَاخِلَهُ، وَيَذْبَحُونَ الْقَرَابِينَ وَالضَّحَايَا لِلشَّعْبِ، وَيَقْفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَيَخْدُمُونَهُ. ١٢ وَلَكِنَّهُمْ
سَاعَدُوا الشَّعْبَ لِيَعْبُدَ أَصْنَامَهُ. إِنَّهُمْ جَعَلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْقُطُونَ فِي الْخَطِيئَةِ. فَهَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ، أَنَا حَلَفْتُ
يَمِينًا إِنَّهُمْ يَنَالُونَ عِقَابَ شَرِّهِمْ. ١٣ وَلَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ، وَلَا يَكُونُونَ أَحْبَارًا لِي، وَلَا يَقْتَرِبُونَ إِلَى مُقَدَّسَاتِي وَلَا
إِلَى الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ، بَلْ يَحْمِلُونَ الْعَارَ لِأَعْمَالِهِمُ الْقَبِيحَةَ. ١٤ فَيَقُومُونَ فَقَطْ بِالنِّظَافَةِ وَالصِّيَانَةِ الْعَامَّةِ فِي الْبَيْتِ.
١٥ أَمَّا الْأَحْبَارُ بَنُو لَويِ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ صَادِقٍ، الَّذِينَ قَامُوا بِخِدْمَةِ مُقَدَّسَاتِي بِأَمَانَةٍ، لَمَّا ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ
عَنِّي، فَهُمْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، وَيَقْفُونَ أَمَامِي لِيُقَدِّمُوا لِي قَرَابِينَ مِنْ شَحْمٍ وَدَمٍ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.
١٦ فَهُمْ وَحَدَهُمْ يَدْخُلُونَ مُقَدَّسِي وَيَقْدِمُونَ إِلَيَّ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِوَجَابَاتِهِمْ لِي. ١٧ وَعِنْدَمَا يَدْخُلُونَ
أَبْوَابَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ. لَا يَلْبَسُونَ صُوفًا حِينَ يَخْدُمُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ

دَاخِلَ الْبَيْتِ. ١٨ وَيَلْبَسُونَ عَمَائِمَ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَسَرَائِيلَ مِنْ كَتَّانٍ حَوْلَ وَسَطِهِمْ. لَا يَلْبَسُونَ مَا يُعْرَقُ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، إِلَى حَيْثُ الشَّعْبُ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَ خِدْمَتِهِمْ وَيَتْرَكُونَهَا فِي الْغُرْفِ الْمُقَدَّسَةِ. ثُمَّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى لِئَلَّا يَقْدَسُوا الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. ٢٠ وَلَا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يُرْبُونَ خُصْلًا، بَلْ يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٢١ وَلَا يَشْرَبُ الْحَبْرُ خَمْرًا حِينَ يَدْخُلُ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٢٢ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْحَبْرُ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقَةً، بَلْ عَذْرَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْمَلَةَ حَبْرٍ. ٢٣ وَيَعْلَمُونَ شَعْبِي أَنْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ وَمَحَلَّلٌ لِلْعَامَّةِ، وَبَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَطَاهِرٌ. ٢٤ وَيَكُونُونَ قَضَاءً فِي الْخِصَامِ، وَيَفْصِلُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي. وَيَعْمَلُونَ بِشَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ أَعْيَادِي، وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنْ شَخْصٍ مَيِّتٍ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَيِّتُ هُوَ أَبُو الْحَبْرِ أَوْ أُمُّهُ أَوْ ابْنُهُ أَوْ بِنْتُهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ أُخْتُهُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَيُمْكِنُهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَتَنَجَّسَ. ٢٦ وَبَعْدَمَا يَطْهَرُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَيَوْمَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُقَدَّسِ، إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَخْدِمَ فِي الْمُقَدَّسِ، يُقَدِّمُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ.

٢٨ وَلَا يَكُونُ لِلْأَخْبَارِ مِيرَاثٌ. أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تُعْطَوْنَهُمْ نَصِيبًا فِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا نَصِيبُهُمْ. ٢٩ وَيَأْكُلُونَ الْقُرْبَانَ وَضَحِيَّةَ الْخَطِيئَةِ وَضَحِيَّةَ الذَّنْبِ، وَكُلُّ مَا هُوَ وَقْفٌ لِلَّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَوَّلُ كُلِّ الثَّمَارِ وَأَحْسَنُ هَدَايَاكُمْ تَكُونُ لِلْأَخْبَارِ. وَأَوَّلُ عَجِينِكُمْ تُعْطَوْنَهُ لِلْحَبْرِ، لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى دَارِكِ. ٣١ وَلَا يَأْكُلُ الْحَبْرُ مِنْ جُبَّةٍ أَوْ فَرِيَسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

تقسيم الأرض

٤٥

١ وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ أَنْصِبَةَ، تُخَصِّصُونَ مِنْهَا قِطْعَةً تَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، طُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، وَعَرْضُهَا حَوَالِي عَشْرَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ. فَتَكُونُ كُلُّهَا مُقَدَّسَةً. ٢ وَيَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ قِطْعَةٌ مَرَبَعَةٌ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، طُولُ كُلِّ جِهَةٍ مِنْهَا حَوَالِي ٢٥٠ مِتْرًا. وَيَكُونُ مَا حَوْلَهَا أَرْضًا مَكْشُوفَةً بِعَرْضِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا. ٣ وَمِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ تَقِسُّ قِطْعَةً طُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا وَعَرْضُهَا حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ، يَكُونُ فِيهَا الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ، أَقْدَسُ الْأَمَاكِنِ. ٤ فَتَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً لِلْأَخْبَارِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بَيْتَ اللَّهِ وَيَتَقَرَّبُونَ لَهُ لِخِدْمَتِهِ، تَكُونُ مَكَانًا لِذِيَارِهِمْ وَأَيْضًا لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ. ٥ وَالْقِطْعَةُ الْأُخْرَى وَطُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا وَعَرْضُهَا حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ، هِيَ نَصِيبُ اللَّوَايِينَ خُدَّامِ الْبَيْتِ لِتَكُونَ مُدْنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا.

٦ وَتُخَصِّصُونَ لِلْمَدِينَةِ قِطْعَةً أَرْضٍ عَرْضُهَا حَوَالِي كِيلُومِتْرَيْنِ وَنِصْفًا، وَطُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، بِجِوَارِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكُونَ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَيَكُونُ لِلرَّئِيسِ قِطْعَتَانِ مِنَ الْأَرْضِ. وَاحِدَةٌ بِجِوَارِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأُخْرَى بِجِوَارِ أَرْضِ الْمَدِينَةِ. فَالَّتِي غَرَبَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ تَصِلُ إِلَى الْبَحْرِ، وَالَّتِي

فِي الشَّرْقِ تَصِلُ إِلَى حُدُودِ الْبِلَادِ، وَالطُّولُ كَطُولِ نَصِيبِ الْقَبَائِلِ الْمُخْتَلَفَةِ. ٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ نَصِيبَهُ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلَا يَعُودُ رُؤَسَائِي يَظْلِمُونَ شَعْبِي، بَلْ يُعْطُونَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.

٩ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "كَفَاكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ! كَفُوا عَنِ الظُّلْمِ وَالْإِغْتِصَابِ، اَعْمَلُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. اِرْفَعُوا الظُّلْمَ عَنِ شَعْبِي. اللَّهُ يَقُولُ هَذَا. ١٠ اسْتَعْمَلُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَمَكَايِيلَ عَادِلَةً وَمَعَايِيرَ عَادِلَةً. ١١ فَيَكُونُ الْمِكْيَالُ وَالْمَعْيَارُ مِقْدَارًا وَاحِدًا، وَكُلُّ مِنْهُمَا عَشْرُ الْحُومَرِ، وَيَكُونُ الْحُومَرُ هُوَ الْمِكْيَالُ الرَّسْمِيُّ. ١٢ وَيَكُونُ الشَّاقِلُ عَشْرِينَ جِيرَةً، وَالْمَنْ سَتِينَ شَاقِلًا."

القرابين والأيام المقدسة

١٣ وَهَذَا هُوَ الْقُرْبَانُ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ: أَرْبَعَةُ كِيلُوجَرَامَاتٍ مِنْ كُلِّ حُومَرٍ قَمْحٍ، وَأَرْبَعَةُ كِيلُوجَرَامَاتٍ مِنْ كُلِّ حُومَرٍ شَعِيرٍ. ١٤ وَتُقَدِّمُونَ فَرِيضَةَ الزَّيْتِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا لِكُلِّ كَرٍّ، وَالْكَرُّ كَالْحُومَرِ، أَيُّ تُقَدِّمُونَ الْعَشْرَ. ١٥ وَتُقَدِّمُونَ أَيْضًا شَاةً مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ ٢٠٠ مِمَّا يُرَبِّيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرَاعِي الْخَصْبَةِ. فَتَكُونُ لِقُرْبَانِ الدَّقِيقِ وَلِقُرْبَانِ الَّذِي يُحْرَقُ وَلِضَحِيَّةِ الصُّحْبَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ. ١٦ كُلُّ شَعْبِ الْبِلَادِ يُسَاهِمُ فِي تَقْدِيمِ هَذَا الْقُرْبَانِ لِرَبِّيسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَمَنْ وَاجِبِ الرَّئِيسِ أَنْ يَتَبَرَّعَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي يُحْرَقُ وَقُرْبَانِ الدَّقِيقِ وَقُرْبَانِ الشَّرَابِ، فِي الْأَحْتِفَالَاتِ وَفِي رَأْسِ الشَّهْرِ وَأَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي كُلِّ أَعْيَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَنَّهُ يُقَدِّمُ ضَحِيَّةَ الْخَطِيئَةِ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ وَالْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَضَحَايَا الصُّحْبَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهِ: "فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَأْخُذُ ثُورًا بِلَا عَيْبٍ، وَتُطَهَّرُ الْبَيْتَ. ١٩ فَيَأْخُذُ الْحَبْرُ مِنْ دَمِ ضَحِيَّةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ، وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّطْحِ الْأَعْلَى لِلْمَنْصَةِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ وَتَعْمَلُ نَفْسُ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، عَنْ كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ جَهْلٍ. فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْبَيْتِ."

٢١ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ. يَكُونُ الْعِيدُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِيهَا تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَدِّمُ الرَّئِيسُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ الْبِلَادِ، ثُورًا كَضَحِيَّةِ خَطِيئَةٍ. ٢٣ كَمَا يُقَدِّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ بِلَا عَيْبٍ كَقُرْبَانِ يُحْرَقُ، وَجَدْيًا مِنَ الْمَعَزِ كَضَحِيَّةِ خَطِيئَةٍ. ٢٤ وَيُقَدِّمُ قُرْبَانَ الدَّقِيقِ، اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا مَعَ كُلِّ ثُورٍ وَمِثْلَهَا مَعَ كُلِّ كَبْشٍ. وَمَعَ كُلِّ مَنْ هَذِهِ أَرْبَعَةُ لِتْرَاتٍ مِنَ الزَّيْتِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يُقَدِّمُ الرَّئِيسُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ، مِثْلَ هَذِهِ كَضَحِيَّةِ خَطِيئَةٍ وَقُرْبَانِ يُحْرَقُ وَقُرْبَانِ دَقِيقٍ وَقُرْبَانِ زَيْتٍ."

١ هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهِ: "بَابُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى الشَّرْقِ، يَبْقَى مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ. لَا يُفْتَحُ إِلَّا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ الشَّهْرِ. ٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مِنْ مَدْخَلِهِ مِنْ خَارِجٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، وَيَقْدَمُ الْأَحْبَارُ عَنْهُ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَضَحِيَّةَ الصُّحْبَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَيَنْصَرِفُ. وَلَا يُغْلَقُ الْبَابُ إِلَى الْمَسَاءِ. ٣ وَيَسْجُدُ الشَّعْبُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ، فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ الشَّهْرِ. ٤ وَالْقُرْبَانُ الَّذِي يُحْرَقُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ الرَّئِيسُ لِلَّهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ هُوَ سِتَّةَ حُمَلَانَ وَكَبْشًا كُلَّهُمَا بِلَا عَيْبٍ. ٥ وَيُقَدِّمُ قُرْبَانَ الدَّقِيقِ، مَعَ الْكَبْشِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا، وَمَعَ الْحُمَلَانَ مَا تَجُودُ بِهِ يَدُهُ. وَمَعَ كُلِّ مِنْ هَذِهِ أَرْبَعَةَ لَتْرَاتٍ مِنَ الزَّيْتِ. ٦ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ، يُقَدِّمُ ثُورًا وَسِتَّةَ حُمَلَانَ وَكَبْشًا كُلَّهُمَا بِلَا عَيْبٍ. ٧ وَيُقَدِّمُ قُرْبَانَ الدَّقِيقِ، مَعَ الثَّوْرِ وَمَعَ كُلِّ كَبْشٍ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا، وَمَعَ الْحُمَلَانَ مَا تَجُودُ بِهِ يَدُهُ. وَمَعَ كُلِّ مِنْ هَذِهِ أَرْبَعَةَ لَتْرَاتٍ مِنَ الزَّيْتِ." ٨ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَنْ طَرِيقِ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ. ٩ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ لِيَسْجُدَ فِي الْأَعْيَادِ، فَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ. وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ. فَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ، إِنَّمَا مِنَ الْبَابِ الْمُقَابِلِ. ١٠ وَيَكُونُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ، فَيَدْخُلُ مَعَهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ، وَيَخْرُجُ مَعَهُمْ حِينَ يَخْرُجُونَ.

١١ وَفِي الْأَحْتِفَالَاتِ وَالْأَعْيَادِ، يَكُونُ قُرْبَانُ الدَّقِيقِ مَعَ كُلِّ ثُورٍ وَكُلِّ كَبْشٍ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا، وَمَعَ الْحُمَلَانَ مَا تَجُودُ بِهِ يَدُهُ. وَمَعَ كُلِّ مِنْ هَذِهِ أَرْبَعَةَ لَتْرَاتٍ مِنَ الزَّيْتِ. ١٢ وَإِذَا قَدَّمَ الرَّئِيسُ قُرْبَانًا أَوْ ضَحِيَّةَ صُحْبَةٍ كَتَبَرُعِ اللَّهِ، يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الشَّرْقِيُّ. وَيَقْدَمُ الْقُرْبَانَ أَوْ ضَحِيَّةَ الصُّحْبَةِ كَمَا يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ثُمَّ يَخْرُجُ. وَبَعْدَ مَا يَخْرُجُ يُغْلَقُ الْبَابُ. ١٣ وَتُقَدِّمُ كُلَّ يَوْمٍ حَمَلًا ابْنَ سِنَةِ بِلَا عَيْبٍ لِيَكُونَ قُرْبَانًا لِلَّهِ، تُقَدِّمُهُ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٤ وَتُقَدِّمُ مَعَهُ أَيْضًا كُلَّ صَبَاحٍ قُرْبَانَ دَقِيقٍ، أَرْبَعَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَمَعَهَا لَتْرًا وَرُبْعًا مِنَ الزَّيْتِ يُوَضَعُ عَلَى الدَّقِيقِ. وَتُقَدِّمُ هَذَا الْقُرْبَانَ لِلَّهِ هُوَ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ. ١٥ فَتُقَدِّمُونَ الْحَمَلَ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ وَالزَّيْتِ كُلَّ صَبَاحٍ قُرْبَانًا يُحْرَقُ دَائِمًا.

١٦ وَقَالَ الْمَوْلَى إِلَهِ: "إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ مِنْ أَرْضِهِ الَّتِي يَمْلِكُهَا لِأَحَدٍ أَوْ لِأَدَمٍ، فَهَذِهِ الْأَرْضُ تَكُونُ نَصِيبًا لِلابْنِ وَالْأَوْلَادِ بِالْوَرَاثَةِ. ١٧ أَمَّا إِنْ أُعْطِيَ مِنْ أَرْضِهِ الَّتِي يَمْلِكُهَا لِأَحَدٍ عَبِيدِهِ، فَتَكُونُ لِلْعَبْدِ حَتَّى سِنَةِ التَّحْرِيرِ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى الرَّئِيسِ. أَوْ لِأَدَمٍ وَحَدَهُمْ يَرْتُونَهَا. ١٨ وَلَا يَأْخُذُ الرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ مَلِكِهِمْ، بَلْ يُورَثُ أَوْ لِأَدَمٍ مِنْ مَلِكِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ وَاحِدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ مَلِكِهِ."

١٩ ثُمَّ أَدْخَلَنِي الرَّجُلُ مِنَ الْمَدْخَلِ الَّذِي بِجِوَارِ الْغُرْفِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى الشَّمَالِ، أَيْ غُرْفِ الْأَحْبَارِ. وَأَرَانِي مَكَانًا فِي الْمُوَحَّرَةِ فِي الْغَرْبِ. ٢٠ وَقَالَ لِي: "هَذَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَيَطْبُخُ فِيهِ الْأَحْبَارُ قُرْبَانَ الذَّنْبِ وَقُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ، وَيَخْبِزُونَ قُرْبَانَ الدَّقِيقِ. لِئَلَّا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ فَيَقْدَسُوا الشَّعْبُ."

٢١ ثم أخرجني إلى الساحة الخارجية، وأخذني إلى زواياها الأربع، فرأيت في كل زاوية ساحة أخرى. ٢٢ في الزوايا الأربع للساحة الخارجية، ساحات صغيرة متساوية في القياس، طول كل منها حوالي عشرين مترًا وعرضها حوالي خمسة عشر مترًا. ٢٣ وحول كل ساحة من الساحات الأربع جدار صغير، وعند أسفله موافدًا للطبخ بمحيط الساحة. ٢٤ وقال لي: "هذه هي ديار الطباخين، حيث يطبخ خدام البيت الضحايا التي يقدمها الشعب."

النهر الجاري من البيت

٤٧

١ ثم أرجعني إلى مدخل البيت، فرأيت مياه تخرج من تحت عتبة البيت إلى الشرق. وواجهت البيت هي نحو الشرق. وكانت المياه تجري من يمين العتبة، وتذهب عن يمين المنصة. ٢ ثم أخرجني من الباب الشمالي، ودار بي في الطريق من خارج إلى المدخل الخارجي المنجّه إلى الشرق. وكانت المياه تجري عن اليمين. ٣ ولما خرج الرجل نحو الشرق، وكان بيده خيط قياس، قاس ٥٠٠ متر وقادني في المياه، فوصلت إلى الكعنين. ٤ ثم قاس ٥٠٠ متر أخرى وقادني في المياه، فوصلت إلى الركبتين. ثم قاس ٥٠٠ متر أخرى وقادني، فوصلت المياه إلى الوسط. ٥ ثم قاس ٥٠٠ متر أخرى فوجدت أني في نهر لا أقدّر أن أعبره. لأن المياه ارتفعت جدًا. كانت عميقة يمكن السباحة فيها، فصار النهر لا يمكن عبوره. ٦ وقال لي: "يا ابن آدم، هل رأيت هذا؟" ثم أرجعني إلى شاطئ النهر. ٧ فلما رجعت، رأيت أشجارًا كثيرة جدًا على شاطئ النهر من الناحيتين. ٨ فقال لي: "هذه المياه تجري نحو المنطقة الشرقية وتنزل إلى الوادي ثم تصب في البحر الميت، فتجعل مياهه عذبة. ٩ وحيث يجري النهر، تكون هناك كائنات حية كثيرة، وأسماك كثيرة. لأن هذه المياه تجري إلى هناك فتجعل الماء المالح عذبًا. وكل ما يأتي إليه النهر يحيا. ١٠ ويقف الصيادون على ضفته من عين جدي إلى عين عجلايم، لأنه تكون هناك أماكن يبسطون منها الشباك. ويكون السمك على أنواع كثيرة كسمك البحر المتوسط. ١١ أما مستنقعاته وبركه فلا تصير عذبة، بل تبقى مالحة. ١٢ وتتمو على ضفته كل أنواع الأشجار التي تؤكل ثمارها. ورقها لا يذبل وثمرها لا ينقطع. وتثمر كل شهر، لأن المياه التي تسقيها تنبع من البيت المقدس. وثمارها طعام وورقها دواء."

حدود البلاد

١٣ هذا كلام المولى الإله: "هذه هي حدود البلاد التي تمتلكونها بينكم حسب قبائل بني إسرائيل الاثنتي عشرة، باعتبار أن ليوسف نصيبين. ١٤ وتقسّمونها بينكم بالتساوي. هذه الأرض تصير نصيبكم لأنني حلفت يمينًا أن أعطيها لأبائكم. ١٥ فهذه هي الحدود: في الشمال، من البحر المتوسط على طريق حثلون إلى مدخل حماة ثم

إِلَى صَدَدٍ. ١٦ وَبِيرُوتَةَ وَسِبْرَائِمَ الَّتِي بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، ثُمَّ إِلَى حَصْرَتَيْكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَيَمْتَدُّ الْحُدُّ الشَّمَالِيُّ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ حَيْثُ حُدُودُ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ إِلَى الشَّمَالِ. ١٨ وَفِي الشَّرْقِ، مِنْ حُورَانَ وَدِمَشْقَ بِمُحَاذَاةِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ جُلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَمُرُّ بِالْبَحْرِ الْمَيِّتِ إِلَى تَامَارَ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الشَّرْقِيُّ. ١٩ وَفِي الْجَنُوبِ، مِنْ تَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيْبَةَ قَادِشَ، وَمِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ. ٢٠ وَفِي الْغَرْبِ، يَكُونُ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ هُوَ حُدُوكُمْ إِلَى مُقَابِلِ مَدْخَلِ حَمَاةَ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ. ٢١ فَتَقْسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ تَقْسِمُونَهَا أَنْصِبَةً بِالْقُرْعَةِ، لَكُمْ وَاللِّغْرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَكُمْ الَّذِينَ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا. فَتَعْتَبِرُونَهُمْ كَأَهْلِ الْبِلَادِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَقْسِمُونَ لَهُمْ أَنْصِبَةً بَيْنَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَتُعْطُونَ الْغَرِيبَ نَصِيبَهُ مَعَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ.

تقسيم الأرض

٤٨

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ: فِي أَقْصَى الشَّمَالِ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِدَانَ تَسِيرُ مَعَ طَرِيقِ حَثْلُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ، وَحَصْرَ عَيْنَانَ حَيْثُ حُدُودُ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ إِلَى الشَّمَالِ. فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِأَشِيرَ عَلَى حُدُودِ دَانَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِنَفْتَالِي عَلَى حُدُودِ أَشِيرَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْسَى عَلَى حُدُودِ نَفْتَالِي، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِأَفْرَائِمَ عَلَى حُدُودِ مَنْسَى، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِرَأُوبِينَ عَلَى حُدُودِ أَفْرَائِمَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِيَهُودَا عَلَى حُدُودِ رَأُوبِينَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٨ وَعَلَى حُدُودِ يَهُودَا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، تَكُونُ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْدَمُونَهَا قُرْبَانًا خَاصًّا. عَرْضُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، وَطُولُهَا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ يُسَاوِي طُولَ الْحِصَصِ الْأُخْرَى. وَيَكُونُ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا. ٩ وَالْحِصَّةُ الَّتِي تَقْدَمُونَهَا لِلَّهِ يَكُونُ طُولُهَا اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ. ١٠ وَفِيهَا الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ لِلْأَحْبَارِ وَطُولُهَا فِي الشَّمَالِ وَفِي الْجَنُوبِ حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، وَعَرْضُهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ. وَالْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ لِلَّهِ فِي وَسْطِهَا. ١١ تَكُونُ هَذِهِ مُخَصَّصَةً لِلْأَحْبَارِ بَنِي صَادِقَ، الَّذِينَ خَدَمُونِي بِأَمَانَةٍ وَلَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ اللَّوَابِيُّونَ. ١٢ تَكُونُ قُرْبَانًا خَاصًّا لَهُمْ، مُقَدَّسًا جِدًّا، مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى حُدُودِ اللَّوَابِيِّينَ.

١٣ وَحِصَّةُ اللَّوَابِيِّينَ بِمُحَاذَاةِ أَرْضِ الْأَحْبَارِ، طُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا، وَعَرْضُهَا حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ، أَيْ مُمَاتِلَةٌ فِي مِسَاحَتِهَا لِأَرْضِ الْأَحْبَارِ. ١٤ وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهَا، وَلَا يُبَادِلُونَ بِهَا، وَلَا يَنْقَلُونَ مِلْكِيَّتَهَا. إِنَّهَا أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٥ والأرضُ الباقيةُ التي عَرَضُهَا حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَنِصْفٍ وَطُولُهَا حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ، تَكُونُ مَدِينَةً لِلِاسْتِعْمَالِ الْعَامِّ. فَتَكُونُ فِيهَا الدِّيَارُ وَالْمَرَاعِي، وَالْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. ١٦ وَمَقَابِيسُ الْمَدِينَةِ تَكُونُ مُرَبَّعَةً، حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعٍ مِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ. ١٧ وَالْمَرَاعِي الَّتِي تُحِيطُ بِهَا مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، عَرْضُ كُلِّ مِنْهَا حَوَالِي مِئَةَ مِترٍ. ١٨ وَالْجُزْءُ الْبَاقِي وَعَرْضُهُ حَوَالِي خَمْسَةَ كِيلُومِتراتٍ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الْغَرْبِ، وَطُولُهُ نَفْسُ طُولِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، تَكُونُ غَلْتُهُ طَعَامًا لِعَمَالِ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ هَذِهِ الْأَرْضُ مُرَبَّعَةٌ، حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَتَحْتَوِي عَلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ. ٢١ وَالْبَاقِي عَلَى جَانِبَيْ مِنتَقَةِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ يَكُونُ لِلرَّئِيسِ. فَالرَّئِيسُ يَمْلِكُ مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ بِطُولِ حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ، وَمِنْ غَرْبِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، بِطُولِ حَوَالِي اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ. فَتَكُونُ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ فِي الْوَسْطِ. ٢٢ إِذَنْ أَمْلَاكُ اللَّوِيِّينَ وَأَمْلَاكُ الْمَدِينَةِ هِيَ بَيْنَ جَانِبَيْ أَرْضِ الرَّئِيسِ، وَأَرْضُ الرَّئِيسِ هِيَ بَيْنَ حُدُودِ يَهُودَا وَحُدُودِ بَنِي مِينَ.

٢٣ أَمَّا بَاقِي الْقَبَائِلِ فَهَذِهِ هِيَ أَرْضُهُمْ: حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِبَنِي مِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٤ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لَشَمْعُونَ عَلَى حُدُودِ بَنِي مِينَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٥ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِيَسَّاكِرَ عَلَى حُدُودِ شَمْعُونَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٦ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لَزَبُولُونَ عَلَى حُدُودِ يَسَّاكِرَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٧ وَحِصَّةٌ وَاحِدَةٌ لِحَادَ عَلَى حُدُودِ زَبُولُونَ، مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٨ وَحُدُودُ حَادَ مِنَ الْجَنُوبِ، تَمْتَدُّ يَمِينًا مِنْ تَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِييَةَ قَادِشَ، وَمِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا أَنْصِبَةً لِقَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ حِصَصُهُمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِ.

بوابات المدينة واسمها

٣٠ هَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ الَّتِي تَمْتَدُّ حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعٍ، ٣١ ثَلَاثَةُ بَوَابَاتٍ فِي الشَّمَالِ هِيَ بَوَابَةُ رَأُوبِينَ وَبَوَابَةُ يَهُودَا وَبَوَابَةُ لَوي. كُلُّ الْبَوَابَاتِ تَدْعَى عَلَى أَسْمَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ الَّتِي تَمْتَدُّ حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعٍ، ثَلَاثَةُ بَوَابَاتٍ هِيَ بَوَابَةُ يُوْسُفَ وَبَوَابَةُ بَنِي مِينَ وَبَوَابَةُ دَانَ. ٣٣ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ الَّتِي تَمْتَدُّ حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعٍ، ثَلَاثَةُ بَوَابَاتٍ هِيَ بَوَابَةُ شَمْعُونَ وَبَوَابَةُ يَسَّاكِرَ وَبَوَابَةُ زَبُولُونَ. ٣٤ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ الَّتِي تَمْتَدُّ حَوَالِي كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعٍ، ثَلَاثَةُ بَوَابَاتٍ هِيَ بَوَابَةُ حَادَ وَبَوَابَةُ أُشِيرَ وَبَوَابَةُ نَفْتَالِي. ٣٥ وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ هُوَ حَوَالِي تِسْعَةَ كِيلُومِتراتٍ. وَاسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ هُوَ: اللَّهُ مَوْجُودٌ فِيهَا.